

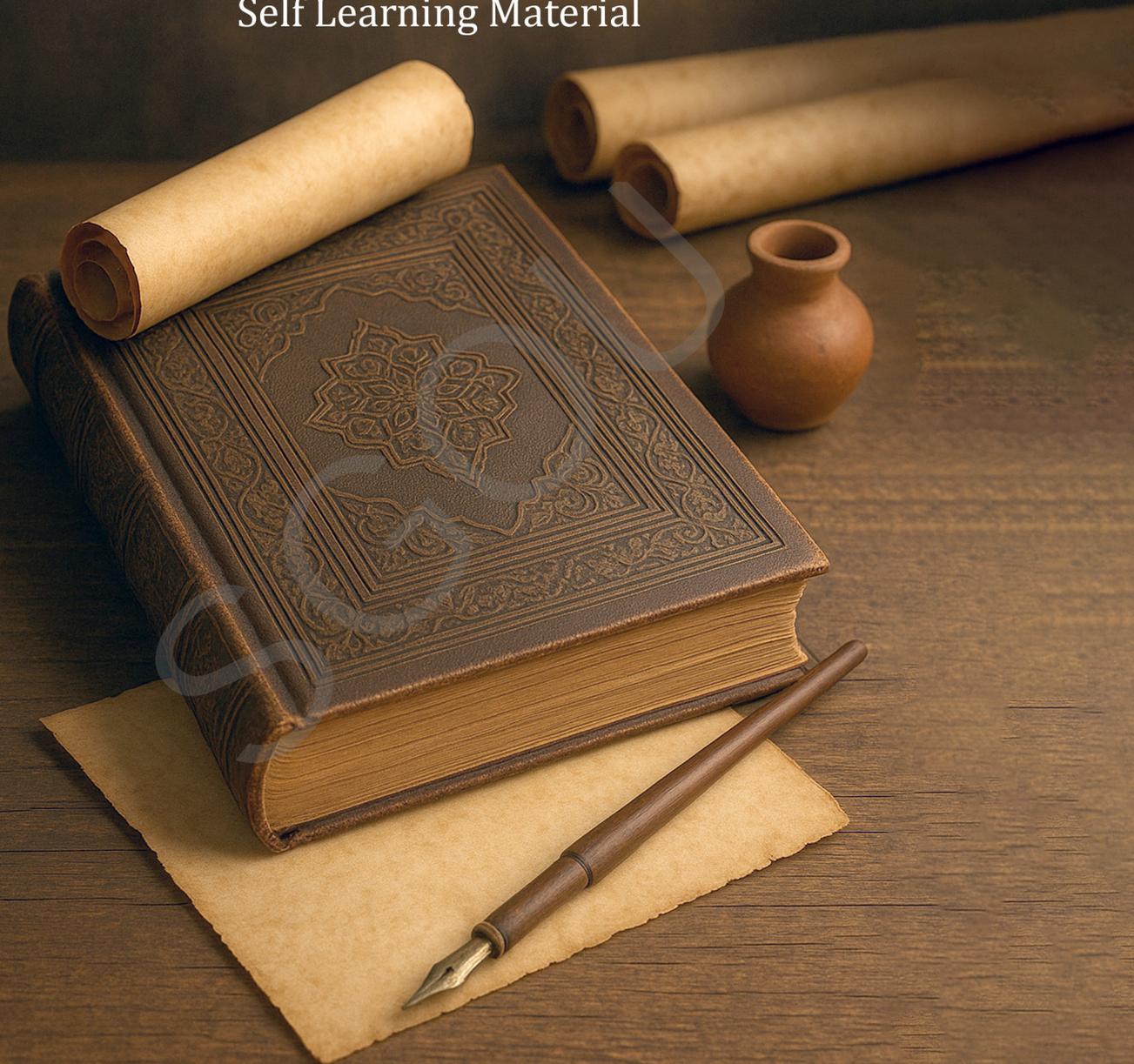
Rhetorics and Prosody

COURSE CODE: M23AR10DC

Postgraduate Programme in Arabic

Discipline Core Course

Self Learning Material



SREENARAYANAGURU
OPEN UNIVERSITY

SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

The State University for Education, Training and Research in Blended Format, Kerala

SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

Vision

To increase access of potential learners of all categories to higher education, research and training, and ensure equity through delivery of high quality processes and outcomes fostering inclusive educational empowerment for social advancement.

Mission

To be benchmarked as a model for conservation and dissemination of knowledge and skill on blended and virtual mode in education, training and research for normal, continuing, and adult learners.

Pathway

Access and Quality define Equity.

Rhetorics and Prosody

Course Code: M23AR10DC

Semester - III

Discipline Core Course
Postgraduate Programme
Arabic Language and Literature
Self Learning Material
(With Model Question Paper Sets)



SREENARAYANAGURU
OPEN UNIVERSITY

SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

The State University for Education, Training and Research in Blended Format, Kerala



SREENARAYANAGURU
OPEN UNIVERSITY

RHETORICS AND PROSODY

Course Code: M23AR10DC

Semester- III

Discipline Core Course

MA Arabic Language and Literature

Academic Committee

Dr. P. K. Hussain Madavoor
Dr. K. Jamaludeen
Dr. N. Shamnad
Dr. Haseena Beegum
Dr. Abdul Majeed E.
Dr. K. Ali Noufal
Subair P.
Prof. Moitheen Kutty A.B.
Prof. A. Muhammed Thaha
Muhamed Irshad
Dr. Suhail E.

Development of the Content

Junaid Kunnath

Review and Edit

Dr. Muneer K.

Linguistics

Dr. Muneer K.

Scrutiny

Dr. Muhsina Thaha, Dr. Aslam K.,
Muhammed Fasil K.K., Dr. Mujeeb B.,
Muhammed Fazil N.,
Dr. Aboothahir K.K.

Design Control

Azeem Babu T.A.

Cover Design

Jobin J.

Co-ordination

Director, MDDC :

Dr. I.G. Shibi

Asst. Director, MDDC :

Dr. Sajeevkumar G.

Coordinator, Development:

Dr. Anfal M.

Coordinator, Distribution:

Dr. Sanitha K.K.



Scan this QR Code for reading the SLM
on a digital device.

Edition
January 2025

Copyright
© Sreenarayanaguru Open University

ISBN 978-81-985210-2-6



All rights reserved. No part of this work may be reproduced in any form, by mimeograph or any other means, without permission in writing from Sreenarayanaguru Open University. Printed and published on behalf of Sreenarayanaguru Open University by Registrar, SGOU, Kollam.

www.sgou.ac.m



Visit and Subscribe our Social Media Platforms

MESSAGE FROM VICE CHANCELLOR

Dear learner,

I extend my heartfelt greetings and profound enthusiasm as I warmly welcome you to Sreenarayanaguru Open University. Established in September 2020 as a state-led endeavour to promote higher education through open and distance learning modes, our institution was shaped by the guiding principle that access and quality are the cornerstones of equity. We have firmly resolved to uphold the highest standards of education, setting the benchmark and charting the course.

The courses offered by the Sreenarayanaguru Open University aim to strike a quality balance, ensuring students are equipped for both personal growth and professional excellence. The University embraces the widely acclaimed "blended format," a practical framework that harmoniously integrates Self-Learning Materials, Classroom Counseling, and Virtual modes, fostering a dynamic and enriching experience for both learners and instructors.

The University aims to offer you an engaging and thought-provoking educational journey. The postgraduate programme in Arabic combines language study with literature in a special way. While the programme covers various aspects of Arabic literature, it mainly aims to help learners better understand how different forms of literature relate to society. We have made sure to include enough credits for other important areas of Arabic literature too. We have also taken care to introduce learners to the newest developments in Arabic literature. The Self-Learning Material has been meticulously crafted, incorporating relevant examples to facilitate better comprehension.

Rest assured, the university's student support services will be at your disposal throughout your academic journey, readily available to address any concerns or grievances you may encounter. We encourage you to reach out to us freely regarding any matter about your academic programme. It is our sincere wish that you achieve the utmost success.



Regards,
Dr. Jagathy Raj V. P.

01-01-2025

Rhetoric and Prosody

M23AR10DC

C O N T E N T S

1	Block 1 علم البيان
2	Unit 1
2	البلاغة والفصاحة والأسلوب
4	1.1.1 علوم البلاغة
5	1.1.2 الفصاحة
8	1.1.3 البلاغة
9	1.1.4 الأسلوب
15	Unit 2
16	التشبيه
17	1.2.1 التشبيه
18	1.2.2 أركان التشبيه:
19	1.2.3 أدوات التشبيه
19	1.2.4 طرفا التشبيه
26	1.2.5 أغراض التشبيه
27	1.2.6 جمال التشبيه
33	Unit 3
33	الاستعارة التصريحية والمكنية
34	1.3.1 الحقيقة والمجاز
36	1.3.2 أقسام المجاز
45	Unit 4
45	المجاز المرسل والكناية
46	1.4.1 المجاز المرسل
51	1.4.2 الكناية
58	Block 2 علم المعاني
59	Unit 1
59	الخبر والإنشاء
60	2.1.1 الخبر
67	2.1.2 الإنشاء



81	Unit 2
81	الإيجاز والإطناب والمساواة
82	2.2.1 المساواة
83	2.2.2 الإيجاز
84	2.2.3 الإطناب
89	Block 3 علم البديع
90	Unit 1
90	المحسنات اللفظية
91	3.1.1 علم البديع
99	Unit 2
99	المحسنات المعنوية
100	3.2.1 المحسنات المعنوية
113	Block 4 علم العروض
114	Unit 1
114	دراسة عن علم العروض
115	4.1.1 علم العروض
115	4.1.2 واضعه: الخليل بن أحمد الفراهيدي
121	Unit 2
121	أوزان الشعر العربي
122	4.2.1 أحرف التقطيع
122	4.2.2 أجزاء البحر
136	Unit 3
136	العلة والزحاف
137	4.3.1 الزحاف والعلة
146	Unit 4
147	4.4.1 أقسام البيت

152

MODEL QUESTION PAPER



علم البيان

BLOCK-01



البلاغة والفصاحة والأسلوب

UNIT 1

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- معرفة تعريف البلاغة
- معرفة تعريف الفصاحة
- الوقوف على أقسام البلاغة والفصاحة
- التعرف على الأساليب المختلفة

Background

دارسي العزيز، في أغلب الأحيان تسمع الخطباء يقولون في مجالس الخطب والمواعظ إن القرآن أكبر الكتب بلاغة وأنه نزل في وقت يعيش فيه البلغاء العرب الفحول. حينئذ تحدى القرآن هؤلاء البلغاء للإتيان بمثل ما فيه. فبذلوا قصارى جهودهم في هذا السبيل، إلا أنهم في نهاية المطاف ذاقوا طعم الخسران وخسروا خسرانا مبينا. أتدري ما هي البلاغة وما المراد ببلاغة القرآن.

القرآن ليس مجرد السطور والكلمات بل هو غاية في البلاغة. من أجل الوقوف على بلاغة القرآن والسنة النبوية أيضا، نحتاج إلى دراسة علوم البلاغة الثلاثة. كذلك يعتمد فهم النصوص العربية البليغة شعرا ونثرا على معرفة قواعد علم البلاغة. هاك مثلا للبلاغة من القرآن:

قال تعالى "كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور"



هنا ربما يشك من لا يقف على قواعد الاستعارة - وهي إحدى فروع البلاغة - أن في نص القرآن خطأ، ويظن أن المراد الظلمة والنور الظاهرتان الحقيقتان.

كلا، وإنما المراد بهما الضلالة والهداية كما تدرس فيما بعد في باب الاستعارة.

ولمزيد من التوضيح نأتي إليك، يا دارسي العزيز، بمثال آخر من القرآن

قال تعالى: "هو الذي يرزقكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يندكر إلا من ينيب".

هنا قد يعقل من لا يعرف قواعد المجاز المرسل أن الله ينزل الأطعمة والخبز واللحم والعصير من السماء. والأمر ليس كذلك، وإنما المقصود هو نزول المطر والعلاقة بين الرزق (وهو المعنى المجازي) والمطر (وهو المعنى الحقيقي) هي أن الرزق مسبب عن المطر. هنا يأتي أهمية دراسة علوم البلاغة.

قبل الخوض في مباحث علوم البلاغة يحسن أن تدرك أن علوم اللغة العربية اثنا عشر علما. منها علم اللغة وعلم التصريف وعلم النحو وعلوم البلاغة وعلم العروض وعلم القوافي وقوانين الكتابة إلخ.

فعلوم البلاغة تشمل علوما ثلاثة وهي: المعاني والبيان والبديع.

أما البلاغة فهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته أي أن يكون الكلام موافقا مع المقام الذي نتحدث فيه. مثلا إن كان المقام موقفا يدعو إلى الفرح فيجب أن يكون الكلام ما يدل على الفرح، وإن كان موقفا يدل على الحزن فلا بد أن يكون الكلام ما يدل على الحزن.

دارسي العزيز، بعد النقاش حول مقدمات علم البلاغة سنتنقل هذه الوحدة إلى شيء آخر له علاقة بعلم البلاغة، وهو البحث عن أساليب الكتابة. ليس كل كتابة مصوغة في قالب واحد. بل لكل كتابة أسلوب يميزها عن غيرها. ومن الواضح لديك أن أسلوب الخطيب ليس نفس الأسلوب الذي يتبع الأديب ناثرا وشاعرا. وأسلوب العالم الفقيه أو النحوي ليس مماثلا لأسلوب الخطيب. فكل كاتب يتخذ أسلوبا متميزا ليكون المعنى الذي يريد الخطاب به أوقع في نفوس السامعين.

تأمل في العبارات الآتية

1. كل فاعل مرفوع

2. وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا دَرَى إِلَى الْبَحْرِ يَسْعَى أَمْ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَقِي

3. أيها الناس، أين المفر، البحر من ورائكم والعدو أمامكم، فليس ثم والله إلا الصدق والصبر، فإنهما لا يغلبان، وهما جندان منصوران، ولا تضر معهما قلة، ولا تنفع مع الخور والكسل والفشل والاختلاف والعجب كثرة. أيها الناس: ما فعلت من شيء فافعلوا مثله إن حملت فاحملوا وإن وقفت فقفوا ثم كونوا كهيئة رجل واحد في القتال.



هل كل الكتابات المذكورة أعلاه في أسلوب واحد؟ وهل جميع الأساليب على حد سواء. بالطبع لا، يتباين كل العبارات السابقة في الأسلوب تماما. أما الجملة الأولى فقد ورد في أسلوب علمي يوضح الحقائق العلمية ولا يوجد منه أي تأثير في السامع غير الحصول على بعض الحقائق. أما البيت الثاني فقد ورد في أسلوب مباين للأسلوب الأول ويؤثر في السامع تأثيرا عاطفيا. والخطبة المذكورة أعلاه شأنها أنها تخالف العبارتين السابقتين في الأسلوب، وقيلت لإثارة عزائم السامعين.

Keywords

البلاغة، الفصاحة، الأسلوب، التنافر، التعقيد، الغرابة، أقسام الأسلوب

Discussion

1.1.1 علوم البلاغة

علوم البلاغة ثلاثة وهي المعاني والبيان والبديع.

فعلم المعاني هو علم يعرف به مطابقة الكلام لحال المخاطبين والمقام الذي يقال فيه. فاعلم أن الكلام الذي نتكلم به لا يعد بليغا حتى يناسب المقام الذي قيل فيه ويلتئم حال المخاطبين الذين ألقى عليهم. على سبيل المثال، حال المخاطب العاقل يتطلب الإيجاز والاختصار من الكلام، على حين مقام المخاطب البطيء الفهم يستدعي الإطناب والتطويل. فلو قلت لشخص أُمي: "خذ المزبر من القمطر" - أي القلم من المحفظة - لم يعتبر كلامك بليغا على الرغم من فصاحته لأنه لم يناسب لمستوى الأُمي.

علم البيان هو علم يعرف به كيفية التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة بشكل واضح. وهو علم يبحث فيه عن التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية. فالمعنى الواحد نستطيع التعبير عنه بأساليب شتى وبطرق مختلفة. مثلا للتعبير عن شجاعة محمد يمكننا أن نقول:

1. محمد شجاع

2. محمد مثل الأسد

3. محمد أسد

هذه العبارات كلها تمثل معنى شجاعة محمد.

تعريف علم المعاني

تعريف علم البيان



أما علم البديع فهو علم يبحث فيه محسنات لفظية ومعنوية. وهو علم تستطيع به أن تعرف كيف تحسن الكلام بعد استكمال له شروط علمي المعاني والبيان. وهو يركز على تزيين الألفاظ والمعاني.

1.1.2 الفصاحة

الفصاحة لغة:

الفصاحة مصدر من فصح كالشجاعة من شجّع. وهي لغة الظهور والبيان والجلال، يقال فصح الأعجمي إذا تكلم بلغة عربية سليمة، وأفصح اللبني إذا انجلت رغوته، وأفصح الصبح إذا بدأ ضوءه. قال تعالى: "وأخي هرون هو أفصح مني لسانا" أي أوضح مني كلاما وأبين مني قولاً.

الفصاحة اصطلاحاً:

الفصاحة اصطلاحاً عبارة عن الألفاظ الظاهرة المعنى المتبادرة إلى الفهم المألوفة الاستعمال لدى الأدباء والشعراء العرب.

تطلق الفصاحة على الكلمة والكلام والمتكلم يعني أنها تكون وصفا لهذه الثلاثة.

فتقول هذه كلمة فصيحة وهذه عبارة فصيحة، وهذا كلام فصيح وهذه جملة فصيحة، وهو متكلم فصيح وهو رجل فصيح.

أقسام الفصاحة

تنقسم الفصاحة إلى ثلاثة. وهي الكلمة الفصيحة والكلام الفصيح والمتكلم الفصيح.

الكلمة الفصيحة

تكون الكلمة فصيحة إذا سلمت من الأمور التالية ومن العيوب الآتية:

1. تنافر الحروف

وهو ثقل الكلمة على السمع وصعوبة أدائها باللسان. وهو أن تكون الكلمة متركبة من حروف يصعب معها النطق بالكلمة. مثلاً كلمة هُعْخَع في قول الأعرابي حين سئل عن ناقته "تركته ترعى الهعخع" فيها تنافر شديد بسبب تكرار الحروف الحلقية. ومن ثم تعد هذه الكلمة غير فصيحة. معنى هعخع اسم نبات.

2. الغرابة

وهي خفاء معنى الكلمة على كثير من الناس بسبب قلة استعمالها عند العرب الفصحاء لا عند عوام الناس. وتحتاج إلى البحث عنها في المعاجم. مثلا كلمة بُعاق للسحابة الممطرة وجحمرش للمرأة العجوز كلاهما غير فصيحة لغرابتهما. وكذا كلمة تكأكتم في قول عيسى بن عمرو النحوي حين سقط من حماره واجتمع عليه الناس "ما لكم تكأكتم علي كتكأكتكم على ذي جنة افرنقوا عني" أي اجتمعتم علي كاجتماعكم على مجنون انصرفوا عني. فهي أيضا غريبة وغير فصيحة.

3. مخالفة القياس

هي عبارة عن كون الكلمة واردة على خلاف قواعد الصرف. ومخالفة القياس تكون بأن يخالف المتكلم قواعد اللغة والقياس فيها. وهي أن تكون الكلمة شاذة بأن تستعمل الكلمة على خلاف القياس. مثلا كلمة الأجل في قول الشاعر أبي النجم:

"الحمد لله العلي الأجل أنت ملك الناس ربا فاقبل"

هي من مخالفة القياس لأن الشاعر أتى بالكلمة على هيئة مخالفة للقياس وقواعد الصرف. فالقاعدة إدغام المثليين (ل، ل) مثل الأشد، والأجل، والأعم. لكن الشاعر جاء بالكلمة بفك الإدغام. ومن ثم لا تعد هذه الكلمة فصيحة.

الكلام الفصيح

يكون الكلام فصيحاً بعد فصاحة الكلمة إذا سلم من الأمور الآتية ومن العيوب التالية:

1. ضعف التأليف

هو كون الكلام مخالفا لقواعد النحو المشهورة. وذلك يعرف بواسطة علم النحو. ضعف التأليف له صور عديدة. منها:

أن يرجع الضمير إلى متأخر لفظاً ورتبة. مثلا كلمة "مجده" في قول الشاعر حسان بن ثابت رضي الله عنه:

"ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا من الناس أبقى مجده الدهر مطعما"

فالضمير في مجده يعود إلى مطعما وهو متأخر في اللفظ كما هو واضح لك وفي الرتبة أيضا لأنه مفعول. ومثل هذا الإضمار لا تسمح به قواعد النحو. ولذا يعد هذا الكلام غير فصيح. القياس أن يقول (أبقى مطعماً مجده)

متى تكون الكلام فصيحاً



وحق الضمير أن يرجع إلى المتقدم. ومنها وقوع الضمير المتصل بعد إلا.
مثلا كلمة إلاك في قول الشاعر:

"ليس إلاك يا علي همام سيفه دون عرضه مسلول"

هنا وقع الضمير المتصل بعد إلا فهو مخالف لقواعد النحو. ومن هنا هذا البيت ليس فصيحاً.

2. تنافر الكلمات

هو صعوبة النطق بالكلمة بسبب تكرار بعض الحروف في كلمات الجملة من النثر أو الشعر وإن كانت كل كلمة فصيحة على انفرادها. مثلاً كلمة قرب قبر في قول الشاعر

"وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر"

هنا يوجد تنافر الكلمات لأن تكرار القاف والراء والباء يحدث صعوبة في النطق وإن لم يوجد تنافر في ألفاظ قرب، قبر، حرب على انفرادها. ومن هذا القبيل قول المتنبي:

"أقل أنيل أقطع أحمل علّ سلّ أعذرذ هسّ بشّ تفضّل أذن سرّ صلّ" ورد التنافر هنا بسبب تكرار أفعال الأمر.

3. التعقيد اللفظي:

هو أن يكون الكلام غير ظاهرة الدلالة على المعنى المراد بسبب تقديم الكلمات أو تأخيرها عن أماكنها الأصلية أو بسبب الفصل بين الكلمات التي يجب أن تتصل. وذلك مثل تقديم الصفة على الموصوف أو الصلة على الموصول. مثلاً قولك: "ما قرأ إلا

واحدا محمد مع كتابا أخيه" غير فصيح لأنه وقع فيه اختلال نظم الكلام وسوء ترتيب الكلام. والأصل أن تقول ما قرأ محمد مع أخيه إلا كتابا واحدا. هنا قدمت الصفة على الموصوف وفصلت بين أداة الاستثناء والمستثنى والمضاف والمضاف إليه.

4. التعقيد المعنوي:

هو إساءة استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي مما يؤدي إلى التباس الأمر على السامع كاستعمال كلمة اللسان في معنى الجاسوس كقول القائل : نشر الحاكم أسنثه في المدينة ويريد بها الجواسيس. والأصل أن يقول نشر الحاكم عيونته بدل أسنثه لأن الألسنة لا تستعمل في الجواسيس. ومن هذا النوع قول الشاعر:



"سأطلب بُعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع لتجمدا"

هنا أراد الشاعر بجمود العين الفرح والسرور وهذا خلاف المعنى المتفاهم المتبادر لأن جمود العين يعبر به عادة في حالة الحزن ومعناه بخل العين بالدموع عند إرادة البكاء. فقول الشاعر غير واضح الدلالة على المعنى المراد.

المتكلم الفصيح

ذكرنا أنفا أنه كما توصف الألفاظ والكلام بالفصاحة يوصف المتكلم أيضا بها. ومعنى فصاحة المتكلم ملكة وقدرة يقدر بها المتكلم على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح.

وهذه القدرة نوعان:

1. غريزة: يمن الله بها على من يشاء فيجعله فصيحاً

2. مكتسبة: وذلك بالتدريب على الفصاحة والتمرين على الخطاب ودراسة فنون العربية.

1.1.3 البلاغة

البلاغة مصدر من بُلغ كالكرامة من كرم. وهي لغة الوصول والانتهاء، يقال بلغ الشخص الغاية إذا انتهى إليها وبلغ فلان مراده إذا وصل إليه. ومبلغ الشيء منتهاه. قال تعالى (ولما بلغ أشده) أي وصل.

سميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى وتوصله إلى قلب السامع فيفهمه، فقلبك محطة الانطلاق وقلب السامع محطة الوصول. إذا وصل كلامك إلى نفس السامع ليؤثر فيها تأثيراً فأنت بليغ، وإن لم تكن كذلك فليست ببليغ، وإذا امتد التأثير إلى بعض جوارح السامع كقشعريرة الجلد وسيلان الدموع فأنت أبلغ الناس.

البلاغة اصطلاحاً هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.

والمراد بالحال السياق والمقام كما يقال لكل مقام مقال. مثلاً لمقام الحزن كلام ولمقام الفرح كلام. فلا يقتضي مقام الحزين الكلام الذي يخاطب به المسرور كما لا يستدعي مقام الفرح الكلام الذي يخاطب به المحزون. وإنكار المخاطب حال يقتضي التأكيد فإذا خلا الكلام من التأكيد لا يعد الكلام بليغاً. كذلك المدح حال يقتضي الإطناب فإذا استعمل الإيجاز في مقام الإطناب لا يعد الكلام بليغاً. هذا معنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

فصاحة المتكلم

البلاغة مفهومها وأقسامها



وغاية البلاغة تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر مع مناسبتها للمقام والمخاطبين.

ويوصف بالبلاغة الكلام والمتكلم فيقال كلام بليغ ومتكلم بليغ فلا توصف بها الكلمة فلا يقال كلمة بليغة.

أقسام البلاغة

تنقسم البلاغة إلى اثنين. وهما الكلام البليغ والمتكلم البليغ.

1. الكلام البليغ

هو الذي يكون ملائما للمقام وتكون كلماته كلها فصيحة. وإذا كملت شروط الفصاحة في الكلام ولم يكن مناسباً للمقام لم يوصف بليغاً. فكل كلام بليغ فصيح وليس كل فصيح بليغاً.

2. المتكلم البليغ

هو من يقتدر على تأليف كلام بليغ. وبلاغة المتكلم ملكة وقدرة تمكن صاحبها من التعبير عما في ضميره بكلام بليغ بحيث يطابق لمقتضى الحال.

1.1.4 الأسلوب

الأسلوب لغة طريق أو فن أو نهج جمعه أساليب وأما اصطلاحاً فهو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأوقع في نفوس السامعين. وبكلمة أخرى، وهو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه. فاعلم أن الأسلوب غير المفردات والتراكيب التي يتألف منها الكلام وإنما هو الطريقة التي انتهجها الكاتب في اختيار المفردات والتراكيب لكلامه. ومن الواضح أنه لا يستوي الاثنان في التعبير عن معنى بألفاظ وكلمات بل يختلفان فيه وإنما يعتريه الاختلاف بالأسلوب الذي استخدمه وبالطريقة التي انتهجها. فالكتابة تختلف باختلاف الطرائق والأساليب. الأساليب كثيرة الأنواع.

أنواع الأساليب

أنواع الأساليب ثلاثة وهي:

1. الأسلوب العلمي

2. الأسلوب الأدبي

الأسلوب وأنواعه



3. الأسلوب الخطابي

الأسلوب العلمي

هو الأسلوب الذي يقوم الكاتب باستخدامه لنقل عدد من الحقائق العلمية مستخدماً الأرقام والإحصائيات والبيانات لتأكيد صحة كلامه ، ويتعد فيه عن استخدام الصور الفنية. وهذا الأسلوب يخاطب العقل بشكل مباشر. وهو أهدأ الأساليب في الثلاثة. ومن أهم سماته الوضوح فيخلو من مقومات البيان ومحسنات البديع. وهذا الأسلوب بعيد عن الخيال الشعري فلا يستعمل فيه الخيال كما يستعمل في الشعر. ويتميز هذا الأسلوب بسهولة العبارات وتوضيح الحقائق وحسن التقرير.

الأسلوب العلمي وخصائصه

وللأسلوب العلمي ركنان أساسيان، هما الأفكار والمعاني والصيغة الكلامية. وفي هذا الأسلوب لا سبيل إلى التوجيه والتأويل لأنه تستعمل فيه الألفاظ الواضحة الصريحة الخالية من الاشتراك.

وللأسلوب العلمي عدد من الخصائص وهي :

أ- لا تظهر فيه شخصية الكاتب، وذلك لأنه مقيد بتقديم معلومات موثقة بالأرقام والبيانات.

ب- أسلوب حقيقي تقريرى ، لا وجود فيه للزخرفات الفنية.

ج- يقوم الكاتب باستخدام الأدلة والبراهين العقلية.

د- أسلوب خاص وموجه للمهتمين بمجال المقال.

ه- يقوم الكاتب فيه بترتيب الأفكار والمعاني بشكل متسلسل.

وفي هذا الأسلوب تكتب المتون العلمية كالفقه والنحو لأن الغرض منها هو توضيح الحقائق وتوصيل المعارف إلى الأذهان بعبارة سهلة بعيدة عن الألفاظ المجازية وعن إثارة العواطف والمشاعر.

الأسلوب الأدبي

يعرف الأسلوب الأدبي بأنه أسلوب يستخدمه الكاتب للتعبير عما يجول في خاطره بطريقة حالمة وخيالية. ويستخدم هذا الأسلوب الشعراء وكتاب النثر الفني. وهذا الأسلوب يخاطب العاطفة لا العقل. ويكثر فيه استخدام الصور الفنية. والغرض من هذا الأسلوب هو نقل الشعور والإحساس إلى ومحسنات الآخرين. ومن أهم مميزاته الجمال، فهذا الجمال ناشئ عن مقومات البيان البديع.

الأسلوب الأدبي وخصائصه

وللأسلوب الأدبي عدد من الأركان منها :



- الأفكار والمعاني
- الألفاظ وأساليب الصياغة
- العاطفة القوية والحياسة
- الإكثار من الصور الفنية

وكذلك للأسلوب العلمي عدد من الخصائص وهي كما يلي:

- 1- يتناول الموضوعات البعيدة كل البعد عن المواضيع العلمية.
- 2- لا يحتوي على أي أرقام أو مصطلحات وبيانات علمية ورياضية.
- 3- يقوم الكاتب باختيار ألفاظه بدقة كبيرة وعناية فائقة.
- 4- يلجأ الكاتب في هذا الأسلوب إلى الخيال.
- 5- يكثر من استخدام المحسنات البديعية والصور الفنية.
- 6- ينتقل فيه الكاتب بين الأساليب الخبرية والإنشائية.

ومما سبق علمت أن هذا الأسلوب لا بد له من أن يكون جميلاً واضحاً بديع الخيال. ومن الخطأ أن تفهم أنه كلما ازداد المجاز والتشبيهات في هذا الأسلوب ازداد حسنه. فإن التكلف وتعتمد الصناعة يفسدان جمال هذا الأسلوب. انظر إلى قول الشاعر:

فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد

فإنك ترى فيه التكلف وتعتمد الصناعة فلا ترضى به ولا يعجبك. وهذا الأسلوب يوجد في الشعر والنثر الأدبي. وإنك لترى هذا الأسلوب في أعمال الجاحظ والحريري والمتنبي وأمثالهم.

الأسلوب الخطابي

هو أسلوب يستخدمه الخطيب هادفاً إلى إثارة عزائم السامعين واستنهاض همهم. عرفه معجم المصطلحات بقوله: "هو الذي يمتاز بقوة المعاني والألفاظ ورصانة الحجج، كما يمتاز بالجمال والوضوح وكثرة المترادفات والتكرار". والأسلوب الخطابي أسلوب ذو قوة كبيرة في ألفاظه ومعانيه وذلك لإثارة المخاطبين. ويجب أن يتسم الخطيب بالقوة والجرأة والثقة بنفسه، وثقافته، ونيرة صوته القوية وحسن الإلقاء وإتقان إيماءات الوجه وإشارات الجسم ليكون هذا الأسلوب أكثر تأثيراً على قلوب السامعين. يتميز الأسلوب الخطابي بعدد من الخصائص والسمات وهي كما يلي:

- اختيار الكلمات الفصيحة ذات الرنين
- التكرار

الأسلوب الخطابي وخصائصه



- ضرب الأمثال
- استخدام المترادفات

وتتنوع في هذا الأسلوب ضروب التعبير أي التنقل من الاستفهام إلى الاستنكار إلى التعجب. الأسلوب الخطابي يعتمد في استمالة الجمهور على أمرين: هما الإقناع، والإثارة. فالإقناع مخاطبة العقل من خلال الشواهد والأدلة والبراهين العقلية والمنطقية. والإثارة هي تحريك العواطف والمشاعر وتحفيز الهمم، والنهوض بالعزائم، وذلك بالبيان القوي والأسلوب البليغ. فإن هذا الأسلوب يخاطب العقل والعاطفة. وهذا الأسلوب يستخدمه الخطباء في خطبهم. ويمكننا رؤية هذا الأسلوب في خطب الخطباء المشهورين مثل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم و علي بن أبي طالب وطارق بن زياد وقس بن ساعدة ونظرانهم.

ومن خير الأمثلة لهذا الأسلوب خطبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عقب غزوة حنين حينما علم أنهم لا يرضون بقلة نصيبهم من الغنائم.

"يا معشر الأنصار : ما قاله ، بلغتنى عنكم ، وجدة وجدتموها علي في أنفسكم ؟ ألم أتكم ضللا فهداكم الله ، وعالة فأغناكم الله ، وأعداء فألف الله بين قلوبكم قالوا : بلى ، الله ورسوله أمنّ وأفضل . ثم قال : ألا تجيبونني يا معشر الأنصار ؟ قالوا : بماذا نجيبك يا رسول الله ؟ لله ولرسوله المن والفضل . قال صلى الله عليه وسلم : أما والله لو شئتم لقاتم ، فأصدقتم ولصدقتم : أتيتنا مكذبا فصدقناك ، ومخذولا فنصرناك ، وطريدا فأويناك ، وعائلا فأسيناك . أوجدتم يا معشر الأنصار في أنفسكم في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا . ووكلتكم إلى إسلامكم ، ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير ، وترجعوا برسول الله إلى رحالكم ؟ فوالذي نفس محمد بيده ، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا، لسلكت شعب الأنصار. اللهم ارحم الأنصار ، وأبناء الأنصار. وأبناء أبناء الأنصار. قال : فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم ، وقالوا : رضينا برسول الله قسما وحظا . ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتفرقوا ."

انظر كيف تدرج النبي في إثارة شعور الصحابة حتى وصل إلى القمة.



Summarized Overview

علم البلاغة مكونة من علوم ثلاثة: علم المعاني والبيان والبديع. الفصاحة اصطلاحاً عبارة عن الألفاظ الظاهرة المعنى المتبادرة إلى الفهم المألوفة الاستعمال لدى الأدباء والشعراء العرب.

تنقسم الفصاحة إلى ثلاثة. وهي الكلمة الفصيحة والكلام الفصيح والمتكلم الفصيح. البلاغة اصطلاحاً هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته. تنقسم البلاغة إلى اثنين. هما الكلام البليغ والمتكلم البليغ.

الأسلوب لغة طريق أو فن أو نهج جمعه أساليب، أما اصطلاحاً فهو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأوقع في نفوس السامعين.

أنواع الأساليب ثلاثة

وهي الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي والأسلوب الخطابي.

الأسلوب العلمي هو الذي يقوم الكاتب باستخدامه لنقل عدد من الحقائق العلمية مستخدماً الأرقام والإحصائيات والبيانات لتأكيد صحة كلامه، ويتعد فيه عن استخدام الصور الفنية.

يعرف الأسلوب الأدبي بأنه أسلوب يستخدمه الكاتب للتعبير عما يجول في خاطره بطريقة حاملة وخيالية. الأسلوب الخطابي هو أسلوب يستخدمه الخطيب هادفاً إلى إثارة عزائم السامعين واستنهاض همهم.

Assignments

1. اكتب مقالة قصيرة حول الفصاحة وشروطها؟
2. بين البلاغة مع شروطها وأقسامها في صفحة؟
3. اكتب مقالة وجيزة عن الأسلوب وأقسامه؟
4. خصائص الأسلوب العلمي كثيرة. وضح؟
5. أعد قائمة تشمل عشرة أمثلة للأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي والأسلوب الخطابي

References

1. البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين
2. المبسط في علوم البلاغة، محمد طاهر اللادقي
3. جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي



4. دروس في البلاغة، معين دقيق العملي
5. تسهيل البلاغة، أبو عبد الله فيصل بن عبده

Suggested Readings

1. كيف تتقن البلاغة، احمد إسكندر
2. البلاغة تطوره وتاريخه، شوقي ضيف

Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.



SGOU



التشبيه

UNIT 2

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- العلم بتعريف التشبيه
- معرفة أركان التشبيه
- الوقوف على أقسام التشبيه
- التعرف على أعراض التشبيه

Background

أخي الكريم، اعلم أن التشبيه من أهم موضوعات علم البيان. أما علم البيان فهو العلم الذي يعرف به كيفية التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه. فإذا أردنا أن نصف شخصا بالشجاعة نقول في إحدى الطرق التالية:

- هو شجاع
- هو كالأسد
- هو كالأسد في الشجاعة
- هو أسد في الشجاعة
- هو أسد



فالمعنى هنا واحد ولكن الطرق كثيرة. فتلك الطرق كلها ليست سواء في وضوح الدلالة على شجاعة الشخص. ففي علم البيان تأتي مباحث حول الطرق المختلفة والأساليب المتنوعة في وضوح الدلالة على المعنى.

وباختصار، فالمعنى الواحد يمكننا تقديمه بطرق عديدة. فستعرف في هذه الوحدة عن تلك الطرق المختلفة. اعلم ان علم البيان يمنح الأديب والكاتب ثروة كبيرة من أساليب القول ويرشده إلى أماكن القوة والضعف في النصوص الأدبية وبذلك يستطيع أن يعبر عما في نفسه تعبيراً جميلاً.

من المعلوم لديك أن القرآن غاية في الإعجاز وكنز عظيم لسر الإعجاز الذي امتاز به كلام الله عن كلام العرب. فلذا يجب على الشخص الذي يرغب في تذوق حلاوة البيان القرآني والبيان النبوي أن يتعلم علم البيان بشكل عميق حتى لا يخطئ في فهم معاني القرآن وإدراك مقاصد الحديث النبوي وإلا فكيف يفقه ويعقل مواضع إعجاز القرآن ومواطن بلاغته.

موضوعات علم البيان تتضمن ما يلي

- التشبيه
- المجاز
- الاستعارة
- المجاز المرسل
- الكناية

Keywords

التشبيه، أركان التشبيه، تمثيل، غير التمثيل، ضمني، مقلوب، بليغ، مرسل، مؤكد، مجمل، مفصل، أغراض التشبيه

Discussion

1.2.1 التشبيه

هو أول مبحث من مباحث علم البيان. هو لغة التمثيل يقال هذا شَبَّهَ هذا ومثيله و شَبَّهت الشيء بالشيء، واصطلاحاً بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف ونحوها منطوقة أو مفهومة من سياق الكلام.

التشبيه لغة واصطلاحاً



فمثلا لو قلنا "خالد كالبحر في الجود" فهو تشبيه في الاصطلاح لأننا وصفنا خالدًا بالبحر وشبهناه به في الجود. وإذا تأملنا في المثال السابق وجدنا بعض الأمور المهمة وهي:

- أن شيئاً جعل شبيهه شيء في صفة مشتركة بينهما
 - أن الذي دل على هذه المشابهة أداة هي الكاف.
- وبإمكاننا أن نلاحظ أيضا أن المثال يشمل أربعة أشياء وهي

1. الشيء الذي يراد تشبيهه
2. الشيء الذي يشبهه به
3. الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به
4. أداة التشبيه

وبكلمة أخرى، التشبيه إلحاق أمر بأمر في معنى مشترك بأداة من أدوات التشبيه.

مثل تشبيه سلمان بالأسد لمشاركته له في الشجاعة والجرأة

نقول : سلمان شجاع، وسلمان جريء لكن الأسد أشجع وأجراً وإذا شبهنا سلمان بالأسد نقول سلمان كالأسد في الشجاعة.

1.2.2 أركان التشبيه:

يتكون التشبيه من أربعة أركان وهي على النحو التالي

1. المشبه

وهو الشيء المراد تشبيهه

نحو سلمان في سلمان كالأسد في الشجاعة

2. المشبه به

وهو الشيء المراد التشبه به ويأتي بعد أداة التشبيه

نحو الأسد في سلمان كالأسد في الشجاعة

3. وجه الشبه

وهو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به

أركان التشبيه أربعة



نحو الشجاعة في سلمان كالأسد في الشجاعة

4. أداة التشبيه

وهي الوساطة بين المشبه والمشبه به وهي كل كلمة تفيد المماثلة والتشبيه

مثال للتشبيه الذي اشتمل جميع الأركان :

"العلم كالنور في الهداية"

العلم = المشبه

ك = أداة التشبيه

النور = مشبه به

الهداية = وجه الشبه

1.2.3 أدوات التشبيه

هو اللفظ الذي يدل على التشبيه. وهي

إما اسم نحو مثل، ومماثل، وشبيه، ومشابه، ومثيل، ونظير وما رادفها

وإما فعل نحو يشبه، ويحاكي، ويمائل ويضارع

وإما حرف نحو الكاف وكان

فالكاف يليها المشبه به مثل "الجندي كالأسد" أما كأن فيليها المشبه مثل "كأن الجندي أسد".

التشبيه له أدوات

1.2.4 طرفا التشبيه

يسمى المشبه والمشبه به طرفي التشبيه. وهما الركنان الأساسيان الذان لا يحتملان السقوط فلا بد من ذكرهما معا إذ لو حذف أحدهما لم يسم تشبيها. لكن لا يشترط ذكر الأداة ووجه الشبه في وصف الكلام التشبيه. أما هما فكثيرا ما يحذف أحدهما أو كلاهما ويبقى الكلام تشبيها.

بعض الملاحظات المهمة

1. يجب أن يشترك المشبه والمشبه به في صفة على الأقل

2. يجب أن تكون هذه الصفة أقوى وأظهر وأوضح في المشبه به

طرفا التشبيه: المشبه والمشبه به



3. لا بأس في حذف ركن أو أكثر من أركان التشبيه غير المشبه والمشبه به

تشبيهات مشهورة عند العرب

المشبه	المشبه به	وجه الشبه
شجاع	أسد	شجاعة
حليم	جبل	ثبات
شيب	نهار	البياض
وجه حسن	قمر	جمال
كريم	بحر	عطاء

أقسام التشبيه

ينقسم التشبيه باعتبارات إلى أقسام عديدة.

أولاً – تقسيم التشبيه من حيث الأداة

ينقسم التشبيه باعتبار ذكر الأداة وعدمه إلى قسمين. وهما

1. التشبيه المرسل : وهو ما ذكرت فيه الأداة

نحو : أخلاقك كالنسيم في الرقة

هنا ذكرت أداة التشبيه وهي الكاف لذلك نسميه تشبيهاً مرسلًا.

2. التشبيه المؤكد : وهو ما حذفته منه الأداة

نحو : الجواد برق خاطف في السرعة

هنا حذفته الأداة لذلك نسميه تشبيهاً مؤكداً

ثانياً – تقسيم التشبيه من حيث وجه الشبه

ينقسم التشبيه باعتبار ذكر وجه الشبه وعدمه إلى قسمين. وهما:

1. التشبيه المجمل : وهو ما حذف منه وجه الشبه

نحو : أنا لكم مثل الوالد لولده

التشبيه المؤكد والمرسل



هنا حذف منه وجه الشبه لذلك نسميه تشبيها مجملا.

ومنه قول الشاعر :

إنما الدنيا كبيت نَسَجُهُ من عنكبوت

هنا صور الشاعر الدنيا في ضعفها ووهنها ببيت العنكبوت وحذف وجه الشبه وهو الضعف

2. التشبيه المفصل : هو ما ذكر فيه وجه الشبه

نحو : الفتاة كالقمر في الجمال

هنا ذكر فيه وجه الشبه لذلك نسميه تشبيها مفصلا

التشبيه البليغ

وهو التشبيه الذي حذفته منه الأداة ووجه الشبه معا. و الذي يبقى فيه الركنان فقط، وهما المشبه والمشبه به. وهذا التشبيه من أفضل أنواع التشبيهات وأبلغها لأنه يجعل فيه المشبه والمشبه به كالشيء الواحد.

مثل : إنما المؤمنون إخوة

هنا حذفته الأداة ووجه الشبه معا

وكقولك أنت شمس، أنت نور فوق نور

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: الصلاة نور والصبر ضياء

ومنه قول الشاعر:

النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم

والتشبيه البليغ مظهر من مظاهر البلاغة وميدان فسيح لتسابق المجيدين من الشعراء والكتاب.

صور التشبيه البليغ

للتشبيه البليغ صور عديدة، وهي على النحو التالي

1. أن يكون المشبه مبتدأ والمشبه به خبرا

مثل : العلم نور

منه قول حافظ إبراهيم:



أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل سألوا الغواص عن صدفاتي
الأصل أنا كالبحر

2. أن يكون المشبه اسما لناسخ والمشبه به خبرا له
مثل : إن العلم نور
منه قول الشاعر:

كنا نجوما أنت زهرة روضها وكنا نجوما أنت من بينها البدر
الأصل كنا كالنجوم

3. أن يكون المشبه مفعولا به أولا والمشبه به مفعولا به ثانيا
مثل : علمت الساكت عن الحق شيطاننا أخرس

4. أن يكون المشبه به مفعولا مطلقا مبينا للنوع
مثل : أسرعت السيارة إسراع القطار
ومنه قوله تعالى وهي تمر مر السحاب

5. أن يكون المشبه به حالا من المشبه الذي هو صاحب الحال
مثل : هجم الأبطال على الأعداء أسودا

6. أن يكون المشبه به مضافا والمشبه مضافا إليه
مثل : نور العلم ينتشر في أنحاء العالم
ظهر مصباح الحضارة في مصر

مما تقدم فهمت :

كل تشبيه ذكر فيه وجه الشبه فهو تشبيه مفصل

كل تشبيه ذكرت فيه أداة التشبيه فهو تشبيه مرسل

كل تشبيه ذكرت فيه أداة التشبيه ووجه التشبيه فهو تشبيه مرسل مفصل

كل تشبيه حذف منه أداة التشبيه فهو تشبيه مؤكد

كل تشبيه حذف منه وجه الشبه فهو تشبيه مجمل



كل تشبيه حذفته منه الأداة ووجه الشبه فهو تشبيه مؤكد مجمل ويسمى بليغا

ثالثا- تقسيم التشبيه من حيث أفراد وجه الشبه وتركيبه

ينقسم التشبيه باعتبار أفراد وجه الشبه وتركيبه إلى قسمين هما

1. التشبيه التمثيلي

وهو التشبيه الذي كان فيه وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد

مثل قوله تعالى : "مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا"

وإذا تأملت في الآية تجد أن المشبه هو اليهود حيث كلفوا بالتوراة والقيام بما فيها من تكاليف فيها الخير لهم ولكنهم أعرضوا عنها ولم ينتفعوا بها، والمشبه به هو الحمار حيث يحمل الأسفار النفيسة وكتب العلم النافعة ولا ينتفع بشيء منها. أما وجه الشبه هنا حرمان الانتفاع مع تحمل التعب والمشقة، وهذا صورة منتزعة من متعدد وترى هنا أيضا أنه ليس وجه الشبه مفردا بل منتزعا من عدة أمور لذلك نسميه تشبيها تمثيلا.

ومنه قول الشاعر المتنبي:

يهز الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب

هنا يشبه المتنبي جانبي الجيش ميمنته وميسرته وسيف الدولة بينهما وما فيهما من حركة واضطراب بصورة عقاب تنفض جناحيها وتحركهما، ووجه الشبه هنا ليس مفردا بل منتزعا من متعدد وهو وجود جانبيين لشيء في حال حركة.

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم:

"مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"

2. التشبيه غير التمثيلي

هو ما كان على خلاف التشبيه التمثيلي

مثل : عبد الله كالقمر في الضياء

التشبيه التمثيلي وغير التمثيلي



هنا وجه الشبه مفرد وليس صورة منتزعة من متعدد، لذلك نسميه تشبيها غير تمثيلي.

ومنه قول الشاعر:

هو بحر السماح والجود فازدد منه قريبا تزدد من الفقر بعدا

التشبيه الضمني

هو في عداد التشبيه المركب. والتشبيه المركب هو تشبيه حالة أو صورة معينة بحالة أو صورة أخرى. والتشبيه التمثيلي أيضا من التشبيه المركب.

أما التشبيه الضمني فهو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان من التركيب ويفهمان من المعنى لذلك سمي ضمنيا.

التشبيه الضمني: طرفا التشبيه يلمحان في التركيب

وهو، بكلمة أخرى، تشبيه يكون فيه تشبيه جملة بجملة أخرى دون أداة التشبيه وتكون الجملة الأولى قضية والجملة الثانية دليل عليها. يستخدم هذا التشبيه ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن. ويمكن هذا التشبيه الكاتب أو الشاعر من التعبير عن بعض أفكاره بأسلوب يوحي بالتشبيه من غير أن يصرح به في صورة من صور التشبيه المعروفة. ومن خصوصية هذا التشبيه أن الشطر الثاني يكون حكمة أو مثلا غالبا وبرهانا للشطر الأول وكذا يبدأ الشطر الثاني غالبا بحرف الفاء أو الواو.

مثل : قال أبو فراس الحمداني:

سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفترق البدر

هنا شبه أبو فراس نفسه عند احتياج قومه إليه وقت المصائب بالقمر الذي يفترقه الناس في الليلة الظلماء ولم يذكر التشبيه صراحة ولم يأت بأداة التشبيه ولم يقل أنا كالقمر ولكن أشار إلى التشبيه من غير صراحة ولذا نسميه تشبيها ضمنيا.

ومنه أيضا:

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس

هنا شبه الشاعر الشخص الذي يرجو النجاة ولكن لم يسع إليها بالسفينة التي لا تجري على الأرض اليابسة ونرى هنا أن الشاعر شبه جملة بجملة أخرى بدون أداة التشبيه.

من أمثلة التشبيه الضمني:



1. لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي

2. من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت إيلام

3. ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحذكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه

4. فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

مما تقدم فهمت أن التشبيه الضمني:

- هو تشبيه وضع في غير صورة من صور التشبيه المعروفة

- فيه تركيبان لهما معنى مستقل ويأتي التركيب الثاني لتأكيد التركيب الأول

- لا يوجد فيه أداة التشبيه

- ويسبق التركيب الثاني حرفُ الفاء أو الواو غالبا

- أما صور التشبيه المعروفة فهي ما يلي:

ما ذكرت فيه الأداة مثل الماء كاللجين أو ما حذفنا الأداة والمشبه به خبر
مثل الماء لجين أو حال مثل سال الماء لجينا أو مضاف إلى المشبه نحو
سال لجين الماء وما إلى ذلك.

الفرق بين التشبيه التمثيلي والتشبيه الضمني

1. تذكر أداة التشبيه غالبا في التشبيه التمثيلي ولا تذكر في الضمني إطلاقا

2. التشبيه صريح في التمثيلي والتشبيه غير صريح في الضمني

3. يأتي المشبه به الذي هو التركيب الثاني برهانا على

التشبيه المقلوب

قلنا سابقا أن الأصل في التشبيه هو أن يكون المشبه أدنى والمشبه به أعلى
في قوة وجه الشبه ووضوحه وحق التشبيه أن يُشَبَّه الشيء بشيء آخر فيه
وجه الشبه أظهر وأقوى. ولا يأتي التشبيه دائما على هذا المنوال وربما
يجيء على عكس التشبيه العادي للمبالغة بإدعاء أن وجه الشبه في المشبه
أقوى منه في المشبه به.

فالتشبيه المقلوب هو تشبيه جعل فيه المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه
فيه أقوى وأظهر.

جعل المشبه مشبها به



مثلا قولك الورد كالخد هو تشبيه مقلوب لأن الأصل أن يقال الخد كالورد لكن جاء الكلام على خلاف ذلك.

ومنه قول الشاعر:

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح

هنا المشبه غرة الصباح والمشبه به وجه الخليفة. الاستعمال المألوف أن يشبه الشاعر وجه الخليفة بغرة الصباح لكن الشاعر عكس الأمر فشبه غرة الصباح بوجه الخليفة ادعاء أن وجه الخليفة أقوى في الضياء من غرة الصباح.

ومنه ما جاء في القرآن " قالوا إنما البيع مثل الربا"

وينبغي أن يستعمل التشبيه المقلوب فيما جرى العرف والإلف لدى العرب حتى يظهر بوضوح القلب.

1.2.5 أغراض التشبيه

للتشبيه أغراض كثيرة منها

1. بيان إمكان المشبه

نحو قول الشاعر:

دنوت تواضعا وعلوت مجدا فشأنك انحدار وارتفاع

كذلك الشمس تبعد أن تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع

هنا أثبت الشاعر للممدوح صفتين متضادتين هما البعد والقرب ولما كان ذلك غير ممكن حسب العرف والعادة أراد الشاعر أن يبين أن ذلك ممكن فقال إن حال ممدوحه كحال الشمس بعيد كل البعد عنا ولكن ضوءها قريب جدا منا وهذا أحد أغراض التشبيه وهو يسمى بيان إمكان المشبه.

2. بيان حال المشبه

نحو قول الشاعر:

كأنك الشمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب



هنا يبين الشاعر عظم حال ممدوحه وصغر حال الملوك الآخرين إذا قيسوا به، والغرض من هذا التشبيه بيان حال المشبه

3. بيان مقدار حال المشبه

نحو قول الشاعر:

فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم

هنا شبه الشاعر النوق السود خافية الغراب بيانا لمقدار سوادها والخافية ريشات في جناح الطائر تخفى إذا ضم جناحيه. والغرض من هذا التشبيه بيان مقدار الحال

4. تقرير حال المشبه

نحو قول الشاعر:

إن القلوب إذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرهما لا يجبر

هنا يقول الشاعر إن القلوب إذا تنافرت بعد صفاء واختلفت بعد وفاق لا يمكن إرجاعها إلى ما كانت عليه كالزجاجة إذا كسرت لا يمكن إرجاعها كما كانت عليه قبل كسرها فالغرض من هذا التشبيه تقرير حال المشبه

5. تزيين المشبه أو تقييحه

التزيين نحو قول الشاعر:

انظر إليه كزورق من فضة قد أثقلته حُمولة من عنبر

هنا شبه الشاعر الهلال بزورق من فضة محمّل بالعنبر بقصد تزيينه وتجميله والغرض من هذا التشبيه تزيين المشبه.

تقبيح المشبه نحو قول الشاعر:

وإذا أشار محدثًا فكأنه قرد يقهقه أو عجوز تلطم

هنا يقول الشاعر عن إنسان شبهه بالقرد عندما يتحدث أو بالعجوز تلطم وجهها والغرض من هذا التشبيه التقبيح تحقيرا له.

1.2.6 جمال التشبيه

اقرأ الآيتين التاليتين:

أغراض التشبيه



1. قال تعالى : "له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال" (الرعد:14)

هنا ترى أن الله شبه الكفار الذين يتخذون الأصنام من دون الله آلهة يتقربون إليها وينتظرون منها الخير والنفع برجل على مورد ماء أو بئر وهو باسط كفيه ويريد أن يرتفع الماء بنفسه ويصل إلى فمه وهذا مما يستحيل بالطبع. وهذا تشبيه يصور ضياع الرجاء الذي يعيشون عليه ويثير في النفس الشعور بسوء المصير الذي يصيرون إليه.

2. قال تعالى : "مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بُئْسَ مَثَلٌ لِّلْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ" (الجمعة : 5)

في هذه الآية شبه الله علماء اليهود الذين أنزل الله عليهم التوراة لتكون نورا وهدى وجاءتهم فيها صفة النبي ليتبعوه وينصروه ومع ذلك لم ينتفعوا بها بالحمار الذي يحمل الكثير من الكتب فيها كنز من العلوم وهو لا يدري ما فيها. وهذا تشبيه يصور شدة ضلال اليهود واليأس من هدايتهم.

ومما تقدم نعرف أن في إيراد التشبيهات في ثنايا الكلام جمالا إذ التشبيه فيه جمال لا يكون في غيره. وجمال التشبيه يكمن في أنه يأتي إما

1. للتشخيص: وهو تشبيه غير عاقل بعاقل أو عكسه

نحو: الكتاب جليسي أو الكتاب كجليسي

هذا مثال تشبيه غير العاقل بالعاقل

ونحو: عنتره أسد في ساحة الحرب أو عنتره كالأسد فيها

هذا مثال تشبيه العاقل بغير العاقل

ففي المثال الأول، نتخيل الكتاب شخصا ذا حياة في حين نتخيل في عنتره شخصية أسد في المثال الثاني.

2. للتجسيم: وهو تشبيه المعنوي بشيء مادي

نحو : الصبر كمفتاح الفرج

ترى في المثال تشبيه الصبر وهو معنوي بالمفتاح وهو مادي يعني شيء ملموس. هنا يمكننا أن نتخيل الصبر مفتاحا.

جمال التشبيه: التشخيص
والتجسيم



Summarized Overview

التشبيه من أحد مباحث علم المعاني. ومن أهم موضوعات علم البيان التشبيه والمجاز والكنائية. أما التشبيه فهو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو صفات بأداة كالكاف ملفوظة أو ملحوظة. للتشبيه أركان وأقسام، وأركان التشبيه أربعة: المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه. التشبيه إما مفرد وإما مركب، التشبيه المفرد تشبيه شيء بشيء آخر، وهو أقسام،

منها:

التشبيه المرسل

التشبيه المؤكد

التشبيه المجمل

التشبيه المفصل

التشبيه البليغ

التشبيه المركب تشبيه حالة بحالة أخرى أو صورة بصورة أخرى، وهو على أقسام، منها:

التشبيه التمثيلي

التشبيه غير التمثيلي

التشبيه الضمني

ومن التشبيه ما يسمى تشبيه مقلوب.

أدوات التشبيه كثيرة وهي الكاف وكان ومثل ومماثل ويمائل وغيرها

للتشبيه أغراض كثيرة منها:

بيان إمكان المشبه

بيان مقداره

تقرير حال المشبه

بيان مقدار حاله

التزيين والتقبيح

وفي التشبيه جمال لا يوجد في الكلام العادي.



Assignments

1. اكتب مقالة موجزة حول التشبيه؟
2. بين أقسام التشبيه بالتفاصيل؟
3. للتشبيه أعراض كثيرة. وضح مع الأمثلة؟
4. أعد قائمة لا تقل عن عشرين مثالا للتشبيه الضمني؟
5. بين الفروق بين التشبيه الضمني والتشبيه التمثيلي واكتشف أمثلة لكل واحد منهما؟

References

1. البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين
2. المبسط في علوم البلاغة، محمد طاهر اللادقي
3. جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي
4. دروس في البلاغة، معين دقيق العاملي
5. تسهيل البلاغة، أبو عبد الله فيصل بن عبده

Suggested Readings

1. كيف تتقن البلاغة، احمد إسكندر
2. البلاغة تطوره وتاريخه، شوقي ضيف



Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.

SGOU



SGOU



UNIT 3

الاستعارة التصريحية والمكنية

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- معرفة تعريف الاستعارة
- معرفة أقسام الاستعارة
- الوقوف على أمثلة الاستعارة التصريحية والمكنية من النصوص العربية

Background

أخي العزيز، عرفت مما سبق أن علم البيان يبحث فيه موضوعات من التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية. وقد سبق أن درست عن التشبيه بحذافيره في الوحدة المنصرمة. هناك ذكرنا أنه لا بد في التشبيه من الركنين من الأركان الأربعة في كل حال، وهما المشبه والمشبه به. فما حال التشبيه إذا حذف واحد من هذين الركنين وبقي ركن واحد؟ وهل نعده تشبيها في اصطلاح علماء البيان؟

جوابه واضح لا نعده تشبيها اصطلاحيا لأنه يجب أن يجتمع المشبه والمشبه به في كون الكلام تشبيها وإذا حذف أحدهما فليس تشبيها وإنما هو استعارة.

قبل الخوض في البحث عن الاستعارة، يجدر الإشارة إلى أن اللفظ له استعمالان استعمال حقيقي واستعمال مجازي. إذا استعملنا اللفظ في معناه الذي وضعه في اللغة وفي القاموس فهو الاستعمال الحقيقي، وإذا استعملناه في غير معناه الذي وضعه في اللغة فهو الاستعمال المجازي.

انظر إلى الأمثلة التالية:



رأيت الأسد في الغابة

تكلم أسد على المنبر

تجد أن المثال الأول والمثال الثاني فيهما كلمة أسد لكن لم تستعمل في كل منهما في معنى واحد. جاء لفظ الأسد في معناه الحقيقي يعني الحيوان المعروف، حينما وردت نفس اللفظ في المثال الثاني في معناه المجازي يعني الشخص الشجاع. وإذا فكرت في المثال الثاني ترى أنه حدث فيه حذف شيء هو المشبه، والأصل تكلم رجل كالأسد على المنبر. وكان تشبيها في الواقع ولما حذف المشبه وبقي المشبه به تحول من التشبيه إلى شيء جديد وهو الاستعارة، ولا نقول عنه بعد هذا التغير في الهيئة تشبيها بل استعارة. فالاستعارة من مباحث المجاز.

وفي هذه الوحدة سنتطرق إلى الحديث عن المجاز والاستعارة وتقسيمها إلى أنواع.

Keywords

مجاز، حقيقة، استعارة، تصريحية، مكنية

Discussion

قبل الخوض في الحديث عن الاستعارة تجدر الإشارة إلى بيان الحقيقة والمجاز، لأن الاستعارة من المجاز فإذا عرفت المجاز بالإجمال أولاً يتسنى لك أخي فهم الاستعارة جيداً.

1.3.1 الحقيقة والمجاز

الحقيقة هي استعمال اللفظ فيما وضع له في اللغة على حين أن المجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي.

مثلاً، لو قلت رأيت أسداً في الغابة تفهم أن المقصود بكلمة أسد ذلك الحيوان المفترس الملقب بملك الغابة والدليل على ذلك قول المتكلم "في الغابة". أما إذا قلت أسدان يتصارعان في المسرح أمام الجماهير تعقل أن المقصود بكلمة أسدان ليس الحيوان المفترس المعروف لدى الجميع وإنما المراد بتلك الكلمة الشخصان الشجاعان.

فعرفت مما سبق أن للكلمة استعمالان استعمال حقيقي واستعمال مجازي. فالاستعمال الحقيقي هو عبارة عن استخدام الألفاظ لتدل على معانيها

استعمال أسد في المجاز
والحقيقة



الموجودة في القاموس، أما الاستعمال المجازي فهو عبارة عن استخدام الألفاظ في معنى خيالي ليس موجودا في القاموس، ولكن له علاقة بالمعنى المعجمي، ولا بد من وجود دليل يحول الكلام من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي. فالكلام إذا أطلق يفيد ويدل على المعنى الحقيقي إلا إذا حوله إلى المعنى المجازي دليل في الكلام أو قرينة من الحال.

لكلمة استعمالان

هاك بعضا من الأمثلة للحقيقة والمجاز:

1. ذهبت إلى شاطئ البحر = حقيقة

البحر يمد يده بالعون للفقراء = مجاز

2. شارك ميسي في مباراة كأس العالم بقطر = حقيقة

رأيت ميسي في ملعب كرة القدم بملايرم أمس = مجاز

3. لما زرنا حديقة الحيوانات شاهدنا الزرافة = حقيقة

في الصف الجديد جلست بقرب الزرافة = مجاز

مما تقدم تفهم أن للمجاز شروطا وهي:

أن يكون هناك علاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.

لا بد للمجاز من الدليل والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي.

فالعلاقة هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي وهي نوعان هما:

1. المشابهة:

نحو: رأيت أسدا يحمل سيفا

المعنى الحقيقي = الحيوان المفترس

المعنى المجازي = الرجل الشجاع

العلاقة بين المعنيين المشابهة في الشجاعة

فإذا كانت العلاقة بينهما المشابهة فيسمى المجاز استعارة.

2. غير المشابهة:

نحو: شربت ماء النيل

الكلام إذا أطلق يفيد الحقيقة

العلاقة نوعان



المعنى الحقيقي = ماء النيل كله

المعنى المجازي = الجزء من ماء النيل

العلاقة بين المعنيين هي غير المشابهة وهي الكلية لأنه عبر بالكل وأراد الجزء.

فإذا كانت العلاقة بين المعنيين غير المشابهة فيسمى المجاز مجازا مرسلا.

القرينة هي المانعة من إرادة المعنى الحقيقي، وهي نوعان أيضا وهما:

1. لفظية

نحو: البحر يتكلم أمام التلاميذ

هنا كلمة البحر مجاز والعلاقة المشابهة والقرينة كلمة يتكلم وهي قرينة لفظية

2. حالية

نحو: رأيت أسدا عندما تقابل شخصا شجاعا

هنا كلمة أسد مجاز والعلاقة المشابهة والقرينة حالية

1.3.2 أقسام المجاز

ينقسم المجاز إلى

1. عقلي

وهو المجاز الذي يكون في الإسناد يعني التركيب.

2. لغوي

وهو المجاز الذي يكون في المفرد

أقسام المجاز اللغوي

للمجاز اللغوي قسمان

1. استعارة

2. مجاز مرسل

لا بد للمجاز من قرينة

ينقسم المجاز إلى أقسام



1.3.3 الاستعارة

الاستعارة من المجاز اللغوي. وهي مجاز علاقته المشابهة.

وبكلمة أخرى، هي تشبيه حذف أحد طرفيه. وذلك أن الاستعارة في الأصل تشبيه، وقد قلنا سابقاً أن التشبيه له أركان أربعة، وقد لا يجتمع كل الأركان في التشبيه إلا أنه يجب أن يوجد فيه ركنان أساسيان لا يكمن الاستغناء عنهما وهما المشبه والمشبّه به، وإذا حذف واحد منهما تحول التشبيه إلى استعارة.

انظر إلى الأمثلة الآتية:

علي كالأسد في الشجاعة = هذا تشبيه مفصل

علي كالأسد = هذا تشبيه مجمل

علي أسد = هذا تشبيه بليغ

فإذا حذفنا من التشبيه البليغ شيئاً من المشبه والمشبّه به صار استعارة فإن كان المحذوف مشبهاً والمصرح به مشبهاً به أصبح استعارة تصريحية، وإن كان المحذوف مشبهاً به والمصرح به مشبهاً سمي استعارة مكنية.

مثاله: تكلم أسد على المنبر = استعارة (تصريحية)

علي يفترس الأعداء = استعارة (مكنية)

وبالاختصار، الاستعارة كانت في الأصل تشبيهاً بليغاً

الأمثلة:

1. صعد البدر على المنبر وخطب خطبة بليغة

هنا كلمة بدر ليست موضوعة للمعنى الحقيقي بل للمعنى المجازي، لأن البدر الحقيقي لا يصعد على المنبر ولا يخطب، وإنما المراد الخطيب الذي يشبه البدر في جمال وجهه، ثم حذف المشبه وهو الخطيب وصرح بالمشبه به وهو البدر، والعلاقة مشابهة بين الخطيب والبدر في الجمال، والقرينة لفظ المنبر فهذا استعارة.

2. احذر سيفاً بين فكيك

الاستعارة أصلاً تشبيه بليغ



هنا كلمة سيفاً ورد في غير معناه الحقيقي وإنما المقصود منه اللسان،
والمشبه اللسان والمشبه به السيف والعلاقة المشابهة والقرينة كلمة بين
فكيك، فهذا استعارة.

3. فلم أر قبلي من مشى البحر نحوه
الأسد
ولا رجلا قامت تعانقه

في هذا البيت استعارتان في كلمتي البحر والأسد. البحر استعمل في معناه
المجازي والمراد به الرجل الكريم والعلاقة المشابهة والقرينة كلمة مشى.
كذلك كلمة الأسد جاءت في غير معناها الحقيقي، والمعنى المقصود منها
الشجعان، والعلاقة المشابهة والقرينة كلمة تعانقه.

ومما سبق يتضح أن الاستعارة هي استعمال لفظ ما في غير معناه الذي
وضع له في اللغة لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى
الحقيقي.

أركان الاستعارة

للاستعارة أركان منها

1. المستعار منه : هو المشبه به

2. المستعار له : هو المشبه

3. الجامع بينهما : وهو وجه الشبه

4. القرينة : هي المانعة من إرادة المعنى الحقيقي والدالة على أن المعنى
غير حقيقي

أقسام الاستعارة

تنقسم الاستعارة إلى أقسام عديدة

حسب اعتبار المذكور والمحذوف من طرفي التشبيه تنقسم الاستعارة إلى
اثنين: هما استعارة تصريحية واستعارة مكنية. وحسب اعتبار لفظ
الاستعارة تنقسم أيضاً إلى اثنين: هما أصلية وتبعية، وبحسب اعتبار ما
يتصل بها من الملائمات تنقسم إلى ثلاثة: هي استعارة مرشحة واستعارة
مجردة واستعارة مطلقة. لكن نكتفي هنا بذكر أقسام الاستعارة باعتبار
المذكور والمحذوف من طرفي التشبيه فقط.

تقسيم الاستعارة حسب اعتبار طرفي التشبيه ذكراً وحذفاً

الاستعارة قسماً بهذا الاعتبار:

للاستعارة أركان



1. استعارة تصريحية

وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به وحذف المشبه،

انظر إلى المثالين:

قرأت كتابا كالصاحب في المؤانسة

قرأت صاحباً أنسني

تجد أن المثال الأول تشبيه ذكر فيه المشبه وهو الكتاب والمشبه به وهو صاحب، على حين أن المثال الثاني استعارة ذكر فيها المشبه به هو صاحب وحذف منها المشبه وهو الكتاب، وهذه استعارة تصريحية لأنه صرح فيها بلفظ المشبه به وحذف المشبه.

ومن أجل مزيد من التوضيح نورد هنا مثالا آخر:

تخيل أنك في المسجد وتسمع أحد المصلين يقول "يخطبنا اليوم بدر" تدرك أن كلمة بدر لها في هذه الجملة معنى مجازي لأن الخطابة من صفات الإنسان، ومن المفهوم أن المتكلم لا يقصد بالبدر بدرا حقيقيا ولكنه يقصد خطيبا يشبه بدرا في الجمال، وحذف المشبه وهو الخطيب وصرح بالمشبه به وهو البدر.

هاك بعضا من أمثلة الاستعارة التصريحية

كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور

واعتصموا بحبل الله جميعا

فلم أر قبلي من مشى البحر نحوه ولا رجلا قامت تعانقه الأسد

انتثرت في السماء درر تنير

في المثال الأول المحذوف الضلالة وهي المشبه، وفي المثال الثاني المحذوف الدين وهو المشبه، وفي المثال الثالث المحذوف الرجل الكريم وهو المشبه، وفي المثال الرابع المحذوف النجوم وهي المشبه.

وإذا تأملت في الاستعارة التصريحية تدرك وتفهم أنها تتضمن تشبيها بليغا حذف منه لفظ المشبه واستعير بدله لفظ المشبه به ليقوم مقامه بادعاء أن المشبه هو عين المشبه وهذا أبعد مدى في البلاغة وأدخل في المبالغة.

2. الاستعارة المكنية

وهي ما حذف فيها المشبه به وأتى بشيء من لوازمه وصفاته.

الاستعارة تكون تصريحية إذا كان المحذوف مشبه

الاستعارة تكون مكنية إذا كان المحذوف مشبه به



انظر إلى المثالين الآتيين

قرأت كتابا كالصاحب في المؤانسة

قرأت كتابا أنسني

تجد أن المثال الأول تشبيه ذكر فيه المشبه وهو الكتاب والمشبه به وهو الصاحب على حين أن المثال الثاني استعارة ذكر فيها المشبه هو الكتاب وحذف منها المشبه به وهو الصاحب وهذه استعارة مكنية لأنه حذف فيها المشبه وأتى شيء من لوازمه وهو قرأت.

ولمزيد من التوضيح نأتي إليك بمثال آخر

تخيل أنك قرأت هذه الجملة زيد أسد يصيح في ميدان المعركة فتفهم منها أنها تشبيه بليغ وأن زيدا مثل الأسد في الشجاعة والتشبيه واضح في الكلام والدليل على ذلك أنك تتخيل صورة الأسد وصورة زيد منفصلتين وتمايز بينهما وإذا غيرت الجملة هكذا:

"زيد يزأر في ميدان المعركة "

فتفهم منها أن زيدا لا يزأر لأن الزئير من الصفات التي تخص الأسد وتفهم أيضا أنها تشبيه زيد بالأسد لكن حذف منه الأسد وهو المشبه به وأتى بشيء من لوازمه وهو الزئير. وأصل الجملة كانت هكذا

"زيد كالأسد يزأر في ميدان المعركة "

وهذا الأسلوب هو الذي يسمى استعارة مكنية.

هاك بعضا من أمثلتها:

- مات الأمل
- وإذا المنية أنشبت أظفارها
- ألفت كل تميمة لا تنفع
- إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها
- واشتعل الرأس الشيب
- لا تعجبي يا سلم من رجل
- ضحك المشيب برأسه فبكى

ففي المثال الأول شبه الأمل بإنسان يموت ثم حذف المشبه به وهو الإنسان وأتى بلازم من لوازم الإنسان وهو الموت على سبيل الاستعارة المكنية. ففي المثال الثاني شبهت المنية بالأسد ثم حذف الأسد وأتى بصفة من صفاته وهو إنشاب الأظفار. وفي المثال الثالث أيضا يوجد تشبيه الرؤوس بالثمار ثم حذف المشبه به وهو الثمار وأتى بصفة الثمار وهي أينعت. وفي المثال الرابع شبه الرأس بالنار ثم حذف النار وأتى بصفة

توضيح الأمثلة



النار وهي الاشتعال. وفي المثال الخامس شبه المشيب بالرجل ثم حذف الرجل وهو المشبه به وجيء بلازم من لوازمه وهو الضحك.

ومما سبق تفهم أن كل استعارة حذف فيها المشبه وذكر فيها المشبه به تسمى استعارة تصريحية، وأن كل استعارة حذف فيها المشبه به وأتي بلازمه تسمى استعارة مكنية. اعلم أن الاستعارة أبلغ من التشبيه لأن فيها ادعاء بأن الطرفين قد صارا كالشيء الواحد.

الفائدة البلاغية للاستعارة

وفي أسلوب الاستعارة فوائد بلاغية كثيرة وهي على النحو التالي

1. التشخيص : وهو تشبيه غير العاقل بالعاقل

نحو : بكت السماء

هذه استعارة مكنية حيث شبهت السماء بإنسان يبكي وسر جمالها التشخيص

2. التجسيم : وهو تشبيه معنوي بمادي

نحو : للعلم أبواب

هذه استعارة مكنية حيث شبه العلم بالمنزل وسر جمالها التجسيم

التوضيح : وهو تشبيه حسي بحسي أو معنوي بمعنوي

نحو : عبر أسودنا القناة

هذه استعارة تصريحية لأنه صرح بالمشبه به حيث شبه الجندي بالأسد وسر جمالها التوضيح. ومن الفوائد أيضا الإيجاز والتأكيد والمبالغة.

للاستعارة فوائد

Summarized Overview

الاستعارة من مباحث المجاز. وهي مجاز علاقته المشابهة ويمكن القول بأنها استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. ولمزيد من التوضيح عرفها بعض العلماء بأنها تشبيه حذف أحد طرفيه.

تنقسم الاستعارة إلى أنواع كثيرة باعتبارات مختلفة

باعتبار المحذوف والمذكور من طرفي التشبيه تنقسم إلى اثنين وهما:

استعارة تصريحية استعارة مكنية



وحسب اعتبار اللفظ تنقسم أيضا إلى اثنين وهما:

أصلية و تبعية

وبناء على ما يتصل بها من الملائمات تنقسم إلى ثلاثة

مرشحة، مجردة ، مطلقة

فالاستعارة التصريحية هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به وحذف فيها المشبه،

نحو سعد الأسد على الخيل وأسرع إلى المعركة

المحذوف في الاستعارة التصريحية المشبه والمذكور فيها هو المشبه به.

أما الاستعارة المكنية فهي التي حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه

نحو ضحك المشيب برأسه

المحذوف في المكنية المشبه به والمذكور هو المشبه

للاستعارة فوائد منها:

التشخيص، التجسيم، التوضيح، الإيجاز، المبالغة، التأكيد

Assignments

1. اكتب مقالة حول الاستعارة وأقسامها بالتفاصيل؟
2. اكتشف من النصوص العربية أمثلة للاستعارات لا تقل عن عشرين، وميز منها بين الاستعارة التصريحية والمكنية؟
3. أعد قائمة للاستعارة التصريحية والمكنية لا تقل عن خمسة وعشرين مثلا ثم بين العلاقات والقرائن فيها؟
4. قارن بين التشبيه والاستعارة؟
5. بين الفروق المهمة بين الاستعارة التصريحية والمكنية؟

References

1. البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين
2. المبسط في علوم البلاغة، محمد طاهر اللادقي



3. جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي
4. دروس في البلاغة، معين دقيق العملي
5. تسهيل البلاغة، أبو عبد الله فيصل بن عبده

Suggested Readings

1. كيف تتقن البلاغة، احمد إسكندر
2. البلاغة تطوره وتاريخه، شوقي ضيف

Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.



SGOU



المجاز المرسل والكناية

UNIT 4

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- معرفة تعريف الاستعارة
- معرفة أقسام الاستعارة
- الوقوف على أمثلة الاستعارة التصريحية والمكنية من النصوص العربية

Background

أخي العزيز، فيما مضى من الوحدات درست المجاز على وجه العموم كما وقفت على الاستعارة التي هي جزء من المجاز على وجه الخصوص. وهذه الوحدة معدة لتسليط الضوء على قسم من أقسام المجاز يعني المجاز المرسل بشكل تفصيلي ولبيان جزء مهم من أبحاث علم البيان وهو الكناية.

قلنا سابقا أن علم البيان يتضمن موضوعات من التشبيه والمجاز والكناية، وقد سبق أن وصفنا لك التشبيه وأقسامه بحذافيرها كما بيّنا لك بعضا من مباحث المجاز بما في ذلك الاستعارة. الآن نحن في صدد الحديث عن ما يتبقى من أبحاث باب المجاز وهو المجاز المرسل وما بقي من مباحث علم البيان وهو الكناية.

في كثير من الأحيان ، ترى في الكتب الفقهية مسائل متعلقة بالكلمات الكنائية



مثلا في باب الوقف ترى " ومن أركان الوقف كون الصيغة لفظا يشعر بالمراد صريحا أو كناية والكناية كحرمت هذا للفقير "

وفي باب النكاح ترى " وشرط في الصيغة خمسة أمور الأول الصراحة فلا تكفي الكناية كأحللتك ابنتي "

وفي باب الطلاق تجد "إنما يصح الطلاق بلفظ صريح مطلقا وبكناية مع نية ومن الكناية قوله أنت علي حرام أو لاحاجة لي فيك أو تركتك "

فالكناية شيء لا بد ان يعتني بدراستها الطلاب وهي كثير الوقوع أثناء الكلام وهي كثيرة في نصوص الكتب الأدبية بما في ذلك القرآن الكريم. ومما جاء في القرآن من الكناية "لا تكن كصاحب الحوت" أي يونس عليه السلام، وقوله كصاحب الحوت كناية عن موصوف وهو نبي الله يونس عليه السلام. ففي هذه الوحدة تجد بصيرة عن الكناية.

Keywords

المجاز المرسل، علاقات المجاز المرسل، الكناية، الكناية عن موصوف، الكناية عن صفة، الكناية عن نسبة

Discussion

1.4.1 المجاز المرسل

هو القسم الثاني من المجاز اللغوي بعد الاستعارة، وسمي المجاز المرسل بذلك لكون علاقاته كثيرة ولكونها مختلفة عن العلاقة في المجاز. فالاستعارة نوع من المجاز علاقته ثابتة ومحددة وهي المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. أما علاقات المجاز المرسل تنتقل من الكلية إلى الجزئية إلى السببية إلخ.

المجاز المرسل هو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

نحو قولك: للسيد يوسف علي على الفقير أياد

هنا للوهلة الأولى نفسها، تفهم أن المراد بالأيدي ليست الأيدي الحقيقية ولا يظن أحد هكذا وإنما المراد بها النعم فكلمة أياد هنا مجاز إذا فما العلاقة بين هذين المعنيين؟ هل هي مشابهة أم غيرها؟ جوابه واضح ليست العلاقة المشابهة بالطبع. إذا فما العلاقة؟ بعد التأمل تجد أن اليد الحقيقية هي التي تمنح النعم فهي سبب فيها فالعلاقة إذا السببية.

المجاز المرسل من المجاز اللغوي



اعلم أن هناك كثيرا من العلاقات غير المشابهة ومنها السببية السالفة الذكر فالمجاز الذي يكون علاقتها غير المشابهة هي المجاز المرسل. وهو كثير في كلام العرب، والنصوص العربية حافلة بأمثله.

هاك بعضا من أمثلة المجاز المرسل

- قامت المدرسة برحلة
- سرق اللص المنزل
- قرر مجلس الوزراء كذا
- إني أراني أعصر خمرا
- له أياد علي سابعة أعد منها ولا أعدها
- وآتوا اليتامى أموالهم
- واسئل القرية
- سأوقد ناراً

فالمجاز المرسل هو استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقي لعلاقة غير المشابهة مع وجود قرينة تحول دون إرادة المعنى الحقيقي. وإذا تأملت في المثال الأول تجد أن معناه الأصلي هو أن تقوم بأبوابها وفصولها وفنائها وجرسها وما إلى ذلك وهذا المعنى غير المراد هنا.

ومعناه المجازي هو أن يقوم بعض الطلاب مع بعض مدرسي المدرسة بعمل الرحلة المدرسية وهذا المعنى المجازي هنا هو المعنى المراد والمقصود. فكلمة المدرسة في المثال الأول تسمى مجازا مرسلا وفس على ذلك بقية الأمثلة.

فقد عرفت مما مضى أنه لا بد للمجاز المرسل من العلاقة فإذا ما هي علاقاته؟

للمجاز المرسل علاقات ثمانية وهي على النحو التالي:

1. العلاقة الكلية

هي أن يذكر المتكلم الكل ويريد الجزء

نحو قوله تعالى "وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم". فلا يعقل أن تدخل الأصابع بالمعنى الحقيقي في الأذن ولكن المفهوم هو دخول أطرافها فقط

لا بد للمجاز المرسل من العلاقة

بيان العلاقة الكلية



والعلاقة بين الأصابع (وهي الكل المجازي) وبين أطرافها (وهي الجزء الحقيقي) الكلية يعني أن الأصابع كل الأطراف، ونحو قولك شربت ماء النيل فهنا أيضا مجاز مرسل إذ ذكر الكل وهو ماء النيل وأريد الجزء وهو بعض من ماء النيل أو كوب من ماء النيل فالذي ذكر هنا هو الكل ولذا هذه علاقة كلية.

2. العلاقة الجزئية

هي أن يذكر القائل الجزء ويريد الكل

نحو قوله تعالى "فتحرير رقبة مؤمنة" فالمجاز المرسل هنا في كلمة رقبة فهنا ذكر الجزء وأريد الكل وهو العبد فالرقبة جزء من جسم العبد فهنا الذي ذكر هو الجزء إذن العلاقة جزئية، ونحو قولك أرسل الملك عينه بين الأعداء فلا يعقل هنا أن يرسل الملك عينه التي يبصر بها ولكن المقصود بالعين هو الجاسوس. والعلاقة بين العين (وهي الجزء المجازي) وبين الجاسوس (وهو الكل الحقيقي) هي أن العين جزء من الجاسوس.

الثاني من العلاقة هو الجزئية

3. العلاقة المحلية

هي أن يذكر المتكلم المحل (المكان) ويريد الحال (من فيه).

نحو قوله تعالى "واسئل القرية التي كنا فيها"، هنا كلمة القرية مجاز مرسل فقد ذكر المكان وأراد من به لأنه سيسئل الناس التي في القرية لا البيوت والطرقات، فالذي ذكر هنا المكان (القرية) فلذا هذه علاقة محلية.

العلاقة المحلية

ونحو قولك سرق اللص المنزل هنا لا يعقل أن يسرق اللص المنزل ولكن المقصود هو أن اللص سرق ما في المنزل من أجهزة أو مال أو غير ذلك من متاع، فالعلاقة بين المنزل (وهو المعنى المجازي) والمتاع (وهو المعنى الحقيقي) هي أن المنزل محل وجود المتاع.

4. العلاقة الحالية

هي أن يذكر القائل الحال أي من في المكان أو ما في المكان ويريد المحل الموجود فيه هذا الحال،

نحو قوله تعالى "وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله"، هنا تجد أن كلمة ففي رحمة الله هي مجاز مرسل إذ ذكر شيء حال في الجنة وأريد المكان وهو الجنة فالعلاقة الحالية.

العلاقة الحالية

ونحو قولك لقد أقام المجرم في غضب الملك سنة، هنا لا يعقل أن يقيم أحد في غضب الملك إذ إن غضب الملك ليس مكانا يقام فيه ولكن المقصود أنه أقام في السجن حيث يوجد فيه من يغضب عليهم الملك، فالعلاقة بين



غضب الملك (وهو المعنى المجازي) والسجن (وهو المعنى الحقيقي) هي أن غضب الملك حال في السجن.

5. العلاقة السببية

وهي أن يذكر المتكلم السبب ويريد المسبب عن هذا السبب،

نحو قول القائل هذا الرجل له على الفقير أياد كثيرة، هنا لا يعقل أن يكون للرجل أياد حقيقية، ولكن المتكلم يقصد أن للرجل على الفقير من المعروف الكثير والإحسان الجزيل شيء لا يعد ولا تحصى. فالعلاقة بين الأيدي (وهي المعنى المجازي) والمعروف (وهو المعنى الحقيقي) هي أن الأيدي سبب في إيصال النعمة والمعروف إلى الآخرين.

ومنه قوله تعالى "يد الله فوق أيديهم"، المقصود هنا باليد القوة لا اليد الحقيقية لأن اليد سبب في القدرة والقوة فذكر السبب وهو اليد وأراد النتيجة والمسبب وهو القوة.

ومنه قول المتنبي:

له أياد عليّ سابعة أعد منها ولا أعددها

6. العلاقة المسببية

وهي أن يذكر القائل المسبب (النتيجة) ويريد السبب

نحو قوله تعالى "وينزل لكم من السماء رزقا" فلا يعقل أن ينزل الخبز واللحم المشوي والثمار من السماء ولكن المقصود هو نزول المطر، والعلاقة بين الرزق (وهو المعنى المجازي) والمطر (وهو المعنى الحقيقي) هي أن الرزق مسبب عن المطر. هنا الذي ذكر هو المسبب (الرزق) إذن العلاقة هي مسببية.

7. علاقة اعتبار ما كان

هي أن يذكر القائل ما كان ويريد ما هو كائن الآن

نحو قوله تعالى "وآتوا اليتامى أموالهم" هنا تجد أن كلمة يتامى مجاز مرسل لأنه لا يجوز شرعا أن نعطي الأيتام أموالهم قبل بلوغهم سن الرشد، ومن يبلغ منهم الحلم لا يطلق عليه لفظ يتيم، ولكن المقصود هنا أعطوا من كانوا يتامى في الماضي أي الرجال الراشدين أموالهم فالعلاقة بين اليتامى (وهو المعنى المجازي) والرجال الراشدين (وهو المعنى الحقيقي) هي أن الرجال كانوا في الماضي يتامى.

العلاقة السببية

العلاقة المسببية

اعتبار ما كان



أخي ربما تسمع ناظر المدرسة أو عميد الكلية يخاطب من حضر في حفل الطلبة القدامى المنعقد بعد سنين "يا طلابي وصلتم مبكرين" وهل الذين حضروا في ذلك الحفل طلاب حالياً؟ بالطبع لا، وإنما خاطبهم بهذا الشكل باعتبار ما كانوا عليه لأنهم كانوا طلاباً في المدرسة أو الكلية. فمثل هذا التعبير مجاز مرسل.

8. علاقة اعتبار ما يكون

هي أن يذكر المتكلم الشيء باعتبار ما سيكون عليه في المستقبل

نحو قوله تعالى "ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً" ففي كلمة فاجراً كفاراً مجاز مرسل لأن المولود حين يولد لا يكون فاجراً ولا كافراً ولكنه قد يكون كذلك بعد الطفولة فأطلق المولود الفاجر وأريد به الرجل الفاجر.

ومن ذا القبيل قولك "غرست قطناً فقطناً" مجاز مرسل لأنه ليس من المعقول أن نغرس القطن وإنما نغرس البذور فالعلاقة هنا هي اعتبار ما سيكون.

اعتبار ما يكون

الفائدة البلاغية للمجاز المرسل

ومن فوائد المجاز المرسل

1. الإيجاز

انظر إلى المثال التالي:

"وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون". هنا عبر ففي رحمة الله ولو قال ففي الجنة حيث يوجد فيها رحمة الله لكان غير موجز فقوله ففي رحمة الله أوجز من الآخر.

2. المبالغة في التصوير

انظر إلى المثالين التاليين:

جلس رجل سمين يأكل أمامي بشراهة

جلس بطن كبير يأكل أمامي بشراهة

أيهما أشد مبالغة في التصوير؟

ولا يخفى ما في العبارة الثانية من مبالغة في التصوير كأن بطن هذا الرجل هو الأصل وهو الفرع.



1.4.2 الكناية

هي من أهم الموضوعات في علم البيان وهي مظهر من مظاهر البلاغة. وهي لغة ما يتكلم به الإنسان ويريد به غيره، وهي مصدر كناية تقول كناية بكذا إذا تركت التصريح به واصطلاحاً لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.

الكناية لغة واصطلاحاً

على سبيل المثال، لو قلت اصفر وجه الطالب عند الامتحان فهو كناية عن الخوف، ولكن لم تأت بهذا المعنى مباشرة حيث لم تقل الطالب خائف عند الامتحان.

فالكناية من خصوصيتها أنه لا توجد فيها قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي كما توجد في المجاز. ففي المجاز لا يجوز إرادة المعنى الحقيقي على حين أن في الكناية يجوز إرادة المعنى الحقيقي.

في الكناية لا توجد قرينة مانعة

انظر إلى المثالين التاليين الأول للمجاز والثاني للكناية:

- رايت أسدا يكلم الناس

فالقريئة هنا مانعة من إرادة المعنى الحقيقي لأن الأسد مستحيل أن يكلم الناس بل رجل شجاع، لأن صفة الكلام منعت من إرادة المعنى الظاهر

- سهيلة نؤومة الضحى

فالقريئة لا تمنع من إرادة المعنى الحقيقي فالمعنى الخفي هو أنها كسلى والمعنى الظاهر أنها تنام إلى وقت الضحى والقريئة لم تمنع هذا المعنى.

هاك بعضاً من أمثلة الكناية

- فلان يده طويلة - كناية عن أنه لص
- هو نظيف اليد - كناية عن العفة والأمانة
- حسن بابه مفتوح - كناية عن الكرم
- عبد الله أنفه في السماء - كناية عن الكبر
- من يضمن لي ما بين لحييه - كناية عن اللسان
- سار النجاح خلف أحمد - كناية عن نسبة النجاح لأحمد

فالكناية باب كبير في علم البيان فالتعرف على الكناية والشعور بجمالها من أصعب موضوعات علم البيان وذلك لشدة ارتباط الكناية بالبيئة وثقافة المجتمع الذي نشأت فيه، فالكناية في مصر قد تختلف عن الكناية في الهند وعن الكناية في السعودية وهكذا وكذلك تختلف الكناية من عصر إلى عصر.



على سبيل المثال، كانت العرب تكني عن ترف المرأة بأنها تنام الضحى ولازم المعنى بالنسبة لهم أنها غنية تجد من يخدمها ولا تحتاج إلى القيام مبكراً، ولكن نحن في زماننا نفهم من هذه الكناية أنها كسلى لا توجد فيها حيوية ونشاط.

أقسام الكناية

تنقسم الكناية بحسب المعنى الذي تشير إليه إلى ثلاثة أقسام

وهي على النحو التالي

- الكناية عن صفة
- الكناية عن موصوف
- الكناية عن نسبة

1. الكناية عن صفة

والمراد بها أن يذكر فيها الموصوف ويراد الصفة. وفي هذا النوع من الكناية يتم إخفاء الصفة مع ذكر الدليل عليه

نحو احمر وجه الفتاة عندما رأت رجلاً

هذا كناية عن الحياء حيث أخفى الصفة (الحياء) وجاء بالدليل عليها وهي احمرار الوجه. هنا يجوز إرادة المعنى الظاهر أيضاً.

ونحو قول الشاعرة الخنساء:

طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ما شتا

هنا تصف الخنساء أخاها بأنه طويل النجاد رفيع العماد، كثير الرماد وتريد أن تدل بهذه التراكيب على أنه شجاع، عظيم في قومه، جواد، فانتقلت من التصريح بهذه الصفات إلى الكناية عنها والإشارة إليها، لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة ثم إنه يلزم من كونه رفيع العماد كونه عظيم المكانة في قومه ويلزم من كثرة الرماد كثرة حرق الحطب ثم كثرة الطبخ ثم كثرة الضيوف ثم الكرم. فطويل النجاد كناية عن الشجاعة ورفيع العماد كناية عن علو المنزلة وكثير الرماد كناية عن الكرم.

فتعرف كناية الصفة بذكر الموصوف ملفوظاً أو ملحوظاً من سياق الكلام.

ومن هذا النوع :

يوم يعض الظالم على يديه – كناية عن الندم

تنقسم الكناية إلى ثلاثة أقسام

ذكر الموصوف وإرادة الصفة
كناية عن صفة



الشخص بطنه كبير – كناية عن الجشع والطمع
فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق – كناية عن الندم
الفتاة ناعمة الكفين - كناية عن العيش في رخاء

2. الكناية عن الموصوف

المراد بها أن تذكر صفة أو أكثر للموصوف مع إخفاء الموصوف.

نحو ضربته في موطن الأسرار

هذا كناية عن القلب حيث أخفى الموصوف (القلب) وجاء بالدليل عليه وهو موطن الأسرار هنا يجوز إرادة المعنى الظاهر الحقيقي.

ونحو قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت

هنا كلمة صاحب الحوت كناية عن موصوف وهو سيدنا يونس عليه السلام فذكرت الصفة هنا وكني عن الموصوف لأن هذه الصفة خاصة به وميزته عن غيره.

ومنه قول الشاعر:

الضاربين بكل أبيض مخدم والطاعنين مجامع الأضغان

هنا أراد الشاعر وصف ممدوحيه بأنهم يطعنون القلوب وقت الحرب فانصرف عن التعبير بالقلوب إلى ما أملح وهو مجامع الأضغان لأن القلوب تفهم منه إذ هي مجتمع الحقد والحسد والبغض.

فتعرف الكناية عن الموصوف بذكر الصفة من سياق الكلام

ومن هذا النوع :

ملك الغاية – كناية عن الأسد

كليم الله – كناية عن موسى عليه السلام

ما بين رجلين – كناية عن الفرج

أشرقت القرص الساطع – كناية عن الشمس

وحملناه على ذات ألواح ودسر – كناية عن السفينة

ذكر الصفة وإرادة الموصوف
كناية عن الموصوف



3. الكناية عن النسبة

هي أن يذكر فيها الصفة والموصوف ولا يصرح بنسبة الصفة إلى الموصوف ولا يجوز إرادة المعنى الحقيقي في هذا النوع من الكناية.

نحو سار النجاح خلف محمد

هنا ذكرت الصفة وهي النجاح والموصوف وهو محمد لكن لم يصرح بنسبتها إليه.

ونحو قولك الصدق يحل في بيت المؤمن وهو كناية عن نسبة اتصاف المؤمن بالصدق.

ومنه قول الشاعر:

إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

هنا أراد الشاعر أن ينسب إلى ممدوحه سماحة النفس والمروءة والندى فعدل عن نسبتها إليه مباشرة، وقال إن هذه الصفات في قبة التي ضربت عليه ونسبة الصفات إلى القبة تستلزم نسبتها إلى الممدوح.

ومن هذا النوع:

المجد في ثوبيك – كناية عن نسبة المجد إليه

الجود في ركابه – كناية عن نسبة الجود إليه

الأدب حول أحمد – كناية عن نسبة الأدب إليه

فوائد الكناية

في الاتيان بالكناية فوائد كثيرة ومنها

1. الاحتراز من بشاعة الألفاظ

ومن أكبر ميزات الكناية التعبير عن القبيح بما تسيغ الآذان سماعه. وذلك مثل الكنايات عن الجماع بالإفشاء والغشيان وقد ورد في القرآن قوله تعالى "وقد أفضى بعضكم إلى بعض" وقوله تعالى "فلما تغشاها حملت حملا خفيفا"

أمثلته واضحة في القرآن وكلام العرب. وكان العرب لا يعبرون عما لا يحسن ذكره إلا بالكناية

2. وضع المعاني في صورة المحسات وتصوير المعنى وكأنك تراه

في الكناية عن النسبة تذكر
الصفة والموصوف

للكناية فوائد كثيرة



مثلا كثير الرماد في الكناية عن الكرم يبرز لك المعنى في صورة تشاهدها

3. التمكين من أن تشفي غلتك من خصمك من غير أن تجعل له إليك سبيلا

4. الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل

مثلا المؤمن يأكل في معي واحد

هذا كناية عن القناعة

هنا ذكر الموصوف وهو المؤمن مع إخفاء الصفة (القناعة) وذكر أيضا الدليل عليها وهو يأكل في معي واحد.

Summarized Overview

من المجاز ما يسمى بالمجاز المرسل. وهو مجاز علاقته غير المشابهة. والعلاقات في المجاز المرسل كثيرة وهي على النحو التالي

كلية، جزئية، سببية، مسببية، حالية، محلية، اعتبار ما كان، اعتبار ما يكون

وللمجاز المرسل فوائد كثيرة منها

الإيجاز والمبالغة في التصوير

الكناية من أهم أبواب علم البيان. وهي لغة مصدر كنيته واصطلاحا لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الحقيقي. والكناية تحتاج من القارئ إلى معرفة ثقافة اللغة وتقاليد مجتمعاتها وعادات أهلها حتى يدرك المراد من الكناية.

الكناية ثلاثة أقسام وهي:

كناية عن الصفة، كناية عن الموصوف، كناية عن نسبة

وللكناية أيضا فوائد ومنها:

الاحتراز من بشاعة الألفاظ، تصوير المعنى كأنك تراه و الإتيان بالمعنى مصاحبا بالدليل.

Assignments

1. اكتب مقالة عن المجاز المرسل ؟
2. بين علاقات المجاز المرسل مع الأمثلة؟
3. أعد قائمة لا تقل عن عشرين مثلا للمجاز المرسل؟
4. أعد مقالة قصيرة حول الكناية وأقسامها؟



5. اكتشف خمسة وعشرين مثالاً للكناية من النصوص العربية؟

References

1. البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين
2. المبسط في علوم البلاغة، محمد طاهر اللادقي
3. جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي
4. دروس في البلاغة، معين دقيق العملي
5. تسهيل البلاغة، أبو عبد الله فيصل بن عبده

Suggested Readings

1. كيف تتقن البلاغة، أحمد إسكندر
2. البلاغة تطوره وتاريخه، شوقي ضيف

Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.



SGOU



علم المعاني

BLOCK-02



الخبر والإنشاء

UNIT 1

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- معرفة علم المعاني بالإجمال
- التعرف على تعريف الخبر
- التعرف على تعريف الإنشاء
- الوقوف على أضرب الخبر وأغراضه
- العلم بأنواع الإنشاء

Background

أخي علمت في الباب الأول أن علم البيان هو علم يبحث عن إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة. أما علم المعاني الذي نحن في صدد الحديث عنه فهو العلم الذي يعرف به مطابقة اللفظ لمقتضى الحال. مبحث علم المعاني اللفظ العربي من حيث مطابقته لمقتضى الحال. وتندرج تحت هذا العلم مباحث مثل أحوال المسند والمسند إليه وأساليب الخبر والإنشاء والقصر والفصل والوصل والإيجاز والإطناب والمساواة. لكن في هذه الوحدة لا نتحدث عما سوى الخبر والإنشاء.

فعلم المعاني له أهمية كبرى، وذلك أن علم المعاني يبحث فيه كيف يطابق الكلام لمقتضى حال السامعين والمواطن التي يقال فيها، على حين علم البيان يبحث فيه كيف يمكن إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة مع مطابقة كل منها لمقتضى الحال. أما علم البديع ففيه يبحث كيف يمكن تحسين الألفاظ والمعاني.



في هذه الوحدة، تدرس عن أول مبحث من مباحث علم المعاني. وهو الخبر والإنشاء. أخي العزيز، انظر إلى المثالين التاليين:

1. طلعت الشمس

2. قم يا أحمد

إذا تأملت في المثال الأول تجد أنه جملة فعلية وأنه قول يحتمل الصدق أو الكذب. إذا طلعت الشمس في الواقع وافقت تلك الجملة مع الواقع فالكلام صادق، وإن لم تطلع الشمس في الواقع فالكلام كاذب. أما إذا تأملت في المثال الثاني فتدرك أنه فعل أمر وأنه يفيد طلب القيام من أحمد، وأنه قول لا يحتمل الصدق والكذب. ولا يمكن لنا القول بأنه قول صادق أو كاذب.

فالكلام يأتي بأساليب مختلفة، وبعض الكلام يأتي بأسلوب يحتمل الصدق والكذب والآخر يأتي بأسلوب لا يحتمل الصدق والكذب.

تأمل في قوله تعالى الآتي:

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ (14) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (15) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16)

تجد أن الله حين قال إذ أرسلنا إليهم أورد الكلام ابتدائياً أي كلاماً يوجه إلى خالي الذهن من غير توكيد، ثم قال إنا إليكم مرسلون فأكد بمؤكد وهو إن، فأورد الكلام طلبياً أي كلاماً يوجه إلى المتردد بتوكيد يسير، ثم تبعه قائلنا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون، فأكد بمؤكدات وهي إن واللام وربنا يعلم لأنه في معنى القسم والقسم من المؤكدات، فأورد الكلام إنكارياً أي كلاماً يوجه إلى المنكر الجاحد بتوكيدات.

في داخل هذه الوحدة تجد نقاشاً حول أمثال هذه الأمور.

Keywords

خبر، إنشاء، صدق، كذب، أغراض الخبر، أضرب الخبر، طلبي، غير الطلبي، أدوات التوكيد، ابتدائي، طلبي، إنكارى

Discussion

2.1.1 الخبر

الكلام قسمان هما الخبر والإنشاء. ولكل من الخبر والإنشاء ركنان. هما المسند والمسند إليه. انظر إلى الأمثلة الآتية:



أحمد عالم

زار أحمد البصرة

قم

هل يتكلم حسن العربية؟

ركنا الخبر والإنشاء المسند
والمسند إليه

تجد أن المثال الأول هو جملة اسمية. هنا "أحمد" مبتدأ ومسند إليه و"عالم" خبر ومسند. المثال الثاني هو جملة فعلية. هناك "زار" فعل ومسند و"أحمد" فاعل ومسند إليه. المثال الثالث فعل أمر. "قم" هنا فعل ومسند والضمير المستتر أنت فاعل ومسند إليه.

المثال الرابع جملة استفهام. هنا "يتكلم" فعل ومسند و"حسن" فاعل ومسند إليه. ومما سبق يتضح لك أن الخبر والإنشاء لا بد لهما من ركنين يقال لهما في علم المعاني مسند ومسند إليه. وما سوى المسند والمسند إليه يسمى قيذا في علم البلاغة وفضلة في علم النحو. والقيد يشمل المفاعيل والتوابع والحال والتمييز والنفي وأدوات الاستفهام والأفعال الناسخة.

تعريف الخبر

أما الخبر فهو قول يحتمل الصدق أو الكذب. وبعبارة أخرى، هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب. وعلى سبيل المثال، إذا قلت "الطالب في المكتبة" فأنت أخبرت عن الطالب بأنه في المكتبة، فكلامك هذا محتمل بين الصدق والكذب، فإن كان الطالب في المكتبة في الواقع فكلامك صادق وأنت صادق فيما قلت، وإن لم يكن الطالب فيها في الواقع فقولك كذب وأنت كاذب فيما قلت.

قول يحتمل الصدق أو الكذب
يسمى خبرا

مثلا قولك جاء محمد هو أسلوب خبري لأنه يفيد احتمال مجيء محمد أو عدمه. وإن طابق قولك للواقع كان صدقا وإن لم يطابق للواقع فكان كذبا.

هاك بعضا من الأمثلة للأسلوب الخبري

آدم أبو البشر

المرء مع من أحب

نجح الطلاب في الامتحان

نازك الملئكة شاعرة عراقية

يرجع الطلاب من المدرسة مساء



كل هذه الأمثلة محتملة بين الصدق والكذب. لذلك كلها خبر.

أغراض الخبر الأصلية

اعلم أن الخبر يصاغ في الأصل للغرضين، هما على النحو التالي:

1. الغرض الأول

إفادة المخاطب بالحكم الذي تضمنته الجملة أو العبارة. وبكلمة أخرى، هو إفهام المخاطب أمرا يجهله بقصد إعلامه أو تعريفه به.

نحو:

القدس في فلسطين، عاصمة اليمن صنعاء

فالمتكلم يريد بهذين الكلامين إفادة المخاطب الجاهل بمضمونهما. وهذا الغرض يسمى الفائدة أي فائدة المخاطب بمضمون الخبر الذي يجهله. من الواضح أن المدرس في الصف الابتدائي حينما يخبر تلاميذه بأن الهند وطن ديموقراطي يصوغ الخبر لهذا الغرض.

2. الغرض الثاني

إفادة المخاطب بأن المتكلم عالم بالحكم الذي تضمنته الجملة. وبعبارة أخرى هو إعلام المخاطب بأنك تعلم ما حدث له نحو قولك:

"أنت متأخر" لمن تأخر في المدرسة، و"أنت حفظت الفاتحة" لمن حفظها.

فالمتكلم بهما يريد أن يخبر المخاطب بأنه يعلم ما حدث له ولا يقصد أن يفيد المخاطب بشيء جديد يجهله. وهذا الغرض يسمى لازم الفائدة. وهذان الغرضان من أجلهما يستخدم المتكلم الخبر غالبا. وقد يأتي المتكلم بالخبر لأغراض أخرى بلاغية غير المذكورة أعلاه. وهذه الأغراض يمكنك الوقوف عليها من الموقف الذي يقال فيه الخبر ومن حال السامع والمتكلم. فلا نتمكن من الحكم على الخبر بغرضه عقب سماعه إلا بعد التأمل والتفكير في موقفه وحال السامع والقائل.

وبالجملة، يصاغ الخبر لأغراض تفهم من السياق. وهذه الأغراض كثيرة وهي كما يلي:

يصاغ الخبر لغرضين غالبا



أغراض الخبر الأخرى

● الاسترحام

وذلك مثل قول الفقير السائل للغني "ثيابي ممزقة وما أكلت منذ أيام". هنا الفقير لا يقصد بالخبر الفائدة ولا لازم الفائدة وإنما يريد الاسترحام والاستعطاف. وجاء في القرآن قوله تعالى "رب إنني لما أنزلت إلي من خير فقير". ومن هذا النوع قول الشاعر:

إلهي عبدك العاصي أتاك

مقرا بالذنوب وقد دعاك

● إظهار الضعف

وذلك مثل قول العامل المتعب "تعب جسمي وانكسر ظهري". هنا غرض القائل بالخبر ليس الفائدة ولا لازم الفائدة وإنما الغرض إظهار الضعف. وقد ورد في القرآن قوله تعالى "رب إنني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا".

● إظهار الحزن والتحسر

وذلك مثل قول الوالد عند قبر ابنه "ذهب الصبر وجاء الحزن". ففي هذا الموقف لا يريد الوالد بهذا الخبر الفائدة ولا لازم الفائدة وإنما يقصد إظهار حزنه على فقد ولده وقطعة كبده. وقد أتى في القرآن قوله تعالى "رب إنني وضعتها أنثى". ومن هذا النوع قول أبي الطيب المتنبي يرثي أخت سيف الدولة:

غدرت يا موتُ كم أفنيتَ من عدد

بمن أصبتَ وكم أسكتتَ من لجب

● الفخر

وذلك مثل قول الطالب أمام زملائه الذين يعرفون مهنة والده "أبي أكبر محاسب في البلد". هنا مقصد الطالب من إلقاء الخبر الفخر على زملائه بمكانة والده وليس غير. وفي القرآن قوله تعالى "قال إنما أوتيته على علم عندي".

ومنه قول الشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم:

إذا بلغ الفطام لنا صبي

يأتي الخبر لأغراض أخرى



تخر له الجبابر ساجدينا

● الحث على الجد

وذلك مثل قول الأم لولده الذي ينام ويترك كتابه على المكتب : "يا بني، الذي يهدف المركز الأول في الامتحان يسهر الليل ولا ينام". هنا الأم تريد حثه على الجد. وفي القرآن قوله تعالى: "يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات". ومنه قول أمير الشعراء أحمد شوقي :

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

● التوبيخ

وذلك مثل قولك لولد يعصي أباه: "إنه أبوك". هنا أنت لا تريد بالخبر الفائدة ولا لازم الفائدة بل تريد التوبيخ للابن. ومنه قولك لنائم عن صلاة الفجر "الشمس طالعة".

وهناك أغراض أخرى نحو النصح والتهديد والمدح والتحقير والاستهزاء وغيرها.

أضرب الخبر

المراد بأضرب الخبر أنواعه. وهذا التوبيخ باعتبار ذكر المؤكد وعدمه. مما سبق يتضح لك أيها الأخ الكريم أن أحوال المخاطب تختلف عن شخص لآخر. وذلك أن المخاطب إما خالي الذهن من الخبر وإما متردد في تصديق الخبر وإما منكر وجاحد للخبر. فلا تتعامل مع كل واحد من الثلاثة بأسلوب واحد من الكلام، بل يجب علينا أن نراعي أحوال كل واحد منهم ونورد الكلام حسبما يقتضيه حالهم وطبقا لما يناسبه حالهم.

للخبر أحوال ثلاثة

ومن المعلوم لدى الجميع أن الشخص الخالي الذهن يتلقى الخبر ويصدق من غير توكيد. وليس حال المتردد مثل حال الأول. والمتردد حين يسمع الخبر يشك في تصديقه ولا يقبله فوراً. أما المنكر فإنه ينكر الخبر ولا يتهبأ أن يصدق حتى يثبت عنده ما يقال من الخبر بالمؤكدات.

فأحوال المخاطب ثلاثة. وهي حال خلو الذهن من الخبر وحال التردد والشك وحال الإنكار والتكذيب. فأضرب الخبر ثلاثة وهي كما يلي:

1. ابتدائي

وهو أن يلقي الخبر خالياً من التوكيد. وذلك في حالة كون المخاطب خالي الذهن من مضمون الخبر. وبكلمة أخرى، هو ما يتحدث به المتكلم إلى مخاطب خالي الذهن من الخبر غير متردد فيه ولا منكر له. ففي هذا المقام لا حاجة إلى ذكر المؤكدات لأن المخاطب لا علم له بالخبر فذهنه خال



فحالته أن يصدق ما يقال ويقبله. مثاله نحو قولك "الطالب صالح". هنا جاء الكلام من غير تأكيد لأن المخاطب هنا خالي الذهن لا يعلم شيئاً عن الطالب. ومنه قوله تعالى "المال والبنون زينة الحياة الدنيا". ومن هذا النوع من الخبر قول أبي تمام:

ينال الفتى من عيشه وهو جاهل

ويكدي الفتى في دهره وهو عالم

2. طلبى

وهو أن يلقى الخبر مؤكداً استحسنانياً. وذلك في حالة كون المخاطب متردداً وشاكاً في تصديق الخبر. وبكلمة أخرى، هو ما يتحدث به المتكلم إلى مخاطب متردد في تصديق الخبر. ففي هذا المقام يحتاج المتكلم إلى ذكر المؤكد الواحد لكي يزول هذا الشك والتردد لأن المخاطب له بالحكم إمام قليل يمتزج بالشك وله رغبة في معرفة الحقيقة. فذهنه ليس خالياً فحالته أن لا يصدق ولا يقبل الخبر للوهلة الأولى. مثاله نحو قولك "إن الطالب صالح". هنا جاء الكلام بمؤكد لأن المخاطب عنده علم يسير عن الخبر. ومنه قوله تعالى: "إن وعد الله حق".

ومن هذا النوع من الخبر قول أبي العتاهية:

إني رأيت عواقب الدنيا

فتركت ما أهوى لما أخشى

3. إنكاري

هو أن يلقى الخبر مؤكداً وجوباً بوسائل التقوية والتوكيد. وذلك في حالة كون المخاطب منكراً وجاحداً لمضمون الخبر. وبكلمة أخرى، هو ما يتحدث به المتكلم إلى مخاطب ينكر الخبر صراحة. ففي هذا المقام يحتاج المتكلم إلى إيراد المؤكدات حسب قوة الإنكار وضعفه لأن المخاطب ينكر المعنى الذي في الخبر ولا يتصدى لتلقي الخبر. مثاله "إن الطالب لصالح". هنا جاء الخبر بمؤكدين وهما إن واللام لأن المخاطب منكر ورافض. ومنه قوله تعالى "إن النفس لأماراة بالسوء". ومن هذا القبيل من الخبر قول الشاعر:

والله إني لأخو همة

تسمو إلى المجد ولا تفتتر

ومن المثال لهذه الثلاثة ما جاء في سورة يس. قال تعالى أولاً: "إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما"، فأورد الكلام ابتدائياً. ثم قال: "إنا إليكم مرسلون"، فأكدته بمؤكد وهو "إن" فأورد الكلام طلبياً. ثم تبعه قائلاً: "ربنا يعلم إنا



إليكم لمرسلون" فأكدته بمؤكدات وهي "إن" واللام و"ربنا يعلم" لأنه في معنى القسم والقسم من المؤكدات. فأورد الكلام إنكاريا.

ألفاظ التوكيد

ولتوكيد الخبر أدوات كثيرة وهي:

- إن، أن
- لام الابتداء
- القسم
- ضمير الفصل
- نونا التوكيد
- الحروف الزائدة
- أحرف التنبيه (ألا، أما، يا)
- قد
- أما الشرطية
- التكرار

ولمزيد من التوضيح نورد هنا جدولاً

مثال	ضرب الخبر	حال المخاطب
الموت حق	ابتدائي	خالي الذهن
إن الموت حق	طلبي	متردد
والله إن الموت لحق	إنكاري	منكر

كيفية جريان الخبر مخالفا لما يقتضيه الظاهر

قلنا فيما سبق أن الخبر لخالي الذهن بدون مؤكد وللمتردد بمؤكد يسير استحسانا وللمنكر بالمؤكدات وجوبا. وإذا جرى الخبر على هذا المنوال نقول هو جريان على ما يقتضيه الظاهر. وإذا جرى على خلاف ذلك لاعتبارات نقول هو جريان على خلاف ما يقتضيه الظاهر.

ومن تلك الاعتبارات ما يلي:

تنزيل خالي الذهن منزلة السائل المتردد إذا تقدم في الكلام ما يشير إلى حكم الخبر جريان على خلاف ما يقتضيه الظاهر.

مثاله : قوله تعالى واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون. بيانه لما أمر الله نوحا بصنع الفلك ثم نهاه عن مخاطبته بالشفاعة في أمر مخالفه صار في منزلة السائل المتردد هل حكم

للتوكيد أدوات كثيرة

قد يجري الخبر مخالفا لما يقتضيه الظاهر



عليهم بالإغراق أم لا؟ فأكد الخبر على خلاف مقتضى الظاهر فقال إنهم مغرقون.

تنزيل غير المنكر منزلة المنكر لظهور أمارات الإنكار عليه.

مثاله : قوله تعالى "ثم إنكم بعد ذلك لميتون". بيانه أن الأصل إلقاء الخبر خاليا من التوكيد لأنهم غير منكرين للحكم، لكن لغفلتهم عن الموت وعدم استعدادهم له جعلوا في منزلة المنكرين فألقي إليهم الخبر مؤكدا. ومنه قول الشاعر:

جاء شقيق عارضا رمحه

إن بني عمك فيهم رماح

تنزيل المنكر منزلة خالي الذهن إن كان لديه دلائل لو تأملها لارتدع عن إنكاره.

مثاله : "والهكم إله واحد". بيانه أن الأصل إلقاء الخبر مؤكدا لإنكارهم وحدانية الله لكن أمامهم براهين واضحة وحجج قاطعة لو تأملوها لزال إنكارهم ولذا لا قيمة لإنكارهم ولا اعتداد به فألقي إليهم الخبر غير مؤكد.

2.1.2 الإنشاء

الإنشاء قسيم الخبر. هو قول لا يحتمل الصدق أو الكذب. وبعبارة أخرى، هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب. وعلى سبيل المثال، إذا قلت "انتبهوا يا إخوان؟" فأنت لا تخبر عن شيء مضى لكنك تنشئ شيئا تأمر المخاطبين بالانتباه. فلا يصح أن يقال لك أنت صادق فيما قلت أو أنت كاذب.

وكذلك عندما تقول لشخص "هل في البيت والدك؟" فلا يمكن أن يقول لك أنت صدقت أو أنت كذبت. فمثل هذه الكلم نسميها إنشاء.

ومما سبق يتضح لك أنه إذا كان الكلام لا يصح أن يقال لقائله صدقت أو كذبت فهو إنشاء. والفرق بين الخبر والإنشاء أن الخبر له في الخارج محكي عنه والإنشاء ليس له محكي عنه. ولذا قال بعض العلماء في تعريف الإنشاء إن الإنشاء هو إلقاء كلام ليس له محكي عنه.

هاك بعض من أمثلة الأسلوب الإنشائي:

- راجع الدروس جيدا
- لا تكن كسلان

تقسيم الخبر: الإنشاء



- هل في الحقيبة كتاب
- يا سلمان
- لييتني ولدت في الجنة
- ما أجمل السماء
- والله لأنجح في الامتحان
- طلقتك
- نعم المرء عمر بن عبد العزيز

كل هذه الجمل المذكورة أعلاه لا نقول عنها إنها محتملة بين الصدق والكذب. لذلك كلها من الكلام الإنشائي.

أقسام الإنشاء

ينقسم الإنشاء إلى قسمين وهما: الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي.

الإنشاء الطلبي

للإنشاء قسمان طلبى وغير طلبى

هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب. وينقسم إلى أقسام.

1. الأمر : مثاله قوله تعالى: "وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة"
2. النهي : مثاله قوله تعالى: "ولا تقربوا الزنى"
3. الاستفهام : منه قوله تعالى "أإله مع الله"
4. التمني : منه قوله تعالى "يا ليتني كنت تراباً"
5. النداء : كقوله تعالى "يا عباد فاتقون"

الإنشاء غير الطلبي

هو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب. ويشمل أقساماً:

1. التعجب: مثاله قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم
2. المدح: مثاله قوله تعالى ولنعم دار المتقين
3. الذم: منه قوله تعالى بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان
4. القسم: ومنه قوله تعالى بلى وربى لتبعن
5. الرجاء: كقوله تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح
6. صيغ العقود: منه قولك بعت واشتريت



الإنشاء الطلبي

قلنا أنفا إن الإنشاء ينقسم إلى طلبي وغير الطلبي. فالطلب ما يكون فيه معنى الطلب وغير الطلبي ما ليس كذلك.

تعريف الإنشاء الطلبي

أما تعريف الإنشاء الطلبي فهو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وهو الذي يطلب حصول شيء غير حاصل عند الطلب.

فمثلا، لو قلت لطالب في صفك "قم" فالقيام الذي طلبت منه غير حاصل. إذ لو كان حاصلًا سابقًا لما قلت له قم. كذلك لو قلت لشخص هل قام محمد؟ فالعلم به غير حاصل من قبل. إذ لو كان معلوما سابقًا لما قلت له هكذا.

والطلبية ينقسم إلى أقسام وهي الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء.

الأمر

هو عند العرب ما إذا لم يفعله المأمور به سمي المأمور به عاصيا وهو عند علماء البلاغة الطلب الجازم للفعل على وجه الاستعلاء ممن هو دون الأمر.

ويعرف أيضا بأنه طلب الفعل على وجه الاستعلاء. والحاصل أن الأمر أسلوب من الكلام يطلب المتحدث فيه حصول شيء على وجه التكليف والوجوب ويكون الأمر أعظم وأعلى منزلة من المأمور.

ويحسن هنا التنبيه على أن قيد "على وجه الاستعلاء" يخرج به الدعاء والالتماس. فإنهما طلب لا على وجه الاستعلاء فلا يعدان أمرا. فلو قلت يا رب ارحمني فهذا طلب فعل- وهو الرحمة- لا على وجه الاستعلاء. إذ ما من إنسان يشعر بنفسه أنه مستعل على الله. إذن هو دعاء لكن لو قلت لولدك راجع الدروس فهو طلب فعل على وجه الاستعلاء فهذا أمر. أما إذا قلت لزميلك خذ الكتاب فهو أيضا طلب فعل لا على وجه الاستعلاء فإذن هو التماس.

أمثلة الأمر:

- يا يحيى خذ الكتاب بقوة
- عليكم بالجماعة
- صبيرا
- ليمنتل الطالب أمر المعلم
- تعلم فليس المرء يولد عالما

الطلبية هو الذي يطلب حصول شيء غير حاصل عند الطلب



طرق الأمر

وللأمر طرق نحوية يمكننا عن طريقها الحصول عليه. وهي أربع صيغ:

1. **فعل الأمر** كقوله تعالى "واعتصموا بحبل الله جميعاً" وكقولك مثلاً "اكتب". ومنه قول الشاعر :

أولئك أبائي فجنني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجمع

2. **المضارع المقرون بلام الأمر** كقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وكقول النبي ليبلغ الشاهد الغائب وكقولك ليجتهد الطالب.

3. **اسم فعل الأمر** كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم وكقولك دونك بمعنى خذ، وآمين بمعنى استجب، وحي على الفلاح بمعنى أقبل

4. **المصدر النائب عن فعل الأمر** كقوله تعالى فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب أي فاضربوا رقابهم وكقولك سعيًا في الخير أي اسع في الخير.

خروج الأمر عن معناه الأصلي

قد ذكرنا أن الأمر وضع في الأصل لطلب الفعل على وجه الاستعلاء. لكن قد يخرج عن معناه الأصلي إلى معان بلاغية أخرى تفهم من السياق وبالقرائن. وهي كما يلي:

1. **الدعاء**: كقوله تعالى رب زدني علماً. هنا صيغة الأمر جاءت لمعنى الدعاء لا لمعنى الأمر. لأن الطلب هنا من الأدنى. طلب الفعل من الأدنى للأعلى يسمى دعاء.

2. **الالتماس**: كقوله تعالى وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح. هنا الطلب من المساوي. طلب الفعل ممن يساويك يسمى التماساً.

3. **الإرشاد**: كقوله تعالى إذا تداینتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه. هنا صار الأمر إرشاد لأن الأمر يعود على المأمور بالنفع والخير.

4. **التهديد**: مثل قوله تعالى اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير. يكون الأمر لمعنى التهديد إذا كان الأمر غير راض عن الفعل وكان في الأمر ما يعود بالضرر على المخاطب.

5. **التعجيز**: كقولك مثلاً سر على الماء وأنا أزوجك ابنتي. الأمر يكون لمعنى التعجيز إذا كان طلباً لحصول المستحيل غير الممكن لا يستطيع المأمور فعله.



6. الإهانة والتحقير: كقول السجان الذي لا يهتم بأكل سجينه أو راحته: كل يا فخامة الملك. هنا إنما أراد أن يحقره.

7. الإباحة: كقول الأستاذ لطلابه كلوا واشربوا. فهذا ليس أمرا بالأكل والشرب بل إباحة لهم بذلك. إذ كان الأكل والشرب ممنوعان أثناء الدرس.

8. التسوية: كقولك مثلا صدقوا أو لا تصدقوا، وكقوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم. الأمر يكون لمعنى التسوية إذا كان المخاطب يتوهم رجحان أحد الأمرين على الآخر.

جدول أغراض الأمر

الغرض الأصلي للأمر	الغرض البلاغي للأمر
طلب الفعل من الأعلى للأدنى	الدعاء
	الالتماس
	الإرشاد
	التهديد
	التعجيز
	الإهانة
	الإباحة
	التسوية

النهي

هو طلب الكف أو الامتناع عن الفعل على وجه الاستعلاء. وهو طلب ترك الفعل من الأعلى للأدنى على سبيل الوجوب. ويجب أن يكون الناهي أعلى رتبة من المنهي. والطريقة النحوية لهذا الأسلوب هو دخول لا الناهية على الفعل المضارع. مثاله كقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم وكقولك مثلا لا تتكلم أثناء الدرس. يخرج النهي أيضا عن معناه الأصلي إلى معان بلاغية. وتظهر تلك المعاني من السياق.

والمعاني التي ورد الأمر فيها يأتي فيها النهي أيضا. فغرض النهي الأصلي هو طلب الكف من الأعلى للأدنى. أما أغراضه البلاغية الأخرى فهي كما يلي:

1. الدعاء



2. الالتماس
3. التوبيخ
4. التحقير
5. التهديد
6. الإرشاد
7. التينيس

الاستفهام

هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. وأدواته كثيرة وهي على النحو التالي:

الهمزة : نحو أتحرك الأرض، وأمحمد جاء أم أحمد؟

هل : نحو هل درس الطالب؟

من : نحو من أخذ قلبي؟

ما : نحو ما في صندوقك؟

متى : نحو متى تصلي؟

أين : نحو أين يوم القيامة؟

كيف : نحو كيف حالك؟

أين : نحو أين المسجد الأقصى؟

كم : نحو كم قلما عندك؟

أي : نحو أي البلاد أحب إليك؟

أنى : له معنيان الأول معنى كيف نحو أنى تنتصر الأمة وأبناءها غافلون

والثاني معنى من أين نحو أنى لهم هذا المال

وتنقسم أدوات الاستفهام المذكورة أعلاه بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام. وهي على النحو التالي:

1. ما يطلب به التصور والتصديق معا. وهو الهمزة

فالتصور معناه معرفة أحد العناصر في الجملة كالمسند أو المسند إليه

والتصديق هو طلب التصديق بنسبة بين الشئيين ثبوتا أو نفيا.



مثال التصور : أمحمد جاء أم أحمد؟

مثال التصديق : أعلي مسافر؟

2. ما يطلب به التصديق فقط وهو هل كقولك مثلا هل جاء المدير؟

3. ما يطلب به التصور فقط. وهو بقية الأدوات المذكورة أعلاه.

جدول أدوات الاستفهام

أداة الاستفهام	ما يطلب بها
الهمزة	التصور والتصديق
هل	التصديق
من	التصور
ما	التصور
متى/أيان	التصور
أين	التصور
أنى	التصور
كيف	التصور
كم	التصور
أي	التصور

خروج أدوات الاستفهام عن معناها الأصلي إلى معان بلاغية أخرى

قد تخرج هذه الأدوات عن معناها الأصلي وهو طلب العلم بشيء غير معلوم من قبل إلى معان أخرى بلاغية. ويستفاد ذلك من السياق. منها:

- الأمر كقوله تعالى فهل أنتم منتهون. فمعنى الاستفهام هنا الأمر أي انتهوا. ولهذا يقال إن عمر رضي الله عنه قال انتهينا انتهينا.
- التسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم. فالمعنى الدعوة وعدمها سواء. همزة التسوية تأتي بعد كلمة سواء.
- النفي كقوله تعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان أي ما جزاءه إلا الإحسان. والاستفهام يأتي للنفي إذا جاء بعده إلا.



- الإنكار مثل قوله تعالى أغير الله تدعون فالمعنى لا تدعوا غير الله. وليس المراد بالاستفهام هنا السؤال بل الإنكار على دعوتهم غير الله.
 - النهي نحو قوله تعالى أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه. فالمعنى لا تخشوهم. ويكون الاستفهام للنهي إذا صح حلول لا الناهية محل أداة الاستفهام.
 - التشويق كما ورد في القرآن هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم أي يريد أن يشوقهم إلى تجارة رابحة، ومنه قولك لشخص هل تذهب معي إلى المطعم.
 - التعجب كما جاء في كتاب الله ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. فالغرض من هذا الاستفهام التعجب من الكتاب. ومنه أيضا قوله تعالى ألد وأنا عجوز.
 - التمني نحو فهل لنا من شفاء. هنا يتمنون أن يكون لهم شفاء.
 - التقرير نحو ألم نشرح لك صدرك. فالمعنى هنا التقرير.
- ومعنى التقرير حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بما يعرفه إثباتا أو نفيًا.

- التعظيم نحو قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه وكقولك الجامع الأزهر ما الجامع الأزهر.
- وهذه بعض الأغراض البلاغية للاستفهام.

جدول أغراض الاستفهام

الغرض الأصلي	الغرض البلاغي
طلب العلم بشيء غير معلوم من قبل	النفي
	النهي
	الإنكار
	التعجب
	التعظيم
	التشويق
	التمني
	التقرير



التمني

هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله إما لكونه مستحيلاً أو لكونه ممكناً لا يتوقع حصوله. وهو أن تطلب أمراً تحبه ولكن لا ترجو أن يحدث أو تحصل، إذ إنه إما مستحيل وإما بعيد الحصول. مثلاً لو قلت ليتني طائراً يطير في السماء فهو التمني لأنك تطلب أمراً تحبه لكن لا ترجو حصوله لأنه من المستحيل أن تكون طائراً. ومن التمني قول الشاعر ابن الرومي في شهر رمضان :

فليت الليل فيه كان شهراً

ومر نهاره مر السحاب

وللتمني أدوات أربع. وهي:

1. ليت : وهي أداة أصلية نحو قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً، وكقول أبي العتاهية:

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

2. لو : نحو قوله تعالى فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين. ومنه قول الشاعر جرير

ولى الشباب حميدة أيامه لو كان ذلك يشتري أو يرجع

3. هل : كقوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا

4. لعل نحو قوله تعالى لعلني أبلغ الأسباب ومنه قول الشاعر

أسرب القطا هل من يعير جناحه

لعلني إلى من قد هويت أطير

جدول أدوات التمني

الأداة غير الأصلية

الأداة الأصلية

هل

ليت

لو

لعل



الترجي :

هو ليس من الإنشاء الطلبي. لكن أداة لبيت قد تستعمل في معنى الترجي. لذلك يذكره العلماء في البحث عن التمني. والترجي هو طلب الأمر المحبوب مما يرجى حصوله. وله أداتان أصليتان. هما لعل وعسى

مثالهما : قوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا، فعسى الله أن يأتي بالفتح.

وقد تستعمل فيه لبيت لغرض بلاغي

النداء

هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب لفظ أذعو. وهو طلب المنادي للمنادى للإقبال عليه بأدوات النداء. مثلا إذا قلت يا أحمد فأنت تطلب من أحمد الإقبال عليك. ومن النداء قول الشاعر أبي نواس:

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم

وأداة النداء إما ملفوظة وإما مقدره. فالملفوظة كقولك يا عبد الله والمقدرة كقوله تعالى يوسف أعرض عن هذا. والتقدير يا يوسف وأدواته ثمان وهي يا، والهمزة، وأي، وآ، وأي، وأي، وأي، وهيا، ووا. وينقسم النداء إلى قسمين:

1. نداء القريب

وله أداتان. هما الهمزة وأي

2. نداء البعيد

وله ست أدوات. وهي يا، وأي، وأي، وأي، وأي، ووا.

قد ينزل البعيد منزلة القريب لشدة حضوره في الذهن فينادى بالهمزة وأي كما ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة وأي وذلك لأسباب. وهي على النحو التالي

علو مرتبته كقولك يا الله

انحطاط مرتبته كقولك يا كسول اجتهد

غفلته كقول الشاعر

أيا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وأنت تموت



الأغراض البلاغية الأخرى للنداء

قد يأتي النداء لأغراض بلاغية أخرى غير طلب الإقبال. ومنها ما يلي

- التحسر والتوجع: نحو قول الله يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. هنا ليس الغرض من النداء طلب الإقبال بل التحسر والتوجع والندم
- الزجر: نحو قول الشاعر:

يا قلبُ ويحك ما سمعتَ لناصح

لما ارتميتَ ولا اتقيتَ ملاما

- الإغراء: كقولك مثلا للمتردد في المذاكرة يا مجتهدُ
- الدعاء: نحو قولك يا الله اغفر لي. هنا لا تنادي الله للإقبال عليك بل الغرض الدعاء.

الإنشاء غير الطلبي

هو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. هو أصلا أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء ولذا لا يهتم به علم المعاني كثيرا وهو أقسام منها:

1. صيغ العقود

نحو قولك بعثُ واشتريتُ وطلقتُك وفسختُ

وهذه الصيغ لا تستدعي مطلوبا غير حاصل

2. التعجب

وله صيغتان معروفتان هما ما أفعله وأفعل به

نحو قولك ما أجمل البيستان، وأعظم بخلقه

ومنه قول البوصيري :

أكرم بخلق نبي زانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر متسم

وهذه الأمثلة لا تستدعي شيئا غير حاصل

3. القسم

نحو قولك بالله لأفعلن كذا، والله لأصومن الشهر كله

الإنشاء غير الطلبي في الأصل
أخبار



4. صيغ المدح والذم

نحو قولك نعمت العباداة الصدقة، بنس القول الشتم

Summarized Overview

الكلام قسمان خبر وإنشاء فالخبر قول يحتمل الصدق أو الكذب، ولكل من الخبر والإنشاء ركنان. هما المسند والمسند إليه. اعلم أن الخبر يلقى في الأصل للغرضين هما على النحو التالي.

الغرض الأول هو إفادة المخاطب بالحكم الذي تضمنته الجملة أو العبارة. الغرض الثاني إفادة المخاطب بأن المتكلم عالم بالحكم الذي تضمنته الجملة. يلقى الخبر لأغراض تفهم من السياق. وهذه الأغراض كثيرة وهي كما يلي:

الاسترحام، إظهار الضعف، إظهار الحزن والتحسر، الفخر، الحث على الجد، التوبيخ

المراد بأضرب الخبر أنواعه. وهذا التنوع باعتبار ذكر المؤكد وعدمه. أحوال المخاطب ثلاثة. وهي حال خلو الذهن من الخبر وحال التردد والشك وحال الإنكار والتكذيب. فأضرب الخبر ثلاثة وهي كما يلي:

ابتدائي، طلبي، إنكاري

ولتوكيد الخبر أدوات كثيرة وهي إن، وأن، القسم، لام الابتداء، نونا التوكيد، قد، أما الشرطية

الإنشاء هو قسيم الخبر. هو قول لا يحتمل الصدق أو الكذب. الإنشاء قسمان إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي. ومن الإنشاء الطلبي:

الأمر، النهي، الاستفهام، النداء، التمني،

الإنشاء غير الطلبي: هو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب. هو أصلاً أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء. ومن الإنشاء غير الطلبي:

القسم، صيغ العقود، صيغ المدح والذم، التعجب

Assignments

1. اكتب مقالة حول الخبر والإنشاء؟
2. وضح أضرب الخبر وأغراض الخبر؟
3. بين أقسام الإنشاء بالتفاصيل؟
4. أعد مقالة حول الإنشاء الطلبي؟
5. أعد قائمة تشتمل على عشرين مثالا لكل من الأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمني؟



References

1. كيف تتقن البلاغة، احمد إسكندر
2. البلاغة تطوره وتاريخه، شوقي ظيف

Suggested Readings

1. البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين
2. المبسط في علوم البلاغة، محمد طاهر اللادقي
3. جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي
4. دروس في البلاغة، معين دقيق العاملي
5. تسهيل البلاغة، أبو عبد الله فيصل بن عبده

Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.



SGOU



الإيجاز والإطناب والمساواة

UNIT 2

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- معرفة الإيجاز
- الإلمام بالإطناب
- التعرف على المساواة

Background

دارسي العزيز، عرفت مما سبق أن علم المعاني يبحث عن إيراد الكلام مطابقا لمقتضى الحال. فبعض الحال والمقام يقتضي أن نورد الكلام موجزا وبعض السياق يقتضي أن نأتي بالكلام مطنبا فإذا كان المقام يستدعي الإيجاز مثلا وأطنب المتكلم فيه فقد خالف قواعد البلاغة كما إذا كان الحال يقتضي الإطناب مثلا وأوجز المتحدث فيه فقد باين قوانين البلاغة.

فاعلم أن الألفاظ هي ثياب المعاني. ربما يكون الثوب طويلا تارة وقصيرا تارة أخرى وقد يكون مساويا. كذلك اللفظ أيضا قد يكون مساويا للمعنى وقد يكون أكثر من معنى وقد يكون أقل من المعنى. انظر إلى الأمثلة التالية:

اسئل القرية

اسئل أهل القرية



اسئل القرية وأهلها

تجد أن هذه الأمثلة الثلاثة تحمل نفس المعنى إلا أن المثال الأول تحمل أقل الألفاظ من المعنى والمثال الثالث فيه لفظ أكثر من المعنى في حين المثال الثاني يشمل الألفاظ المساوية للمعنى.

فحديثنا الآن يدور حول إتيان الكلام إيجازاً وإطناباً ومساواة.

Keywords

إيجاز، إطناب، مساواة، ذكر العام بعد الخاص، الإيضاح بعد الإبهام، تكرير، اعتراض

Discussion

2.2.1 المساواة

ومن أجل التعبير عما في ضمير المتكلم هناك ثلاثة طرق. وهي المساواة والإيجاز والإطناب. فالمساواة هي أن تكون المعاني بقدر الألفاظ، والألفاظ بقدر المعاني، لا يزيد بعضها على بعض. وبكلمة أخرى، هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له. مثلاً لو قلت أكلت الطعام فهو مساواة إذ الألفاظ بقدر المعاني.

للتعبير عما في نفس المتكلم
ثلاثة طرق

ولمزيد من التوضيح نقول إنك إذا قلت أنا زيد فقولك مساواة وإذا قلت "زيد" مع وجود قرينة حالية تدل على أنك تريد التعريف باسمك فهو إيجاز وأما قول علي رضي الله عنه "أنا الذي سمنتني أمي حيدراً" فهو إطناب.

هاك بعض الأمثلة للمساواة

- قام زيد
- كتب الطلاب الدرس
- ضرب المعلم الطالب
- من كفر فعليه كفره
- ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله
- ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
- ويأتئك بالأخبار من لم تزود
- وإني على ما كان مني لنادم
- وإني إلى أوس بن أم لتائب



كل ما تقدم من الأمثلة مساواة لأن الألفاظ جاءت بقدر المعاني ولا زيادة ولا اختصار في الألفاظ.

واعلم أن الأصل في إيراد الكلام المساواة ولذا نقول إذا جاء الإيجاز أصبح الكلام موجزا وإذا جاء الإطناب نقول صار الكلام مطنبا.

الأصل في إيراد الكلام المساواة

2.2.2 الإيجاز

الطريقة الثانية للتعبير عما في النفس من المعنى هي الإيجاز. فهو جمع المعاني الكثيرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة والإفصاح. وبعبارة أخرى، هو تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه مع وفائها بالغرض. مثلا لو قلت درست ثم دخلت الجامعة فهو إيجاز إذ المعاني كثيرة والألفاظ قليلة والتقدير درست ثم نجحت في الامتحان في كل الصفوف الدراسية ثم دخلت الجامعة.

تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه هو الإيجاز

هاك بعض الأمثلة للإيجاز

- أكلت و شربت (التقدير أكلت الطعام و شربت الماء)
- إنما الأعمال بالنيات (يدخل فيها معان كثيرة من أمور الدين)
- ولكم في القصاص حياة (يحمل معان كثيرة)
- واسئل القرية التي كنا فيها (التقدير واسئل أهل القرية)

كل ما ورد أعلاه من الأمثلة إيجاز لأنه وضع كثير من المعاني تحت الألفاظ القليلة. ومن المواضع التي يحسن فيها الإيجاز رسائل الملوك والأمراء والاعتذار والأوامر والنواهي السلطانية والعتاب بين الأفراد. والذي يحث ويبعث على إيراد الكلام موجزا تسهيل الحفظ وتقريب المعنى وضيق المقام.

أنواع الإيجاز

الإيجاز نوعان. هما:

1. إيجاز قصر

2. إيجاز حذف

إيجاز قصر

هو تضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف نحو قول النبي "الحرب خدعة" وفي هذا إيجاز قصر

لأن كلمة خدعة يدخل فيها كل ما تخدع به عدوك من قول أو فعل أو غير ذلك.



هاك بعض الأمثلة

إنما الأعمال بالنيات

ألا له الخلق والأمر

ولكم في القصاص حياة

من يعمل سوءا يجز به

ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره

فكل ما سبق من الأمثلة إيجاز قصر إذ تحمل الأمثلة في ثنايا الألفاظ القليلة معاني كثيرة. وأمثلة هذا الإيجاز كثيرة في القرآن والحديث وكلام البلغاء.

إيجاز حذف

هو تضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة عن طريق حذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف نحو قوله تعالى واسئل القرية التي كنا فيها. وفي هذا إيجاز حذف لأنه حذف منه المضاف والتقدير واسئل أهل القرية ومن المعلوم أن القرية لا نسئها بل نسئ أهلها.

هاك بعض الأمثلة

- وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا (أي سفينة سليمة)
- ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله (أي ليقولن خلقهم الله)
- وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك (أي فاصبر فقد كذبت)
- لا يدخل الجنة قاطع (أي قاطع رحم)
- فقلت أجرني أبا مالك وإلا فهبني أمرا هالكا

(أي وإن لم تجرني فهبني أمرا هالكا)

2.2.3 الإطناب

هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة. وهو ضد الإيجاز. وفي الإيجاز قلة اللفظ وزيادة المعنى وفي الإطناب زيادة اللفظ وقلة المعنى

نحو قوله تعالى "تنزل الملكة والروح فيها". وفي هذا إطناب إذ المراد بالروح هنا جبريل عليه السلام وهو مندرج تحت قوله الملكة.



ومن المواضع التي يحسن فيها الإطناب الخطب والمواظع العامة والدعاء والتأكيد على قضية معينة وشرح الموضوعات للطلاب وغيرها. والإطناب له صور عديدة منها

1. ذكر الخاص بعد العام

وذلك للتنبيه على فضل الخاص نحو قوله تعالى "حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى". هنا ذكر الخاص وهو الصلاة الوسطى بعد العام وهو الصلوات لأن للصلاة الوسطى فضل وأهمية خاصة. ويوجد هنا الإطناب لأن الوسطى داخلة في عموم الصلوات

2. ذكر العام بعد الخاص

وذلك للتنبيه على أهمية الخاص مع إفادة العموم نحو قوله تعالى "ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين". هنا جاء الخاص وهو لي وأولاد والعام وهو للمؤمنين ثانياً لأن العناية بنفسه مقدمة على المؤمنين. ويوجد هنا الإطناب لأن نفسه داخلة في عداد المؤمنين

3. الإيضاح بعد الإبهام

وذلك لتقرير المعنى في ذهن السامع نحو قوله تعالى "وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين". هنا ورد لفظ مجمل وهو الأمر أولاً ثم جاء بعده لفظ موضح وهو أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين لأن ذكر الشيء مرتين مرة على طريق الإجمال والإبهام ومرة على طريق الإيضاح والتفصيل يزيد في تقرير المعنى. فيوجد هنا الإطناب.

4. التكرار

وذلك لتمكين المعنى وتأكيد في نفس السامع نحو قوله تعالى "كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون" هنا تكرر قوله كلا سوف تعلمون مرتين فيوجد هنا الإطناب. ويأتي التكرار في الخطابة وفي مواطن المدح والإرشاد والإنذار.

5. الاعتراض

وهو أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين بجملة أو أكثر لامحل لها من الإعراب نحو قولك أنزل الله جل جلاله المطر. هنا جملة جل جلاله جملة معترضة. فيوجد هنا الإطناب. ومن أمثلة الجمل المعترضة الشائعة الاستعمال

- رضي الله عنه
- سبحانه



- صلى الله عليه وسلم
- كرم الله وجهه
- لعنه الله
- حفظه الله ورعاه

6. الاحتراس

وهو أن يخشى المتكلم فهما خاطئاً لمراده فيكمل بما يوضح هذا المراد نحو قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم. هنا أخبر الله تعالى أن الصحابة أشداء على الكفار ثم زاد رحماء بينهم ليعلم أن شدتهم على الكفار فقط وليست من طباعهم. فيوجد هنا الإطناب.

7. التذييل

وهو الإتيان بجملة عقب الجملة الأولى تشتمل على معناها تأكيداً لها. وهو قسمان:

الأول - جار مجرى المثل وذلك إن استقل معناه واستغنى عما قبله.

والثاني - غير جار مجرى المثل وذلك إن لم يستغن عما قبله.

الأول نحو قوله تعالى "وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً". فالمعنى الأصلي قد تم عند قوله وزهق الباطل ثم جاء التذييل لتأكيد معنى الجملة السابقة هنا لا يتوقف فهم الجملة الثانية على فهم ما قبلها.

والثاني نحو قوله تعالى "ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور". فالمعنى الأصلي قد تم عند قوله ذلك جزيناهم بما كفروا ثم جاء التذييل لتأكيد معنى الجملة السابقة هنا يتوقف فهم الجملة الثانية على فهم ما قبلها.

Summarized Overview

ومن أجل التعبير عما في ضمير المتكلم هناك ثلاثة طرق. وهي المساواة والإيجاز والإطناب. فالمساواة هي أن تكون المعاني بقدر الألفاظ، والألفاظ بقدر المعاني، لا يزيد بعضها على بعض. واعلم أن الأصل في إيراد الكلام المساواة ولذا نقول إذا جاء الإيجاز أصبح الكلام موجزاً وإذا جاء الإطناب نقول صار الكلام مطنّباً. الطريقة الثانية للتعبير عما في النفس من المعنى هي الإيجاز. فهو جمع المعاني الكثيرة تحت اللفظ القليل مع الإبانة والإفصاح. الإيجاز نوعان. هما:

1. إيجاز قصر

2. إيجاز حذف



أما إيجاز قصر فهو تضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف. وإيجاز الحذف هو تضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة عن طريق حذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف. والإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة. وهو ضد الإيجاز. وفي الإيجاز قلة اللفظ وزيادة المعنى وفي الإطناب زيادة اللفظ وقلة المعنى. والإطناب له صور عديدة. والاعتراض هو أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين بجملة أو أكثر لامحل لها من الإعراب. ومن الجملة المعترضة رضي الله عنه ورحمه الله في قولك قال الشافعي رضي الله عنه، وروى البخاري رحمه الله.

Assignments

1. أعد مقالة عن الإيجاز والإطناب والمساواة؟
2. علق حول الإطناب وصوره بالتفاصيل؟
3. إبت عشرين مثالا للإيجاز مع توضيح نوعه؟
4. "الأصل في التعبير عما في النفس المساواة" وضح؟
5. اكتشف أمثلة الإيجاز والإطناب من النصوص الأدبية؟

References

1. كيف تتقن البلاغة، احمد إسكندر
2. البلاغة تطوره وتاريخه، شوقي ضيف

Suggested Readings

1. البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين
2. المبسط في علوم البلاغة، محمد طاهر اللادقي
3. جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي
4. دروس في البلاغة، معين دقيق العاملي
5. تسهيل البلاغة، أبو عبد الله فيصل بن عبده



Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.

SGOU



علم البديع

BLOCK-03



UNIT 1

المحسنات اللفظية

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- معرفة علم البديع بشكل تفصيلي
- معرفة أقسام المحسنات
- الوقوف على المحسنات اللفظية

Background

أخي العزيز، فيما تقدم من الوحدات درست أهم الأبواب من علمي المعاني والبيان. وقد سبق أن قلنا إنه تشمل علوم البلاغة على ثلاثة علوم وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. ففي علم المعاني درست كيف يطابق اللفظ لمقتضى الحال وفي علم البيان علمت كيفية إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة وبأساليب متنوعة أما في علم البديع الذي نحن الآن في صدد الحديث عنه سنتعلم عن كيفية تحسين اللفظ والمعنى.

علم البديع علم تعرف به وجوه تحسين الكلام لفظاً ومعنى بعد رعاية مطابقته لمقتضى الحال مع وضوح دلالاته على المراد. قال ابن خلدون في تعريفه "هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التتميق. أما واضعه فهو الخليفة العباسي عبد الله بن المعتز. ويعد كتابه "البديع" أول مؤلف في علم البديع.

علم البديع يركز بشكل عام على وجوه تحسين اللفظ ووجوه تحسين المعنى. وكما نستطيع تحسين الكلام بعلم البديع نستطيع أيضاً تحسين الكلام بعلمي المعاني والبيان لكنه تحسين ذاتي، أما تحسين الكلام بعلم



البديع فإنما هو تحسين شكلي. فالموضوع في علم البديع يدور حول المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية.

Keywords

تعريف علم البديع، المحسنات اللفظية، سجع، اقتباس، جناس، المحسنات المعنوية، تورية، طباق، مقابلة، حسن التعليل، أسلوب الحكيم

Discussion

3.1.1 علم البديع

هو قسم ثالث من علوم البلاغة. وهو اصطلاحاً علم يعرف به الوجوه التي وضعت لتزيين الكلام وتنميته. وهو يكسو الكلام رونقا ونضارة بعد مطابقته لمقتضى حال السامعين ووضوح المراد. فعلم البديع يبحث في وجوه تحسين الكلام. وتلك الوجوه تنقسم إلى نوعين نوع يرجع إلى اللفظ ونوع يرجع إلى المعنى. الأول منهما هو المحسنات اللفظية والثاني هو المحسنات المعنوية.

تعريف علم البديع

3.1.2 المحسنات اللفظية

هي كثيرة منها:

1. الجناس

هو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى.

نحو قولك: تناول الطفل العشاء قبل العشاء

هنا كلمتا العشاء والعشاء اتفقتا في النطق ولكن اختلفتا في المعنى لأن العشاء تعني وجبة الليل والعشاء تعني الصلاة المفروضة. ولذا هذا جناس.

فالجناس له قيمة بلاغية وهي أنه يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الآذان وتستمتع به النفس.

هاك بعضاً من أمثلة الجناس:

من المحسنات اللفظية الجناس



- صليت المغرب من المغرب
- ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
- فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر
- وسميته يحيى ليحيا فلم يكن إلى رد أمر الله فيه سبيل
- إن في بستاننا نارنجنا من جنى نارنجنا نارا جنى

أقسام الجناس

الجناس قسمان هما جناس تام وجناس غير تام.

1- الجناس التام

إذا اتفق اللفظان في أربعة أمور فهو الجناس التام. وهذه الأمور الأربعة هي:

1. نوع الحرف
2. شكل الحرف
3. عدد الحرف
4. ترتيب الحرف

ومن المثال للجناس التام: صليت المغرب في بلاد المغرب

هنا اتفق اللفظان في نوع الحرف وشكله وعدده وترتيبه. ولذا يسمى هذا النوع جناسا تاما.

ب- الجناس غير التام

إذا اختلف اللفظان في الجناس في واحد من الأمور الأربعة المذكورة أعلاه فهو الجناس غير التام.

مثال اختلاف نوع الحرف:

فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر

فقد اختلف اللفظان (تقهر - تنهر) في حرفي القاف والنون.

مثال اختلاف الشكل:

تناولت العشاء قبل العشاء

هنا اختلف اللفظان (العشاء - العشاء) في الشكل أي الأول مفتوح والثاني مكسور.

مثال اختلاف عدد الحرف:



والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق

هنا اختلف اللفظان (الساق – المساق) في العدد. فعدد حروف المساق زائد على عدد حروف الساق.

مثال اختلاف الترتيب:

فرقت بين بني إسرائيل

هنا وقع اختلاف اللفظين (بين – بني) في ترتيب الحرف.

فالجناس لون بياني يزود بشيء من الموسيقى تطرب به الأذان وتستريح النفس عند سماعه. وهو يأتي في الشعر والنثر.

2. اقتباس

هو تضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما. ينبغي أن يكون الاقتباس على وجه لا يشعر أن كلامه هذا من القرآن أو الحديث فلا يقول: قال الله تعالى أو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نحو: قد كان ما خفت أن يكونا إنا إلى الله راجعونا

هنا تجد أن الشطر الثاني مأخوذ من الآية الكريمة إنا لله وإنا إليه راجعون. وهذا اقتباس لأن الشاعر جاء به من غير دلالة على أنه من القرآن وقد وقع تغيير يسير في النص وهذا التغيير جائز في الاقتباس.

هاك بعض من أمثلة الاقتباس

أرى ضيفك في الدار وكرب الجوع يغشاه

على خبزك مكتوباً سيكفيكم الله

قد بلينا في عصرنا بأناس يظلمون الأنام ظلماً عما

يأكلون التراث أكلاً لما ويحبون المال حبا جما

إنما الأعمال بالنيات قد نصه عن سيد الخلق عمر

قال الحريري: أنا أنبئكم بتأويله وأميز صحيح القول من عليه.

يجوز في الاقتباس قليل من التغيير



3. السجع

هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير. الفاصلة من السجع بمنزلة القافية من الشعر. أما الفاصلة فهي عبارة عن آخر كلمة في كل جملة أو فقرة من النصوص النثرية.

نحو قوله صلى الله عليه وسلم:

أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصلوا الأرحام.

نجد في هذا الحديث أن الفواصل قد اتفقت في الحرف الأخير وهو الميم ولذا يسمى هذا سجعا.

فالسجع خاص بالنثر. وهو يسمى في الشعر ترصيعا، وهو كالجناس يعطي جرسا موسيقيا للأذان ويكسبان الألفاظ عذوبة يأنس لها السمع. ولا يحسن كل منهما إلا إذا كان خاليا من التكلف والتكرار في غير فائدة. وتسكن الفاصلة دائما للوقف. وأشرف السجع وأعلاه منزلة ما تساوت فقراته في عدد الكلمات كقوله تعالى:

"فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر"

هنا الكلمات في الفقرتين متساوية وهذا السجع أفضل وأحسن. ثم يليه منزلة ما طالت الفقرة الثانية أكثر من الأولى طولا لا يخرجها عن الاعتدال كثيرا كقوله تعالى:

"لقد جنتم شيئا إذا، تكاد السموات يتقطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا"

هاك بعض من أمثلة السجع

- الإنسان بأدابه لا بزیه ولا بنیابه
- الحقد صدأ القلوب واللجاج سبب الحروب
- العاقل إذا أخطأ تأسف والأحمق إذا أخطأ تفلسف
- يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا
- اللهم أعط منقفا خلفا وأعط ممسكا تلفا
- من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت

السجع خاص بالنثر



4. رد العجز على الصدر

هو أن يجعل المتكلم أحد اللفظين في أول الفقرة والآخر في آخرها.

نحو وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه

هنا تجد أن كلمة تخشى جاءت مرتين مرة في أول الفقرة وثانية في آخر الفقرة. ولذا تسمى هذه رد العجز على الصدر.

واللفظان قد يأتيان متفقين في اللفظ والمعنى

مثل الآية المذكورة

وقد يأتي متفقين في اللفظ ومختلفين في المعنى

مثل: سائل اللئيم يرجع ودمه سائل

هنا جاء لفظ سائل مرتين لكن الأول من السؤال والثاني من السيلان

وقد يأتي مشتقين من مصدر واحد

مثل: استغفروا ربكم إنه كان غفارا

هنا جاء أحد اللفظين في أول الفقرة والآخر في آخرها وكلاهما مشتق من الغفران.

وربما يأتي اللفظان بحيث يجمعهما شبه اشتقاق، ومعنى شبه اشتقاق أن يكونا متفقين في جل الحروف أو كلها على وجه يتبادر منه أنهما يرجعان إلى أصل واحد وليس في الحقيقة كذلك.

مثل: قال إني لعملكم من القالين

هنا تجد بين اللفظين شبه اشتقاق، فقال مشتقة من القول والقالين مشتقة من القلى أي البغض.

ويسمى رد العجز على الصدر بالتصدير أيضا، وهو كما يأتي في النثر يأتي في الشعر أيضا.

نحو:

سريع إلى ابن العم يلطم وجهه وليس إلى داعي الندى بسريع

يأتي اللفظان في عدة وجوه



Summarized Overview

علم البديع ثالث علوم البلاغة، وهو علم يعرف به طرق تحسين الكلام بعد مطابقته لمقتضى الحال وبعد رعاية وضوح الدلالة. وطرق تحسين الكلام نوعان نوع يرجع إلى الألفاظ وهو المحسنات اللفظية ونوع يرجع إلى المعاني وهو المحسنات المعنوية، وهاتان المحسنات تكسبان الكلام رونقا وجمالا.

والمحسنات اللفظية كثيرة وهي على النحو التالي:

الجناس، الاقتباس، السجع، رد العجز على الصدر

فالجناس تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى. وهو نوعان جناس تام وجناس غير تام.

الاقتباس هو تضمين الشعر أو النثر شيئا من القرآن والحديث من غير دلالة على أنه منهما.

والسجع توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، وهو كالجناس يعطي جرسا موسيقيا تطرب به الأذان وتستريح له النفس.

أما رد العجز على الصدر فهو أن يجعل المتكلم أحد اللفظين في أول الفقرة والآخر في آخرها ويسمى أيضا بالتصدير.

Assignments

1. اكتب مقالة وجيزة حول مكانة علم البديع في علوم البلاغة؟
2. بين المحسنات اللفظية بالتفاصيل؟
3. علق عن الجناس وأقسامه مع الأمثلة؟
4. أعد قائمة تحتوي على خمسة وعشرين مثالا للجناس من النصوص العربية؟
5. بين السجع بالتفاصيل وابت بالأمثلة؟
6. اكتب عن الاقتباس واكتشف عشرة أمثلة له من النصوص؟

References

1. كيف نتقن البلاغة، أحمد إسكندر
2. البلاغة تطوره وتاريخه، شوقي ضيف



Suggested Readings

1. البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين
2. المبسط في علوم البلاغة، محمد طاهر اللادقي
3. جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي
4. دروس في البلاغة، معين دقيق العاملي
5. تسهيل البلاغة، أبو عبد الله فيصل بن عبده

Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.



SGOU



المحسنات المعنوية

UNIT 2

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- العلم بالمحسنات المعنوية بشكل إجمالي
- معرفة المحسنات المعنوية بشكل تفصيلي
- الوقوف على أهم المحسنات المعنوية بالتفصيل

Background

أخي في الوحدة السابقة، درست عن المحسنات اللفظية. ففي هذه الوحدة ستدرس عن المحسنات المعنوية. اعلم أن المحسنات المعنوية هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى المعنى. هناك كثير من الوجوه التحسينية للمعنى الذي نريد أن نعبره.

تأمل فيما جرى بين حافظ وشوقي:

قال الشاعر حافظ بك إبراهيم مازحا أحمد شوقي:

يقولون إن الشوق نار ولوعة فما بال شوقي أصبح اليوم باردا

فرد عليه أحمد شوقي مازحا أيضا:

وأودعت إنسانا وكلبا وديعة فضيعها الإنسان والكلب حافظ



تجد هنا كيف عبرا ما في ضميرهما من معنى من غير تجريح للآخر مباشرة.

ما أروع هذا التعبير!

إن الشعارين استخدما في التعبير أسلوب التورية، والتورية شيء يحسن المعنى ويزيد رونقا وجمالا للمعنى. وهناك كثير من الطرق التحسينية والوجوه التزيينية للمعنى الذي نبتغي أن نعبره. وناقش في هذه الوحدة عن تلك الطرق التحسينية بالتفاصيل.

Keywords

المحسنات المعنوية، تورية، طباق، مقابلة، حسن التعليل، أسلوب الحكيم، تأكيد المدح بما يشبه الذم، براعة الاستهلال

Discussion

3.2.1 المحسنات المعنوية

قلنا سابقا إن لتحسين الكلام طريقتين، طريق يحسن به اللفظ وهو المحسنات اللفظية فقد بحثنا عنه في الوحدة السابقة، وطريق يحسن به المعنى وهو المحسنات المعنوية. والمحسنات المعنوية فهي التي يكون التحسين بها راجعا إلى المعنى. فالمحسنات المعنوية كثيرة وهي على النحو التالي:

1. التورية

هي لغة الستر والتغطية، واصطلاحا أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهر والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفي وهذا المعنى الخفي هو المراد.

من المحسنات المعنوية التورية

نحو قول النبي حين سئل ممن أنتم؟

"من ماء"

هنا المعنى القريب أنه من قبيلة يقال لها ماء وهذا المعنى غير مراد أما المعنى البعيد أنه مخلوق من ماء وهذا المعنى هو المراد. فالتورية هنا في كلمة ماء.

ونحو قولِي الشعارين أحمد شوقي وحافظ إبراهيم مازحا ومداعبا بعضهم البعض



قال حافظ إبراهيم:

يقولون إن الشوق نار ولوعة فما بال شوقي أصبح اليوم باردا

هنا المعنى القريب من كلمة شوقي الاشتياق والحب والحنين والمعنى البعيد شوقي الشاعر نفسه وهذا المعنى هو المراد هنا. فالتورية هنا في كلمة شوقي.

فرد عليه أحمد شوقي قائلاً:

وأودعت إنسانا وكلبا ودبعة فضيعها الإنسان والكلب حافظ

هنا المعنى القريب من كلمة حافظ اسم فاعل من حفظ وهو غير مراد، والمعنى البعيد الشاعر حافظ إبراهيم نفسه وهذا المعنى هو المراد هنا. فالتورية هنا في كلمة حافظ.

هاك بعض من أمثلة التورية:

أ- لا يباع الليمون بعد العصر

المعنى القريب صلاة العصر والمعنى البعيد عصر الليمون

ب- زرت قصور الشام فهل رأيت بها قصورا؟

المعنى القريب القصر المشيد والمعنى البعيد العيب والقصور

ج - ورب الشعر عندهم بغيض ولو وافى به لهم حبيب

المعنى القريب المحبوب والمعنى البعيد اسم أبو تمام الشاعر

د- النهر يشبه مبردا فلأجل ذا يجلو الصدى

المعنى القريب صدأ الحديد والمعنى البعيد العطش

فالتورية سر جمالها يكمن في إثارة الذهن ودفعه للتأمل وإعمال الفكر في الكلام ودلالاته اللغوية والشعورية. ويتحقق جمال التورية إذا كانت نتيجة لسياق يستلزمها وكانت غير متكلفة ولم تكن مجرد لعب بالألفاظ. وهي فن برع فيه شعراء مصر والشام في القرن السابع والثامن من الهجرة.

2. الطباق

هو الجمع بين الكلمة وضدها في الكلام سواء أكانت هذه الكلمة اسماً أو فعلاً أو حرفاً

من المحسنات المعنوية الطباق



نحو: الليل\ النهار

لها\ عليها

دخل\ خرج

فالطباق الذي وقع بين اسمين كقوله تعالى:

"وتحسبهم أيقاظا وهم رقود"

في المثال السابق، تجد الشيء وضده في الكلام وهما أيقاظ و رقود. وهما اسمان أيضا.

والطباق الذي وقع بين فعلين كقوله تعالى:

"وأنه هو أضحك وأبكى"

ففي هذا المثال ترى الجمع بين الشيء وهو أضحك وضده وهو أبكى في الكلام، وإذا تأملت فيهما تجد أنهما فعلا.

والطباق الذي جرى بين الحرفين كقوله تعالى أيضا:

"لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت"

هنا ترى الجمع بين لها وعليها وهما حرفان فلها ضدها عليها.

أنواع الطباق

ينقسم الطباق باعتبار الإثبات والنفي إلى قسمين

1. طباق إيجاب 2. طباق سلب

طباق إيجاب:

هو ما كان الضدان مثبتين معا أو منفيين معا أي ما اختلف الضدان إيجابا وسلبا.

نحو:

تولج الليل في النهار = الضدان مثبتان

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم = الضدان منفيان.



ففي المثاليين السابقين وقع الطباق بين الضدين المثبتين معا أو بين الضدين المنفيين معا فكل طباق لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا فهو المسمى بطباق إيجاب.

طباق سلب:

هو ما كان الضدان مختلفين إيجابا وسلبا، وبكلمة أخرى هو أن يجتمع الضدان مع الاختلاف بينهما سلبا وإيجابا بأن يكون أحدهما موجبا والآخر منفيا.

نحو قوله تعالى:

"قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون".

هنا وقع الطباق بين لفظين متضادين أحدهما مثبت والآخر منفي. فكل طباق اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا فهو المسمى بطباق سلب.

هاك بعضا من الأمثلة لكل من طباق إيجاب وطباق سلب:

أولا- طباق إيجاب:

- خير المال عين ساهرة لعين نائمة
- وتخرج الحي من الميت
- لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
- فأولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات
- سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول

ثانيا- طباق سلب:

- أحب الصدق ولا أحب الغيبة
- يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
- فلا تخشوا الناس واخشون
- وننكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
- اللئيم يعفو عند العجز ولا يعفو عند الصحة

فالطباق يأتي في الشعر والنثر، وسر جماله يتمثل في أن عرض المتضادات يثير الانتباه إلى الفكرة، لأن الأضداد يظهر ويوضح بعضها بعضا وبواسطته تزيد الفكرة وضوحا وقد قيل قديما: "تتميز الأشياء بأضدادها"

وللطباق فوائد كثيرة، منها الشمولية، فمثلا إذا قلت: شرحت الدرس ففهمه الذكي والغبي فهو يدل على شمولية الحدث، ومنها أيضا إبراز المعنى



وتوضيحه، فمثلا إذا قلت: محام ناجح خير من طبيب فاشل فهو يدل على إبراز المعنى وتوضيحه.

3. المقابلة

هي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب. وفي كلمة أخرى، هي مجموعة كلمات تأتي ضد مجموعة كلمات أخرى في المعنى. وهي مثل الطباق غير أن الطباق يكون بين لفظين فقط والمقابلة تكون بين جملة وأخرى.

المقابلة كالطباق غير أن الطباق
بين اللفظين

نحو قوله تعالى :

فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا

في هذا المثال السابق، جاء أولا معنيان ثم أتى بعده ما يقابل هذين المعنيين على الترتيب. وتجد من المثال أن "فليضحكوا قليلا" جملة تشتمل على معنيين، وكذلك "وليبكوا كثيرا" هي أيضا جملة تشتمل على معنيين يقابلان المعنيين في الجملة الأولى. فالضحك والقلة معنيان والبكاء والكثرة معنيان جاء ضد الضحك والقلة على الترتيب فالبكاء ضد الضحك والكثرة ضد القلة. فإتيان الكلام على هذا النحو يسمى مقابلة.

هاك بعض من أمثلة المقابلة

- ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية
- ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبث
- إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم
- كدر الجماعة خير من صفو الفرقة
- وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر عنكم بشماله

فالمقابلة من أسباب حسن الكلام وتوضيحه. فينبغي أن لا تكون متكلفة فإنها حينئذ تحرم الكلام رونق السلاسة والسهولة. فصور المقابلة تكون إما مقابلة معنيين بمعنيين كما في "يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر" وإما مقابلة ثلاثة معان بثلاثة معان كما في "ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث" وإما مقابلة أربعة معان بأربعة معان كما في "وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر عنكم بشماله".

4. حسن التعليل

هو أن ينكر الأديب صراحة أو ضمنا علة الشيء المعروفة ويأتي بعلة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يقصد إليه.

نحو قول الشاعر حين حدث زلزال بمصر:

إنكار العلة المعروفة والإتيان
بعلة طرفية هو حسن التعليل



ما زلزلت مصر من كيد يراد بها وإنما رقصت من عدله طربا
هنا تجد أن الشاعر أنكر العلة المعروفة في حدوث الزلزال في مصر وأتى
بعلة أدبية طريفة غير حقيقية وهي أن الزلزال ناشء عن عدل ممدوحه.

هاك بعض من أمثلة حسن التعليل

● قال المعري:

وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجهه أثر اللطم

● قال آخر:

ما قصر الغيث عن مصر وتربتها طبعا ولكن تعداكم من
الخلج

● قال آخر:

لقد رأى الحياة مملوئة بالشور فأغمض عينيه منها.

والحاصل أن حسن التعليل هو إدعاء علة غير حقيقية لحالة من الحالات أو
صفة من الصفات وفيه يأتي المتكلم بتعليل غير واقعي بأن يبدع من خياله
تعليلاً يدعي أنه هو السبب فيما حدث.

5. أسلوب الحكيم

هو تلقي المخاطب بغير ما يترقبه إما بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم
يسأله وإما بحمل كلامه على غير ما كان يقصد إشارة إلى أنه كان ينبغي
له أن يسأل هذا السؤال أو يقصد هذا المعنى.

نحو: قيل لشيخ هرم كم سنك؟ فقال إني أنعم بالعافية

هنا تجد أن الشيخ الهرم سئل عن سنه فترك الإجابة عن هذا السؤال
وصرف سائله في لين ورفق عن ذلك وأخبره أن صحته قوية موفورة
إشعارا للسائل بأن السؤال عن الصحة أولى وأجدر.

ومن هذا النوع أيضا:

سئل أحد العمال ما ادخرت من المال؟ فقال لا شيء يعادل الصحة.

هنا سئل العامل عما ادخر فلم يرد أن يرد عن ذلك وصرف سائله عن
قصده بإخباره عن الصحة وقيمتها إشعارا بأنها أولى بالسؤال.

هاك بعض من أمثلة أسلوب الحكيم

من المحسنات المعنوية أسلوب
الحكيم



- قال تعالى : يسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج
- قيل : كم سنة قضيت في التعليم الثانوي؟ فأجاب أتقنت العربية والإنجليزية ووصلت في الفرنسية إلى درجة محمودة.
- قيل لشخص ما دخل أبيتك؟ فقال أبي يطعم الجائع ويغيث الفقير.

فالتسمية بذلك تدل على الحكمة في مخاطبة الناس وحقيقته هو أن تحدث المخاطب بغير ما يتوقع بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيهها على أن الأولى أن يكون خلاف المراد توجيهها.

6. تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه

أولاً – تأكيد المدح بما يشبه الذم

هو أن يببالغ القائل في المدح فيأتي بعبارة يتوهم منها السامع أنه ذم فإذا هو مدح. وله صورتان

الصورة الأولى: هي أن يمدح المتكلم شيئاً بأن ينفي عنه صفة ذم ثم يأتي بأداة استثناء ويستثني من صفة ذم منفية صفة مدح.

نحو قولك: لا عيب في سنان إلا أنه كريم

هنا تجد أن قولك (لا عيب في سنان) مدح لأنك نفيت عنه صفة ذم ثم أتيت بأداة استثناء فحينئذ يتوهم السامع أن بعدها ذم فلما استثنيت صفة مدح وقلت (إلا أنه كريم) فإذا هو مدح آخر فهذا تأكيد لمدحك إياه.

ومن هذا القبيل قول ابن الرومي:

ليس به عيب سوى أنه لا تقع العين على شبهه

الصورة الثانية: هي أن يمدح المتكلم شيئاً بأن يثبت له صفة مدح ثم يأتي بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى.

نحو قول النبي صلى الله عليه وسلم:

أنا أفصح العرب بيد أني من قریش

هنا تجد أنه وصف نفسه بصفة ممدوحة وهي أنه أفصح العرب ثم أتى بعده أداة استثناء فتوهم السامع أنه سيقول صفة ذم وصفة غير محبوبة لكن ذكر النبي بدلاً من صفة ذم صفة أخرى من صفات المدح وهي أنه من قریش فكان ذلك تأكيداً للمدح الأول.

ومن هذا القبيل قول النابغة:

لتأكيد المدح بما يشبه الذم
صورتان



فتى كملت أخلاقه غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا

ومنه: هو البدر إلا أنه البحر زاخرا

سوى أنه الضرغام لكنه الوبل

ثانيا- تأكيد الذم بما يشبه المدح

هو أن يبالغ القائل في الذم ثم يأتي بأداة استثناء يتوهم السامع أن بعدها مدح فإذا هو ذم آخر وله أيضا صورتان.

الصورة الأولى: هي أن يذم المتكلم شيئا بأن ينفي عنه صفة مدح ثم يأتي بأداة استثناء ويستثني من صفة مدح منفية صفة ذم.

نحو قولك: هو شخص لا خير فيه إلا أنه سارق

هنا تجد أن قولك (هو شخص لا خير فيه) ذم لأنك نفيت عنه صفة مدح ثم أتيت بأداة استثناء فحينئذ يتوهم السامع أن بعدها مدح فلما استثنيت صفة ذم وقلت (إلا أنه سارق) فإذا هو ذم آخر فهذا تأكيد لذك إياه.

ومن هذا القبيل قولك أيضا :

لا حسن في المنزل إلا أنه مظلم ضيق الحجرات

الصورة الثانية : هي أن يذم المتكلم شيئا بأن يثبت له صفة ذم ثم يأتي بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى.

نحو قول القائل هو فلان مغتاب إلا أنه أكال نهم

هنا تجد أنه وصف الفلان بصفة مذمومة وهي أنه مغتاب ثم أتى بعده بأداة استثناء فتوهم السامع أنه سيقول صفة مدح وصفة محبوبة لكن ذكر بدلا من صفة مدح صفة أخرى من صفات الذم وهي أنه أكال ونهم فكان ذلك تأكيدا للذم الأول.

ومن هذا القبيل قولك أيضا:

المقالة مملة غير أنها قليلة الفائدة

فهذا الأسلوب أي تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه يأتي في الشعر والنثر.

ومن فوائد هذا الأسلوب تنبيه المخاطب وإثارة الذهن وجذب الانتباه. ومن الجدير بالذكر أن هذا الأسلوب يكثر فيه استخدام أدوات الاستثناء وهي كما يلي:

لتأكيد الذم بما يشبه المدح
صورتان



- إلا
- غير
- سوى
- بيد أن
- خلا
- عدا
- حاشا

7. الالتفات

هو نقل الكلام من حالة التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى حالة أخرى من ذلك.

نحو قوله تعالى: وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون

هنا تجد الالتفات من التكلم إلى الخطاب، وفي فاتحة الآية توجد حالة التكلم وهي "وما لي لا أعبد" ثم حول الكلام من أسلوب التكلم إلى أسلوب الخطاب وهو "وإليه ترجعون" ولم يقل "وإليه أرجع". وهذا التفات من التكلم إلى الخطاب.

الالتفات من المحسنات المعنوية

وصور الالتفات كثيرة وهي:

● الالتفات من التكلم إلى الغيبة

نحو: إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر

هنا لم يقل "فصل لنا" والاسم الظاهر كضمير الغائب

الالتفات من الخطاب إلى التكلم

نحو: واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود

هنا لم يقل "إن ربكم"

● الالتفات من الخطاب إلى الغيبة

نحو: حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم

هنا لم يقل "وجرين بكم"

الالتفات من الغيبة إلى التكلم

نحو: مالك يوم الدين إياك نعبد



هنا لم يقل إياه نعيد

الالتفات من الغيبة إلى الخطاب

نحو: وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جننتم شيئا إدا

هنا لم يقل لقد جاؤوا

هاك بعض من أمثلة الالتفات

عبس وتولى أن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى

سبحن الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام.....لنريه من آياتنا

والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت

فالالتفات فوائد كثيرة فقد قيل إن الكلام إذا نقل من أسلوب لآخر كان أبعث
لنشاط السامع وأدعى إلى إصغائه وجذب انتباهه لأن الأسلوب الواحد ممل
ومع ذلك قديما قالوا "لن نصبر على طعام واحد".

فوائد الالتفات

من فوائد الالتفات ما يلي:

1. إثارة الذهن
2. جذب الانتباه
3. تنشيط السامع
4. دفع الملل عن السامع

Summarized Overview

من المحسنات المعنوية التورية والطباق والمقابلة وأسلوب الحكيم وحسن التعليل وتأكيد المدح بما يشبه
الذم وعكسه والالتفات.

فالتورية هي لغة الستر والتغطية، واصطلاحا أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان أحدهما قريب ودلالة
اللفظ عليه ظاهر والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفي وهذا المعنى الخفي هو المراد. فالتورية سر جمالها
يكمن في إثارة الذهن ودفعه للتأمل وإعمال الفكر في الكلام ودلالاته اللغوية والشعورية.

الطباق هو الجمع بين الكلمة وضدها في الكلام سواء أكانت هذه الكلمة اسما أو فعلا أو حرفا. وهو نوعان
طباق إيجاب وطباق سلب. أما المقابلة فهي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.



فالمقابلة من أسباب حسن الكلام وتوضيحه. فينبغي أن لا تكون متكلفة فإنها حينئذ تحرم الكلام رونق السلاسة والسهولة.

حسن التعليل هو أن ينكر الأديب صراحة أو ضمنا علة الشيء المعروفة ويأتي بعلة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يقصد إليه. أما أسلوب الحكيم فهو تلقي المخاطب بغير ما يترقبه إما بترك سؤاله والإجابة عن سؤال لم يسأله وإما بحمل كلامه على غير ما كان يقصد إشارة إلى أنه كان ينبغي له أن يسأل هذا السؤال أو يقصد هذا المعنى.

تأكيد المدح بما يشبه الذم هو أن يبالغ القائل في المدح فيأتي بعبارة يتوهم منها السامع أنه ذم فإذا هو مدح. وله صورتان. أما تأكيد الذم بما يشبه المدح فهو أن يبالغ القائل في الذم ثم يأتي بأداة استثناء يتوهم السامع أن بعدها مدح فإذا هو ذم آخر وله أيضا صورتان. ومن الجدير بالذكر أن هذا الأسلوب يكثر فيه استخدام أدوات الاستثناء. والالتفات هو نقل الكلام من حالة التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى حالة أخرى من ذلك.

Assignments

1. أعد مقالة وجيزة حول المحسنات المعنوية؟
2. بين الفروق بين الطباق والمقابلة مع الأمثلة لكل منهما؟
3. اكتب عن التورية بالتفاصيل مع الأمثلة والبيان؟
4. أعد قائمة تحتوي على خمسة وعشرين مثالا للالتفات؟
5. وضح أسلوب تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه؟
6. اكتب مقالة عن حسن التعليل وأسلوب الحكيم؟

References

1. كيف تتقن البلاغة، أحمد إسكندر
2. البلاغة تطوره وتاريخه، شوقي ضيف

Suggested Readings

1. البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين
2. المبسط في علوم البلاغة، محمد طاهر اللادقي



3. جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي
4. دروس في البلاغة، معين دقيق العملي
5. تسهيل البلاغة، أبو عبد الله فيصل بن عبده

Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.



SGOU



علم العروض

BLOCK-04



دراسة عن علم العروض

UNIT 1

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- التعرف على تعريف علم العروض
- التعرف على واضع علم العروض
- معرفة مبادئ علم العروض

Background

دارسي العزيز، عرفت مما سبق أن علوم العربية اثنا عشر علماً. ومنها علم العروض. وكما يمتلك جميع العلوم العربية قوانين خاصة بها كذلك يمتلك علم العروض أيضاً قواعد وأصولاً خاصة تتعلق به. من المعلوم أن الأدب إما نثر وإما شعر. فالشعر من أقدم الفنون الأدبية. والشعر يقرض بناء على قواعد علم العروض. فالذي يريد أن يكتب الشعر فإنه لا بد له من معرفة علم العروض.

فاعلم أن الشعر قبل كل شيء موهبة وإنما المهم أن يكون الدارس عالماً بمصطلحات هذا العلم وقواعده. وليست الغاية من تعلم العروض إعداد الدارس ليكون شاعراً فحسب بل إنه يساعده على إقامة الأوزان المختلفة والانتباه إلى الأبيات التي لا يستقيم وزنها.

أول من وضع هذا العلم هو الخليل بن أحمد الفراهيدي. وهو من مواليد القرن الثاني من الهجرة. أما الشعراء القدامى من العصرين الجاهلي والإسلامي فإنهم نظموا الشعر استناداً إلى ملكتهم الخاصة ومقتفين أثر من سبقهم وما كانوا ممن تعلموا هذا العلم. ومع ذلك، لم يخرجوا عن الأوزان الصحيحة.



Keywords

تعريف علم العروض، واضع علم العروض، بحر، تقطيع، بيت، شعر

Discussion

4.1.1 علم العروض

هو من علوم اللغة العربية ومما تولد في القرن الثاني من الهجرة. فإذا سألت كيف نظم الشعراء الجاهليون مثلا الشعر وهذا العلم من نتاج القرن الثاني؟ فجوابه أن الشعر كان سليقة للعرب ولم يحتاجوا إلى قانون يعصمهم عن الخطأ فيه.

العروض لغة الناحية والناقة الصعبة، واصطلاحا هو علم بقواعد يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها. أما الشعر عند العروضيين فعرفها القدماء بأنه كلام موزون مقفى. لكن لا يعد كل كلام له وزن وقافية شعرا إلا إذا كان قصدا. وذلك لإخراج بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فإن البعض منهما جاء على وزن من أوزان الشعر العربي فلا يعد شعرا.

فقوله تعالى لن تتألموا البر حتى تنفقوا مما تحبون فإنه جاء على وزن بحر الرمل (فاعلاتن) اتفاقا. فلا يعد شعرا إذ لم يقصد الوزن والتقفية هنا. أما الشعر عند الأدباء فهو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة. فإذا خلا الكلام ذو الوزن والقافية من الخيال البديع والصور البليغة فلا يكون شعرا عند الأدباء بل يكون نظما فقط.

4.1.2 واضعه: الخليل بن أحمد الفراهيدي

هو عالم من علماء اللغة وواضع علم العروض، ولد في البصرة سنة 100 هـ وتوفي بها أيضا سنة 170 هـ.

كان عالما لغويا كبيرا في عصره كما كان نسيج وحده في علم النحو. عاش تاركا للعالم ومحبا للعلم والعلماء. وإليه يرجع الفضل في إنشاء أول قاموس عربي وهو كتاب العين. وله اليد البيضاء في وضع علم العروض. استقرى الخليل الشعر العربي فوجد بحوره خمسة عشر بحرا. ومن تلاميذه سيبويه والأصمعي وله أعمال عديدة منها:

كتاب العين

التعرف بعلم العروض

الخليل بن أحمد: واضع علم
العروض



كتاب العروض

كتاب النغم

كتاب الإيقاع

كتاب النقط والشكل

الدوافع التي أدت إلى وضع هذا العلم:

اختلف الباحثون في الدوافع والدواعي إلى وضع علم العروض على أقوال. يقول البعض إن الخليل دعا الله بمكة أن يرزقه الله علما لم يسبقه إليه أحد ولا يؤخذ إلا عنه، فرجع من حجه ففتح عليه بعلم العروض. ويقول آخر إن الدافع هو إشفاقه من اتجاه بعض شعراء عصره إلى نظم الشعر على أوزان لم يعرفها العرب ولم تسمع عنهم. والبعض الآخر يقول إنه وجد نفسه، وهو بمكة، يعيش في بيئة يشبع فيها الغناء فدفعه ذلك إلى التفكير في الوزن الشعري وما يمكن أن يخضع له، وذهب آخر إلى أن الخليل رأى رجلا قد أجلس غلاما بين يديه وأخذ يردد على سمعه:

نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم لا لا

فسأل الخليل الشيخ عن ذلك فقال هو التنعيم نتوارثه على سلفنا. وتلك النغمة هي نغمة البحر الطويل:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

4.1.3 تسمية هذا العلم بالعروض

كما اختلف الباحثون في الدوافع اختلفوا أيضا في تسميته بالعروض على أقوال. ومنها:

الشعر يعرض عليه لمعرفة الموزون منه من الفاسد

العروض بمعنى الناحية والشعر ناحية من نواحي العلم

الخليل وضع هذا العلم في مكة التي من أسمائها العروض فسماه باسم هذه المدينة

الجزء الأخير من صدر البيت يسمى عروضاً والتسمية من باب تسمية الكل باسم الجزء



من معاني العروض الناقاة الصعبة وهذا العلم صعب نسيها

4.1.4 مصطلحات عروضية

قبل الخوض في مسائله المتنوعة يحسن أن تقف على بعض المصطلحات العروضية.

التفعيلة : هي الوحدة الموسيقية في البحر، أو هي كل كلمة من كلماته، جمعها تفاعيل وتسمى أيضا أجزاء البحر.

البحر: هو الهيئة الحاصلة من مجموع أجزاء الشعر أو تفاعيل الشعر.

البيت: ما اشتمل على مصراعين متساويين من الشعر أو كلام تام يتألف من أجزاء وينتهي بقافية.

الصدر : المصراع الأول أو الشطر الأول من البيت

العجز : المصراع الثاني أو الشطر الثاني من البيت

العروض : الجزء الأخير أو آخر تفعيلة من الصدر

الضرب : الجزء الأخير أو آخر تفعيلة من العجز

الحشو : ما عدا العروض والضرب من أجزاء الشطرين

أجزاء البيت

عجز	صدر
ولكن في البلاء هم قليل	أخلاء الرخاء هم كثير
↓	↓
ضرب	عروض
حشو	حشو
-----	-----
شطر ثان/ مصراع ثان	شطر أول/ مصراع أول

Summarized Overview



العروض لغة الناحية والناقاة الصعبة واصطلاحا هو علم بقواعد يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها. أما الشعر عند العروضيين فعرفها القدماء بأنه كلام موزون مقفى.

موضوعه :

الشعر العربي من حيث صحة وزنه وسقمه

واضعه :

الخليل بن أحمد الفراهيدي

استقرى الخليل الشعر العربي فوجد بحوره خمسة عشر بحرا. ومن تلاميذه سيبويه والأصمعي وله أعمال عديدة منها :

كتاب العين

كتاب العروض

اختلف الباحثون في الدوافع والدواعي إلى وضع علم العروض على أقوال. كما اختلف الباحثون في الدوافع اختلفوا أيضا في تسميته بالعروض على أقوال.

Assignments

1. اكتب بيانا موجزا عن ترجمة الخليل بن أحمد وعن دوره في علم العروض؟
2. علق حول الدوافع إلى وضع هذا العلم وحول التسمية بالعروض؟
3. اكتب مقالة عن علم العروض ونشأته؟

References

1. علم العروض وفن القوافي، عمر محي الدين
2. الشافي في علم العروض والقوافي، أحمد المولوي ن، ك
3. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، السيد أحمد الهاشمي

Suggested Readings



1. العروض الواضح، د.محمد علي الهاشمي
2. سفينة الشعراء، محمود الفاخوري

Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.

SGOU



SGOU



أوزان الشعر العربي

UNIT 2

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- العلم بأحرف التقطيع
- معرفة أجزاء التفعلة
- معرفة البحور الشعرية

Background

دارسي العزيز، عرفت مما سبق أن الشعر كلام موزون مقفى. والشعر يقرض في بحر من البحور الستة عشر. فعلى من يريد أن ينظم الشعر أن يضع الكلمات في بوتقة بحر ما حتى يصبح شعرا موزونا يعتد به. فاعلم أن البحر يتألف من أجزاء يسمى تفاعيل. وهذه التفاعيل تتكون من أحرف تسمى أحرف التقطيع. فالذي يود تنظيم الشعر يجب أن يقف على أركانه ومقوماته.

ومن المعلوم أن الشعر يرجع تاريخه إلى العصر الجاهلي. وفي كل عصر من العصور الغابرة كان هناك شعراء فحول نظموا الشعر في بحور شتى. وفي العصر الجاهلي قصائد تسمى بالمعلقات نظمها الشعراء المفلقون في ذلك الوقت. كذلك وفي العصور اللاحقة من العصر الإسلامي والأموي والعباسي والحديث كان هناك قصائد متنوعة في ألوان البحور. كل القصائد في تلك العصور نظمت في بحر من البحور الستة عشر المعروفة استنادا إلى قوانين علم العروض. لكن شهد العصر الحديث نمطا جديدا في مجال الشعر حيث تولد فيه الشعر الحر فإنه لا يلتزم بقوانين علم العروض وبيتعد عن الأوزان التقليدية والقوافي. ورواد الشعر الحر هم نازك الملائكة والسياب والبياتي.



Keywords

أحرف التقطيع، تفعلة، أجزاء التفعلة، بحور

Discussion

4.2.1 أحرف التقطيع

اعلم أخي أن البحر يتألف من أجزاء وأن الأجزاء تتألف من حروف تسمى أحرف التقطيع كما أن الكلام يتألف من كلمة وأن الكلمة تتألف من حروف. أما أحرف التقطيع فهي عشرة وهي: ل-م-ع-ت-س-ي-و-ف-ن-ا. ولتسهيل الحفظ نجعلها في قولنا:

لمعت سيوفنا أو معلمات يوسف
ومن هذه الأحرف تتكون الأجزاء.

أحرف التقطيع: لمعت سيوفنا

4.2.2 أجزاء البحر

الشعر يتألف من الأجزاء ويقال لها أيضا تفاعيل. ومن انثلاف بعض حروف التقطيع بالبعض نحصل على أجزاء البحر. والأجزاء التي تتركب من أحرف التقطيع أيضا عشرة -وهي تأتي عما قريب-. وهذه الأجزاء العشرة تتركب من الأسباب والأوتاد والفواصل، وهذه الثلاثة من حروف التقطيع.

السبب

هو عبارة عن حرفين وهو قسمان:

السبب الخفيف : هو حرف متحرك بعده حرف ساكن مثل من، و في

السبب الثقيل : هو حرفان متحركان مثل هو، و لك

الوتد

هو عبارة عن ثلاثة أحرف وهو قسمان:

سبب، وتد، فاصلة



الوئد المجموع : هو حرفان متحركان بعدهما حرف ساكن مثل على، و رأى

الوئد المفروق : هو حرفان متحركان بينهما ساكن مثل قام، و زيد

الفاصلة

هي عبارة عن أربعة أحرف أو خمسة أحرف وهي قسمان:

الفاصلة الصغرى : هي ثلاثة أحرف متحركات بعدها ساكن مثل كُنْبًا، قَلَمٌ (أي قلمن)

الفاصلة الكبرى : هي أربعة أحرف متحركات بعدها ساكن مثل قَتَلَهُمْ، بَلَدُنَا ومن أجل تسهيل الحفظ والاستظهار يجمع هذه الثلاثة قولك:

لم أر على ظهر جبلن سمكتن

أو

لم أر على غصن شجرن ثمرتن

ملاحظة : الفاصلة الصغرى في الأصل سببان ثقيل وخفيف فكتبت أصلها كَتَّ بَتَّ كما أن الفاصلة الكبرى في الأصل مزيج من السبب الثقيل والوئد المجموع فَضَرَبْنَا أصلها ضَرَّ بَنَّا

اعلم أن الأجزاء تتألف من اثتلاف الوئد مع الأسباب والفواصل.

أما الأجزاء العشرة أو التفاعيل العشرة فهي كما يلي:

1. فعولن = تتركب من فعو - لن (وئد مجموع - سبب خفيف)

2. مفاعيلن = تتركب من مفا - عي - لن (وئد مجموع-سبب خفيف-سبب خفيف)

3. فاعلن = تتكون من فا - علن (سبب خفيف-وئد مجموع)

4. مفاعلتن = تتركب من مفا-عل-تن

5. فاعلاتن = تتركب من فا-علا-تن

6. مستفعلن = تتركب من مس-تف-علن

7. متفاعلن = تتركب من مت-فا-علن

التفاعيل العشرة



8. مفعولات = تتركب من مف-عو-لات

9. فاع لاتن = تتركب من فاع-لا-تن

10. مستفع لن = تتركب من مس-تف-علن

4.2.3 تقسيم الأجزاء

تنقسم هذه الأجزاء العشرة المذكورة أعلاه إلى اثنين. وهما

1. الخماسية : وهي فاعلن، وفعلون،

2. السباعية : وهي مفاعيلن، مفاعلتن، مستفعلن، مفعولات، فاعلاتن، متفاعلن، فاع لاتن، مستفع لن

أخي، الآن علمت أن الأجزاء تتألف من الأسباب والأوتاد والفواصل وأن البحر يتألف من الأجزاء. انظر فيما يلي كيف يتألف البحر من الأجزاء.

1. فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

هذا بحر المتقارب. تكوّن من تكرار فعولن ثماني مرات

2. فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فاعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

هذا بحر الطويل. تكوّن من اثتلاف فعولن مع مفاعيلن وتكرارهما أربع مرات

ومن هذا اتضح لك أخي الكريم أن البحر يتألف من تفعيلة واحدة تارة ويتألف من تفعيلتين مختلفتين تارة أخرى.

4.2.4 بحور الشعر

البحر جمعه بحور. والبحر هو الهيئة الحاصلة من مجموع أجزاء الشعر وهو الوزن الخاص الذي ينظم عليه الشعر. وللشعر ستة عشر بحرا.

الخمسة عشر منها استنبطها الخليل بن أحمد والسادسة عشر زادها من بعده تلميذه الأخفش وسماه المتدارك. فالبحور الستة عشر هي :

الطويل والبسيط والوافر والكامل والرمل والرجز والخفيف والمديد والهزج والسريع والمتقارب والمنسرح والمضارع والمقتضب والمجتث والمتدارك.

بحور الشعر: ستة عشر



وقد جمعها كلها البعض في قوله :

طويل مديد والبسيط وواقر

وكامل أهزاج الأراجيز أرملا

سريع انسراح والخفيف مضارع

ومقتضب المجتث قرب لتفضلا

وفيما يلي نشرح لك أخي الكريم البحور الستة عشر الأهم منها بشكل تفصيلي وغير الأهم منها بشكل إجمالي.

1. الطويل

أجزائه أو أوزانه فعولن مفاعيلن أربع مرات

صورة تفاعيله: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

نظمه : طويل له دون البحور فضائل

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل

مثاله : تعلم فإن العلم للمرء زينة
ولا جاهل يرجى به الخير في حال

تقطيعه : تعلم / فإن العل/ م للمر/ عزيزة

ولاجا/ هل يرجى/ به الخي/ رفي حال

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

سمي البحر طويلا لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية وأربعين حرفاً غيره.

ولأنه يقع في أوله الأوتاد وهي أطول من الأسباب. الطويل بحر خضم يستوعب ما لا يستوعب غيره من المعاني ويتسع للفخر والحماسة والمدح كما يتسع للتشابه والاستعارات ووصف الأحوال. ولذا كان المتقدمون والمتأخرون يولون له اهتماما كبيرا.



القصائد المشهورة في هذا البحر معلقة امرئ القيس ومعلقة زهير ومعلقة
طرفة.

2. البسيط

أجزائه مستفعلن فاعلن أربع مرات

صورة تفاعيله : مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن
فاعلن

نظمه : إن البسيط لديه ببسط الأمل

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مثاله : العلم مال نفيس شأنه عجب

لا يسرق العلم أو من ذيه ويغتصب

تقطيعه : العلم ما/ ل نفي/ س شأنه/ عجب

لا يسرق ال/ علم أو/ من ذيه يغ/ تصب

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

سمي البحر بالبسيط لانبساط أسبابه أي تواليها ففي كل جزء سباعي سببان
متواليان. ويستعمل تاما ومجزؤا.

والبسيط بحر كثير الاستعمال كالطويل وهو يقرب منه أيضا في استيعاب
الأغراض والمعاني المختلفة ولكنه لا يلين لينه من حيث التصرف في
التراكيب والألفاظ.

القصائد المشهورة في البحر البسيط معلقة النابغة وقصيدة الرندي في رثاء
الأندلس والبردة للبوصيري وقصيدة بانث سعاد لكعب بن زهير. وقد جرى
معظم أصحاب المدائح النبوية والأناشيد الدينية على ركوب هذا البحر
ورأدهم كعب بن زهير.

3. الوافر

أجزائه مفاعلتن ست مرات

صورة تفاعيله : مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن



مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

نظمه : بحور الشعر وافرها جميل

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مثاله : دعاك هو العبادة للإله

أتى خبر بذلك غير واه

تقطيعه : دعاك هو ال/ عبادة لل/إله

أتى خبر/بذلك غي/رواه

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

سمي وافر لوفور حركاته لأنه ليس في الأجزاء أكثر حركات من مفاعلتن وما يفك منه وهو متفاعلن. فالوافر كالكامل لهما في الأصل ثلاثون حركة. وهذا البحر يصلح كثيرا للفخر والحماسة والوصف والثناء.

القصائد المشهورة في البحر الوافر معلقة عمرو بن كلثوم ومرثية ابن الأنباري في ابن بقية وقافية شوقي في نكبة دمشق.

4. الكامل

أجزائه متفاعلن ست مرات

صورة تفاعيله : متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

نظمه : كمل الجمال من البحور الكامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

مثاله : فإن امرؤ يطع الرسول محمدا

فهو السعيد ومن أبى فهو الردي

تقطيعه: فإن امرؤ/يطع الرسول/ محمدا

فهو السعي/د ومن أبى/فهو الردي

متفاعلن متفاعلن متفاعلن



متفاعلن متفاعلن متفاعلن

سمي كاملا لتكامل حركاته، وفيه ثلاثون حركة كما في الوافر إلا أن الوافر لم يجئ على أصله في الاستعمال، أما الكامل فقد جاء على أصله فكان أكمل من الوافر فسمي لذلك كاملا. وهو أحد البحور التي حظيت بنصيب كبير في الشعر العربي. وهذا البحر يصلح لكل نوع من أنواع الشعر. ولذا كثر في أشعار السابقين والمتأخرين.

القوائد المشهورة في البحر الكامل معلقة عنتره ومعلقة لبيد وقصيدة البارودي في رثاء زوجته وهمزية شوقي في رثاء عمر مختار.

5. المديد

أجزائه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين

صورة تفاعيله : فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

نظمه : لمديد الشعر عندي صفات

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

مثال : إن ربي غافر للخطايا

إنه ذو رافة بالبرايا

تقطيعه : إن ربي/غافر/للخطايا

إنه ذو / رافة / بالبرايا

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

سمي بالمديد لامتداد جزأيه السباعيين حول خماسييه، أو لامتداد الوند المجموع في وسط أجزائه السباعية. وهذا البحر قليل الاستعمال لدى العرب. ولم يستعذب الشعراء في الجاهلية النظم عليه لثقل فيه ولذا قل في الشعر العربي القديم والحديث مقارنة إلى غيره.

والقصائد في هذا البحر قليل جدا. وليس هناك قصيدة مشهورة يمكن أن تنسب إلى هذا البحر إلا ما ندر نحو بضعة أبيات في ديوان الحماسة وبضعة أبيات من كتاب الشعر والشعراء.



6. الرمل

أجزاءه فاعلاتن ست مرات

صورة تفاعيله : فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

نظمه : رمل الأبحر ترويه الثقافات

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أو

خير ما فيه تغنوا رمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

مثاله : آتني يا رب خيرا واحمني

دائما من كل شر واهدني

تقطيعه : آتني يا/ رب خيرا/ واحمني

دائما من/كل شر/ واهدني

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

سمي بذلك لسرعة النطق به لتتابع فاعلاتن فيه إذ يطلق الرمل لغة على الإسراع في المشي.

7. المتقارب

أجزاءه فعولن ثماني مرات

صورة تفاعيله : فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

نظمه : عن المتقارب قال الخليل

فعولن فعولن فعولن فعولن



مثاله : تعلم فإنني أرى العلم ذخرا

نفيسا لمن منه أوتوا وفخرا

تقطيعه : تعلم/فإنني/أرى العلم/م ذخرا

نفيسا/لمن من/ه أوتوا/وفخرا

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

سمي كذلك لتقارب أوتاده من أسبابه وأسبابه من أوتاده. وهذا البحر أصلح للعنف منه للرفق، ولذا جاءت فيه القوائد ذات الطابع القومي الحماسي كالنشيد العربي السوري لخليل مردم. ومن أمثلة هذا البحر قصيدة جهاد فلسطين لعلي محمود طه.

8. الـرـجـز

أجزاءه مستفعلن ست مرات

صورة تفاعيله : مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

نظمه : في أبحر الأرجاز بحر يسهل

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مثاله : العلم مال ليس يفنى نافع

للمرء بل نور مبين ساطع

تقطيعه: العلم مال ليس يف/نى نافع

للمرء بل/نور مبني/ن ساطع

مستفعلن/مستفعلن/مستفعلن

مستفعلن/مستفعلن/مستفعلن

سمي بذلك لاضطرابه، وإنما كان هذا البحر مضطربا لأنه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه. ويكثر فيه دخول التغييرات فهو أكثر الأبحر تغيرا وفي هذا ما يسهل على الشعراء أن ينظموا عليه لذا أطلق عليه



القدماء اسم حمار الشعراء. وكان معظم الشعر التعليمي في العصور القديمة منظوما في هذا البحر. والعلماء القدماء نظموا عليه متونهم من نحو وصرف وبلاغة وعروض ومصطلح الحديث. ومن خير الأمثلة على ذلك ألفية ابن مالك.

9. الهزج

أجزائه مفاعيلن أربع مرات

صورة تفاعيله: مفاعيلن مفاعيلن

مفاعيلن مفاعيلن

نظمه: على الأهزاج تسهيل

مفاعيلن مفاعيلن

مثاله: ألا إني لأواب إلى ربي وتواب

تقطيعه: ألا إني/لأواب/ إلى ربي/وتواب

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

سمي هزجا لتردد الصوت فيه، والتهزيج تردد الصوت أو لأن العرب كثيرا ما تهزج به أي تعني به.

10. الخفيف

أجزائه فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن مرتين

صورة تفاعيله: فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن

فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن

نظمه: يا خفيفا خفت به الحركات

فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن

مثاله: إنما الدنيا ما لها من بقاء

خاسر من يختار دار الفناء

تقطيعه: إنما الدن/ يامالها/ من بقاء

خاسرمن/ يختاردا/ رالفناء



فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن

فاعلاتن مستقع لن فاعلاتن

سمي بذلك لخفته على اللسان. وهو يصلح لجميع المعاني من الفخر والحماسة والغزل والمديح والرثاء والوصف والعتاب والحكمة. ومن القصائد المشهورة في هذا البحر قصائد المتنبي والبحتري والمعري.

11. المضارع

أجزائه مفاعيلن فاعلاتن مرتين

صورة تفاعيله: مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن

نظمه: تعد المضارعات مفاعيل فاعلات

مثاله: تواضع بدون كبر تكن ذا علو قدر

12. المنسرح

أجزائه: مستفعلن فاعلات مفتعلن مرتين

نظمه: منسرح فيه يضرب المثل

مستفعلن فاعلات مفتعلن

13. المقتضب

أجزائه: فاعلات مفتعلن مرتين

نظمه: اقتضب كما سألوا فاعلات مفتعلن

14. السريع

مستفعلن مستفعلن فاعلن مرتين

نظمه: بحر سريع ما له ساحل

مستفعلن مستفعلن فاعلن

15. المجتث

أجزائه: مستفعلن فاعلاتن مرتين



نظمه: إن جئت الحركات مستفعلن فاعلات

16. المتدارك

أجزاءه: فاعلن ثماني مرات

نظمه: متدارك إنك منتقل فعلمن فعلمن فعلمن فعل

يقال له المحدث والخبب أيضا. وهو الذي زاده الأخفش

Summarized Overview

اعلم أخي أن البحر يتألف من أجزاء وأن الأجزاء تتألف من حروف تسمى أحرف التقطيع كما أن الكلام يتألف من كلمة وأن الكلمة تتألف من حروف. أما أحرف التقطيع فهي عشرة وهي ل-م-ع-ت-س-ي-و-ف-ن-ا. الشعر يتألف من الأجزاء ويقال لها أيضا تفاعيل. ومن اتتلاف بعض حروف التقطيع ببعض نحصل على أجزاء البحر. والأجزاء التي تتركب من أحرف التقطيع أيضا عشرة. وهذه الأجزاء العشرة تتركب من الأسباب والأوتاد والفواصل وهذه الثلاثة من حروف التقطيع.

السبب عبارة عن حرفين وهو قسمان.

الوتد عبارة عن ثلاثة أحرف وهو قسمان.

الفاصلة عبارة عن أربعة أحرف أو خمسة أحرف وهي قسمان.

تنقسم هذه الأجزاء العشرة المذكورة أعلاه إلى اثنين. وهما:

1. الخماسية : وهي فاعلن، وفعلولن،

2. السباعية : وهي مفاعيلن، مفاعلتن، مستفعلن، مفعولات، فاعلاتن، متفاعلن،

فاع لاتن، مستفعل لن

البحر جمعه بحور. والبحر هو الهيئة الحاصلة من مجموع أجزاء الشعر وهو الوزن الخاص الذي ينظم عليه الشعر. وللشعر ستة عشر بحرا. الخمسة عشر منها استنبطها الخليل بن أحمد والسادسة عشر زادها من بعده تلميذه الأخفش وسماه المتدارك.

Assignments

1. بين الأسباب والأوتاد والفواصل بالتفصيل؟

2. اكتب مقالة عن البحور الشعرية؟



3. أعد مقالة وجيزة حول بحر الطويل؟
4. أعد قائمة تشتمل على عشرين مثالا لبحر البسيط؟
5. نظم شعرا حول قضية فلسطين في بحر الكامل؟

References

1. علم العروض وفن القوافي، عمر محيي الدين
2. الشافي في علم العروض والقوافي، أحمد المولوي ن، ك
3. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، السيد أحمد الهاشمي

Suggested Readings

1. العروض الواضح، د.محمد علي الهاشمي
2. سفينة الشعراء، محمود الفاخوري

Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.



SGOU



العلقة والزحاف

UNIT 3

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- معرفة العلة
- معرفة الزحاف
- العلم بأنواع العلة والزحاف

Background

دارسي العزيز، اعلم أنه تعترى تفاعيل الميزان الشعري تغييرات فتنغير صورتها المثالية إلى صورة أخرى بالحدف أو التسكين أو الزيادة. وهذه التغييرات تنقسم إلى أربعة أقسام وهي الزحاف والعلقة والزحاف الذي يجري مجرى العلة والعلقة التي تجري مجرى الزحاف. فالزحاف لغة هو الإسراع وسمي بذلك في العروض لأنه إذا دخل التفعيلة أسرع النطق بها وذلك لنقص حروفها (بالحدف) أو حركاتها (بالتسكين) ويسمى الجزء (التفعيلة) الذي دخله الزحاف " مزاحف" أو "مزحوف". نقول: "زحف فلان من مكانه، أي انتقل منه.

Keywords

زحاف، علة، مفرد، مزدوج



4.3.1 الزحاف والعلة

قد يلحق التفاعيل العشرة تغيير ما. وهذا التغيير المهم نوعان:

1. زحاف
2. علة

الزحاف

هو تغيير يلحق بثواني أسباب الأجزاء للبيت الشعري. وهذا التغيير يقع في الحشو وغيره. وإذا ورد الزحاف في بيت فإنه لا يلزم أن يرد في جميع أبيات القصيدة. وهو نوعان زحاف مفرد وزحاف مزدوج. أما الزحاف المفرد فهو التغيير الموجود في موضع واحد من التفعيلة والزحاف المزدوج هو التغيير الموجود في موضعين من التفعيلة.

الزحاف: تغيير يلحق بثواني الأسباب

العلة

هي تغيير غير مخصص بثواني الأسباب. وتقع في العروض والضرب. والعلة نوعان. أما الأولى فتكون بالزيادة والثانية تكون بالنقص.

الفرق بين الزحاف والعلة

الزحاف يدخل على الأسباب والعلة تدخل على الأسباب والأوتاد

الزحاف يدخل في تفعيلات الحشو والعروض والضرب، والعلة تقتصر على تفعيلتي العروض والضرب.

الزحاف لا يكون إلا بالنقص سواء نقص حرف أو حركة والعلة تكون بالنقص وبالإضافة

الزحاف لا يلزم تكراره في كل الأبيات والعلة يلزم تكرارها في كل الأبيات

الزحاف المفرد

هو تغيير يقع في سبب واحد من التفعيلة ويكون بتسكين ثانيه المتحرك أو حذفه، أو حذف ثانيه الساكن. وهو ثمانية أنواع.



وهي على النحو التالي:

1. الخبن
2. الإضمار
3. الوقص
4. الطي
5. القبض
6. العصب
7. العقل
8. الكف

الخبن

هو حذف الثاني الساكن

التفعيلة : فاعلن

حالة التفعيلة بعد دخول الزحاف : فعلن

الإضمار

هو تسكين الثاني المتحرك

تفعيلة : متفاعلن

حالة التفعيلة بعد دخول الزحاف : متفاعلن

الوقص

هو حذف الثاني المتحرك

تفعيلة : متفاعلن

حالة التفعيلة بعد دخول الزحاف : مفاعلن

الطي

هو حذف الرابع الساكن

تفعيلة : مستعلن

حالة التفعيلة بعد دخول الزحاف : مستعلن

القبض



هو حذف الخامس الساكن

التفعيلة : فعولن

التفعيلة بعد دخول الزحاف: فعول

العصب

هو تسكين الخامس المتحرك

التفعيلة : مفاعلتن

التفعيلة بعد دخول الزحاف : مفاعلتن

العقل

هو حذف الخامس المتحرك

التفعيلة : مفاعلتن

التفعيلة بعد دخول الزحاف : مفاعلتن

الكف

هو حذف السابع الساكن

التفعيلة : مفاعيلن

التفعيلة بعد دخول الزحاف : مفاعيلن

الزحاف المزدوج

وهو الزحاف الذي يدخل على سببين في تفعيلة واحدة. وهو أربعة أنواع.
وهي على النحو التالي:

1. الخبل

2. الخزل

3. الشكل

4. النقص

الخبل



هو اجتماع الخين والطي

التفعيلة: مستقلن

التفعيلة بعد دخول الزحاف : متعلن

الخرزل

هو اجتماع الإضمار والطي

التفعيلة : متفاعلن

التفعيلة بعد دخول الزحاف : متفعلن

الشكل

هو اجتماع الخين والكف

التفعيلة : فاعلاتن

التفعيلة بعد دخول الزحاف : فعلاّت

النقص

هو اجتماع العصب والكف

التفعيلة : مفاعلتن

التفعيلة بعد دخول الزحاف : مفاعلت

العلة بالزيادة

كما تعلم، العلة: قسمان: زيادة، ونقص.

ومعنى الزيادة هنا هو أن تأتي الزيادة على حروف الجزء مع بقاء حروفها الأصلية على حالها.

علل الزيادة

علل الزيادة ثلاثة وهي: الترفيل، والتدليل، والتسبيغ، ولا تدخل هذه العلة الثلاث إلا في الأضرب المجزوءة.

(المجزوء: هو البيت الذي حذف منه جزءان من أجزائه الثابتة له بمقتضى دائرته)، وكلها لازمة.

العلة بالزيادة والعلة بالنقص



التَّرْفِيلُ

وهو زيادةٌ سببِ خَفِيفٍ على ما آخِرُهُ وَتَدُّ مَجْمُوعٍ، مثل الزيادة التي تدخلُ على فاعِلُنْ فَتُصْبِحُ فاعِلَاتُنْ، والتَّرْفِيلُ مختصٌّ ببحري الكامل والمتدارك.

التَّنْذِيلُ

وهو زيادةٌ حرفٍ واحدٍ ساكنٍ على ما آخِرُهُ وَتَدُّ مَجْمُوعٍ، مثل الزيادة التي تدخلُ على فاعِلُنْ فَتُصْبِحُ فاعِلَانْ، ويدخلُ التَّنْذِيلُ على ثلاثة أبحرٍ وهي: البسيطُ، والكاملُ، والمتداركُ.

التَّسْبِيغُ:

وهو زيادةٌ حرفٍ واحدٍ ساكنٍ على ما آخِرُهُ سَبَبٌ خَفِيفٌ، مثل الزيادة التي تدخلُ على فاعِلَاتُنْ فَتُصْبِحُ فاعِلَاتَانْ ويدخلُ التَّسْبِيغُ على بحرٍ واحدٍ فقط، وهو الرَّمْلُ.

علل النقص

وتكون هذه العلل بنقصان حرف أو أكثر من العروض والضرب أو إحداهما، وأحياناً لا يرد البحر إلا بهذا النقصان كما في الوافر.

1. الحذف

وهو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مثلاً تصير "فعولن" بعد الحذف "فعو" وتنقل إلى "فعل" بتحريك العين وسكون اللام.

2. القطع

وهو حذف ساكن الوجد المجموع وإسكان ما قبله مثلاً تصير "فاعلن" بعد القطع "فاعلن" بسكون اللام وتنقل إلى "فعلن" بسكون العين

3. القصر

وهو حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان ما قبله، مثلاً تصير فعولن بعد القصر فعول بسكون اللام.

4. البتر



وهو اجتماع القطع مع الحذف مثلا فبالحذف الذي هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة تصير فعولن فعو وبالقطع الذي هو حذف ساكن الوند المجموع وإسكان ما قبله تصير فعو فعُ بسكون العين.

5. الحذف

وهو حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة مثلا تصير متفاعلن بالحذف متفا وتنقل إلى فعُلتن بتحريك العين، وهذا خاص ببحر الكامل.

6. الصلم

وهو حذف الوند المفروق من آخر التفعيلة مثلا تصير مفعولات بالصلم مفعو وتنقل إلى فعُلتن بسكون العين، وهذا خاص ببحر السريع.

7. الوقف

وهو إسكان السابع المتحرك، ويكون في مفعولات، بضم التاء، فتصير بالوقف مفعولات بسكون التاء.

8. الكشف

وهو حذف السابع المتحرك. ويكون في مفعولات فتصير بالكشف مفعولا وتنقل إلى مفعولن.

9. القطف

وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله مثلا تصير متفاعلن بالقطف مفاعل وتنقل إلى فعولن.

10. التشعيث

هو حذف أحد متحركي الوند المجموع من التفعيلة مثلا تصير فاعلاتن بالتشعيث فالاتن أو فاعاتن وتنقل إلى مفعولن.

Summarized Overview

قد يلحق التفاعيل العشرة تغيير ما. وهذا التغيير المهم نوعان:

1. زحاف 2. علة

الزحاف هو تغيير يلحق بثواني أسباب الأجزاء للبيت الشعري. وهذا التغيير يقع في الحشو وغيره. وهو نوعان زحاف مفرد وزحاف مزدوج. أما الزحاف المفرد فهو التغيير الموجود في موضع واحد من التفعيلة، والزحاف المزدوج هو التغيير الموجود في موضعين من التفعيلة.



العلّة هي تغيير غير مخصص بثواني الأسباب. وتقع في العروض والضرب. والعلّة نوعان. أما الأولى فتكون بالزيادة والثانية تكون بالنقص. والزحاف المفرد ثمانية أنواع. والزحاف المزدوج أربعة أنواع. والعلّة بالزيادة ثلاثة أنواع.

Assignments

1. اكتب مقالة حول التغييرات التي تعترى التفاعيل؟
2. أعد بياناً عن الزحافات؟
3. بين علل الزيادة والنقص؟

References

1. علم العروض وفن القوافي، عمر محي الدين
2. الشافي في علم العروض والقوافي، أحمد المولوي ن، ك
3. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، السيد أحمد الهاشمي

Suggested Readings

1. العروض الواضح، د. محمد علي الهاشمي
2. سفينة الشعراء، محمود الفاخوري

Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.



SGOU



SGOU



UNIT 4

أقسام البيت وتقطيعه

Learning Outcomes

يستطيع الدارس خلال دراسة هذه الوحدة:

- معرفة أقسام البيت
- معرفة هيئة تقطيع البيت
- الوقوف على معنى القصيدة

Background

في الوحدات السابقة، عرفت مبادئ علم العروض وقوانينه بشكل واضح ووقفت على الزحافات والعلل كما وقفت على أوزان الشعر العربي والبحور الستة عشر. وفي هذه الوحدة سنتعلم عن أقسام البيت وهيئة تقطيعه.

هل سمعت عن القصيدة؟ ما المراد بها؟

ربما سمعت عن قصيدة البردة وقصيدة الهمزية وهلم جرا.

اعلم أن البيت كما قلنا سابقا كلام تام يتألف من أجزاء وينتهي بقافية والشعر يتألف من الأبيات وإذا كان الشعر سبعة أبيات فأكثر فهو القصيدة.



Keywords

قصيدة، تام، مجزوء، مشطور، منهوك، تقطيع

Discussion

4.4.1 أقسام البيت

البيت كما قلنا سابقا كلام تام يتألف من أجزاء وينتهي بقافية والشعر يتألف من الأبيات. والشعر إذا كان بيتا واحدا يسمى بيتا، وإن كان بيتين أو ثلاثة يسمى نثقة، وإن كان أربعة أو خمسة أو ستة يسمى قطعة، وإن كان سبعة أبيات فأكثر يسمى قصيدة. والبيت الأول من القصيدة يسمى مطلعاً فالبيت ينقسم إلى أقسام وهي:

البيت التام :

هو ما لم ينقص من أجزائه شيء أو هو البيت الذي استوفى جميع أجزائه

البيت المجزوء :

هو ما حذف منه عروضه وضربه فأصبح ما قبلهما عروضاً وضرباً أو هو البيت الذي أسقط منه جزءان، واحداً من آخر صدره، وثنان من آخر عجزه، فإن كانت أجزاءه ثمانية، أصبحت بالجزء ستة، وإن كانت ستة، صارت بالجزء أربعة.

البيت المشطور :

هو ما حذف شطره وبقي على شطر واحد أو ما حذف من كل مصرع له نصفه وبكلمة أخرى، هو الذي حذف شطره، ويعتبر شطره الباقي بيتاً ولا يستعمل من البحور مشطوراً إلا بحر الرجز، وبحر السريع.

البيت المنهوك :

هو ما حذف ثلثا شطريه وبكلمة أخرى، هو الذي أصابه النهك أي الذي أسقط ثلثا أجزائه، فيبقى جزءان. ولا يكون إلا في بحر الرجز، وبحر المنسرح.

البيت السالم :

هو البيت الذي سلم من الزحافات والعلل مع جواز دخولها عليه.

البيت ينقسم إلى أقسام



المبادئ المهمة في الكتابة العروضية

هناك أصول فيما يتعلق بالكتابة العروضية ويجب أن نراعيها عند التقطيع.

ومنها:

- الاعتماد في علم العروض على النطق لا على الكتابة.
- الحرف المشدد يعد حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك مثل شَدَّ ويكتب عند التقطيع شَدَّدَ.
- هناك حروف تكتب ولا تنطق مثل واو عمرو واللام الشمسية وهمزة الوصل والألف الزائدة بعد واو الجماعة.
- الألف في آخر كلمة أنا لا تلفظ في الوزن والتقطيع
- هناك ألف محذوفة كتابة ولكننا نطقها في مثل الكلمات الآتية : هذا = هذا
- رحمن = رحمان، لكن = لکن
- هناك حروف تنطق ولا تكتب مثل نون التنوين في قَلَمٌ فإنها تكتب عند التقطيع قلمن.
- يشبع في الحشو حركة ضمير الغيبة مثل إنه = إنهو، فيه = فيهي، وحركة ميم الجمع المتحركة مثل إن هم = إن همو، عليكم = عليكمو

طريقة تقطيع البيت

التقطيع هو طريقة الوزن وهو عبارة عن تجزئة البيت قطعا بقدر أجزاء ميزانه بعد معرفته من أي بحر هو، وفي عملية التقطيع تكتب الكلمة كما نطقها وتقابل متحركات البيت بمتحركات التفعيلات وسواكن البيت بسواكن التفعيلات ثم نضع إشارة (/) تحت الحرف المتحرك وإشارة (0) تحت الحرف الساكن وهذا ما يسمى بالكتابة العروضية.

وفيما يلي نورد مثالا للتقطيع

نحو :

كم كان كتب هذا(هاذا)

0/ /0/ /// 0/0/

مثال لتقطيع البيت كاملا

وأحسن منك لم تر قط عيني

وأجمل منك لم تلد النساء

الكتابة العروضية



وأحسن من ك لم تر قط ط عيني

وأجمل من ك لم تلدن نساءو

/00// 0///0// 0///0//

0/0// 0///0// 0///0//

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

Summarized Overview

والشعر إذا كان بيتا واحدا يسمى يتيما، وإن كان بيتين أو ثلاثة يسمى نتفة وإن كان أربعة أو خمسة أو ستة يسمى قطعة، وإن كان سبعة أبيات فأكثر يسمى قصيدة. والبيت الأول من القصيدة يسمى مطلعاً والبيت ينقسم إلى أقسام وهي:

البيت التام

البيت المجزوء

البيت المشطور

البيت المنهوك

البيت السالم

هناك أصول فيما يتعلق بالكتابة العروضية ويجب أن نراعيها عند التقطيع. التقطيع هو طريقة الوزن.

Assignments

1. اكتب مقالة وجيزة حول أقسام البيت؟
2. قطع الأبيات التالية
 - قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
 - أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
 - نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا
3. بين طريقة تقطيع البيت؟



References

1. علم العروض وفن القوافي، عمر محي الدين
2. الشافي في علم العروض والقوافي، أحمد المولوي ن، ك
3. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، السيد أحمد الهاشمي

Suggested Readings

1. العروض الواضح، د.محمد علي الهاشمي
2. سفينة الشعراء، محمود الفاخوري

Space for Learner Engagement for Objective Questions

Learners are encouraged to develop objective questions based on the content in the paragraph as a sign of their comprehension of the content. The Learners may reflect on the recap bullets and relate their understanding with the narrative in order to frame objective questions from the given text. The University expects that 1 - 2 questions are developed for each paragraph. The space given below can be used for listing the questions.



SGOU



MODEL QUESTION PAPER

SGOU



Model Question Paper (SET - A)



SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

QP CODE:

Reg. No :

Name :

THIRD SEMESTER M.A ARABIC EXAMINATION
DISCIPLINE CORE - 10- M23AR10DC-RHETORIC AND PROSODY
(CBCS - PG)
2023-24 - Admission Onwards

Time: 3 Hours

Max Marks: 70

Section A

أجب عن خمسة من الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين، لكل سؤال علامتان. (5X2=10 marks)

1. ما معنى الفصاحة اصطلاحاً؟

2. ما المراد بضعف التأليف؟

3. اذكر مثالين للأسلوب الخبري؟

4. ما هو الإيجاز؟

5. ما هو الجنس؟

6. اذكر مثالين للطباق؟

7. ما هو علم العروض؟ ومن هو واضعه؟

8. الصدر والعجز . ماهما؟

Section B

أجب عن ستة من الأسئلة الآتية في نصف صفحة، لكل سؤال خمس علامات. (6X5=30 marks)

9. الأسلوب الأدبي وخصائصه؟



10. ما الفرق بين التشبيه التمثيلي وغير التمثيلي؟ بيّن؟
11. الأسلوب العلمي وخصائصه؟
12. ما هي أغراض الخبر الأصلية؟
13. الاستفهام وأدواته؟
14. الإنشاء الطلبي وأقسامه؟
15. اكتب بيانا موجزا عن ترجمة الخليل بن أحمد وعن دوره في علم العروض؟
16. وضح أسلوب تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه؟
17. قطع البيت: "أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم"؟
18. أعد بيانا عن الزحافات؟

Section C

اكتب مقالة عن اثنين من الأسئلة الآتية لا تزيد عن أربع صفحات، لكل سؤال 15 علامة.
(2X15=30 marks)

19. التشبيه وأقسامه
20. الخبر أضربه وأغراضه
21. المحسنات اللفظية
22. الزحاف والعلة





Model Question Paper (SET - B)

SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

QP CODE:

Reg. No :

Name :

FIRST SEMESTER M.A ARABIC EXAMINATION
DISCIPLINE CORE - 10- M23AR10DC-RHETORIC AND PROSODY
(CBCS - PG)
2023-24 - Admission Onwards

Time: 3 Hours

Max Marks: 70

Section A

أجب عن خمسة من الأسئلة الآتية في جملة أو جملتين، لكل سؤال علامتان. (5X2=10 marks)

1. ما معنى "فصاحة المتكلم"؟
2. للتشبيه أربعة أركان، ما هي؟
3. اذكر مثالين للأسلوب الإنشائي؟
4. ما هو الإطناب؟
5. ما المقصود بالاقتناس؟
6. ما المراد بالتورية؟
7. الوجد المجموع. ما هو؟ واذكر مثالا له؟
8. اذكر أربعة من بحور الشعر؟

Section B

أجب عن ستة من الأسئلة الآتية في نصف صفحة، لكل سؤال خمس علامات. (6X5=30 marks)

9. تكون الكلمة فصيحة إذا سلمت من أمور. ما هي؟ بين مع الأمثلة
10. ما هي أغراض التشبيه؟



11. الاستعارة وفائدتها البلاغية؟
12. ما هي أغراض الخبر الأصلية؟
13. التَّمَنِّي وأدواته. بيِّن مع الأمثلة؟
14. الإنشاء غير الطلبي وأقسامه؟
15. بين السجع بالتفاصيل وابت بالأمثلة؟
16. بيِّن أسلوب تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه؟
17. بين علل الزيادة والنقص؟
18. قطع البيت: "نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا"

Section C

اكتب مقالة عن اثنين من الأسئلة الآتية لا تزيد عن أربع صفحات، لكل سؤال 15 علامة.
(2X15=30 marks)

19. المجاز المرسل وعلاقاته؟
20. الإيجاز والإطناب والمساواة
21. المحسنات المعنوية
22. البيت وأقسامه



സർവ്വകലാശാലാഗീതം

വിദ്യാൽ സ്വതന്ത്രരാകണം
വിശ്വപൗരരായി മാറണം
ഗ്രഹപ്രസാദമായ് വിളങ്ങണം
ഗുരുപ്രകാശമേ നയിക്കണേ

കുരിശിൽ നിന്നു ഞങ്ങളെ
സൂര്യവീഥിയിൽ തെളിക്കണം
സ്നേഹദീപ്തിയായ് വിളങ്ങണം
നീതിവൈജയന്തി പറണം

ശാസ്ത്രവ്യാപ്തിയെന്നുമേകണം
ജാതിഭേദമാകെ മാറണം
ബോധരശ്മിയിൽ തിളങ്ങുവാൻ
ജ്ഞാനകേന്ദ്രമേ ജ്വലിക്കണേ

കുരിപ്പുഴ ശ്രീകുമാർ

SREENARAYANAGURU OPEN UNIVERSITY

Regional Centres

Kozhikode

Govt. Arts and Science College
Meenchantha, Kozhikode,
Kerala, Pin: 673002
Ph: 04952920228
email: rckdirector@sgou.ac.in

Thalassery

Govt. Brennen College
Dharmadam, Thalassery,
Kannur, Pin: 670106
Ph: 04902990494
email: rctdirector@sgou.ac.in

Tripunithura

Govt. College
Tripunithura, Ernakulam,
Kerala, Pin: 682301
Ph: 04842927436
email: rcedirector@sgou.ac.in

Pattambi

Sree Neelakanta Govt. Sanskrit College
Pattambi, Palakkad,
Kerala, Pin: 679303
Ph: 04662912009
email: rcpdirector@sgou.ac.in

Rhetorics and Prosody

COURSE CODE: M23AR10DC

SGOU



YouTube



Sreenarayanaguru Open University

Kollam, Kerala Pin- 691601, email: info@sgou.ac.in, www.sgou.ac.in Ph: +91 474 2966841

ISBN 978-81-985210-2-6



9 788198 521026